محمد نزال يتحدث للمجتمع عن : أسرار اتصال حماس مع أمريكا



الثلاثاء ٣٠ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٣ السنة ٢٣

المجتمع

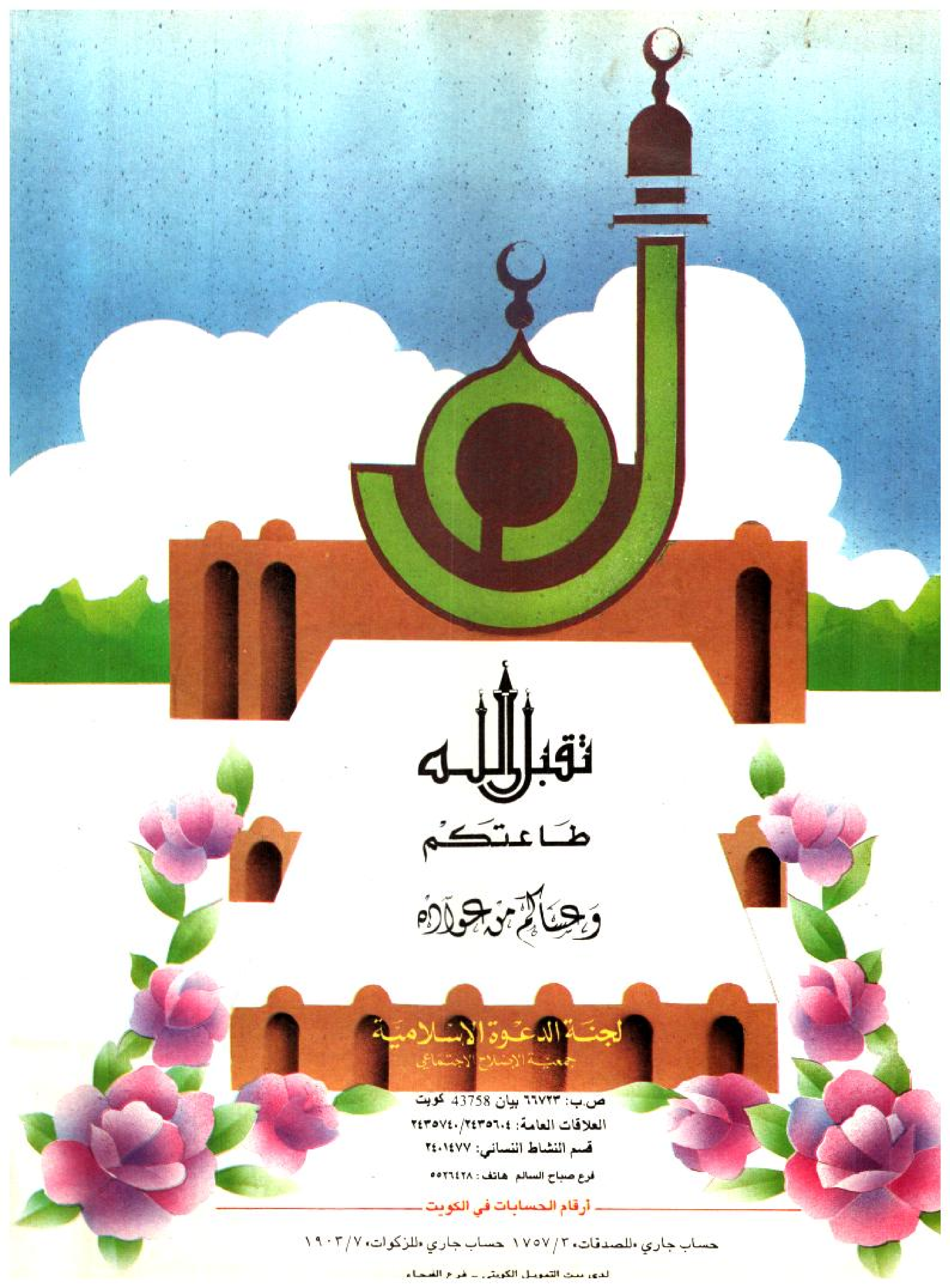
مجلة المسلمين في انحاء العالم

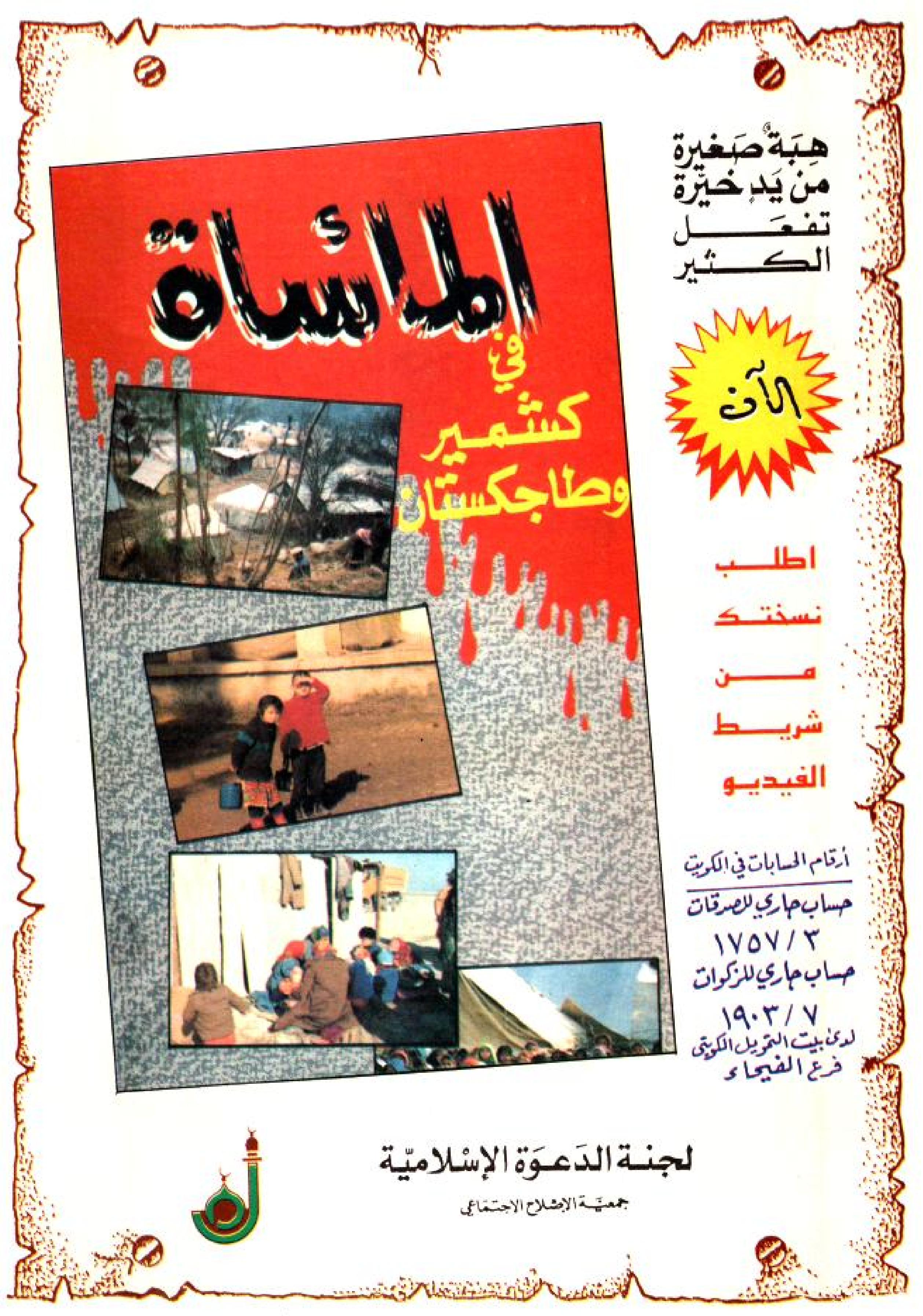
AL-MUJTAMA'A

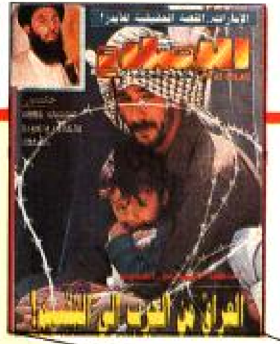


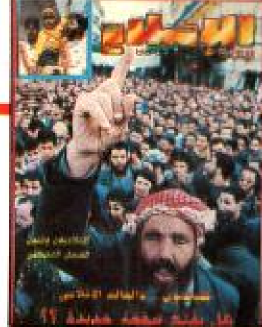
ياسين عبد العزيز وحوار حول مشاركة الاسلاميين في المجالس النيابية والانتخابات في اليمن

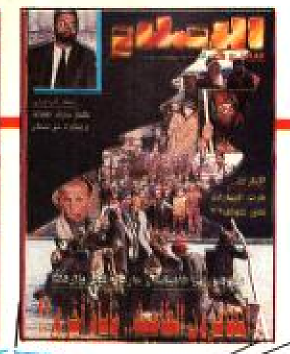
هل يقف العلمانيون في وجه أسلمة المجتمع الكويتي


تقبل الله
طاعتكم
وعساكم من عواده
لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
فرع صباح السالم هاتف: ٥٥٢٦٤٢٨
أرقام الحسابات في الكويت
حساب جاري «للصدقات» ٣/١٧٥٧ حساب جاري «للزكوات» ٧/١٩٠٣
لدى بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء


هبة صغيرة
من يد خيرة
تفعل
الكثير
المأساة
في
كشمير
وطاجكستان
الآن
اطلب
نسختك
من
شريط
الفيديو
أرقام الحسابات في الكويت
حساب جاري للصدقات
١٧٥٧/٣
حساب جاري للزكوات
١٩٠٣/٧
لدى بيت التمويل الكويتي
فرع الفيحاء
لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي











AL-ESLAH

مجلة إسلامية اسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة
الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية

أخي الكريم

لاشتراكاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات - سنويًا فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملا اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : .... العنوان ....

....

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم .... مبلغ .... وذلك نظير اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

ص. ب: ٤٦٦٣ دبي هاتف: ٦٦٥٩٦٢ - فاكس: ٦٦٢٠٧١ دبي - الإمارات العربية المتحدة



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣٠ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٣ السنة ٢٣

كلمة المحرر

عددنا حافل بقضايا عديدة ساخنة يتميز معظمها بالمقابلات التي عادة ماتضفي على القضية نوعا من الوضوح والراي المتميز، فقضايا المحليات بها اكثر من مقابلة أما القضايا الدولية وقضايا العالم الإسلامي فقد عالجنا معظمها هذا العدد من خلال المقابلات المميزة التي شملت الأستاذ ياسين عبدالعزيز أحد القيادات الإسلامية في اليمن ومحمد نزال ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في الأردن الذي كشف للمجتمع من خلال هذا الحوار أسرار وطبيعة العلاقات والاتصالات التي حدثت بين حماس وأمريكا وبعض الدول الغربية خلال الفترة الماضية.

أما الاتفاق الأفغاني الأخير الذي حظي باهتمامات العالم خلال الأسابيع القليلة الماضية فقد أجرينا حوله تحقيقا شمل آراء العديد من السياسيين والمحللين وقادة المجاهدين، وعلاوة على ذلك فقد قمنا بتغطية آخر الأحداث والتطورات في الجزائر ومصر ولبنان ودول أخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

المفطرون في رمضان

(كُليب رمضان) اسم قديم وساخر اعتاد الكويتيون على اطلاقه على المفطرين في شهر رمضان عمداً، وجرت العادة ان يوصف به الاولاد والصبية الصغار المفطرين لحثهم على صيام الشهر الفضيل ولتخويفهم من اثم الافطار فيه.

غير ان المفطرين الذين نقصدهم هنا ليسوا صبية وليسوا صغاراً بل هم حفنة من الصحافيين اللادينيين ممن تجمعهم صحيفة اختارت لنفسها أخيرا منبر العداء للإسلام والدعاة إلى الله.

وإذا اردت عزيزي القارئ رؤية هؤلاء المفطرين فما عليك الا التوجه إلى شارع الصحافة في منطقة الشويخ والدخول إلى الدور الثاني من إحدى البنايات هناك لتجد (الكلاب) المفطرين في الجرم المشهود.

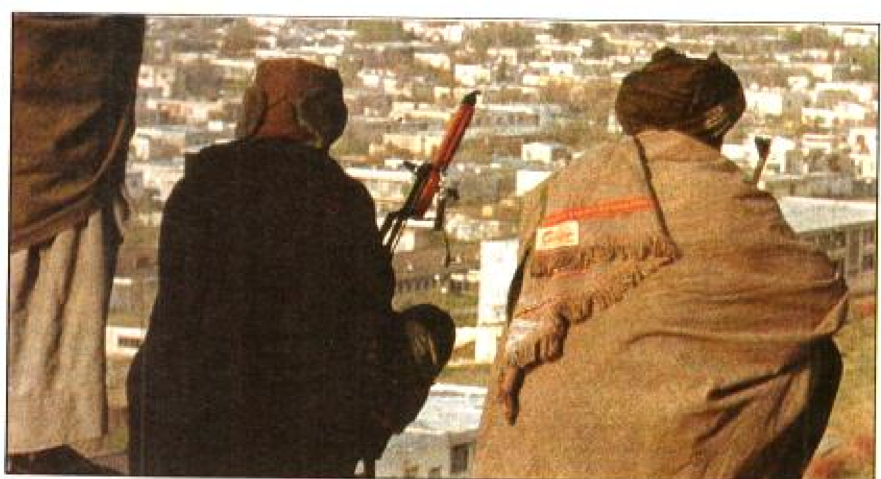
ستلاحظ في البداية ان سحابة من دخان التبغ تغطي سقف المكان، وستجد كؤوس الماء وغيرها من المشروبات تدور بين جهابذة الصحافة وأربابها.

وستلاحظ كاتبا نصب نفسه اخيراً حكماً بين الناس يوزع عليهم صكوك غفران في الديمقراطية وحقوق الإنسان ستجد بيده (مطارة) شاي احضرها من المنزل للاستمتاع بنكهة الشاي في نهار الشهر المعظم ليستعين بها على عمود آخر يحقّر به عباد الله من الدعاة وغيرهم او يشيد لرفيق في العلمانية والتغريب.

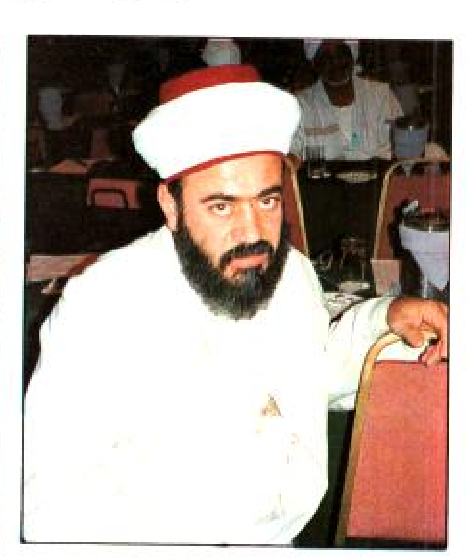
كلاب رمضان هؤلاء يريدون أن يكونوا نخبة المجتمع وأن يعلموا أهل الكويت القيم والاخلاقيات والمبادىء الجديدة ويريدون الادعاء بانهم أصل المجتمع وأرباب الفكر والتنوير والعدالة.

من لكلاب رمضان هؤلاء يقمعهم عن غرورهم ويعيدهم إلى حجمهم الطبيعي؟ ومن لهؤلاء المدعين يفضح فجورهم وكراهيتهم لدين البلاد وعقيدة أهلها؟

سؤال نوجهه للغيورين الكرام من أهل الكويت.



الإتفاق الأفغاني الأخير (٣٢)



مقابلة زكريا المصري (٢٢)



محمد نزال واتصال حماس (٣٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان: مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

الافتتاحية

هل يقف العلمانيون



لم تكن الحملة التي شنها العلمانيون الكويتيون أخيرا ضد مشروع الهيئة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثا فريدا في بلادنا، إذ شهدنا وعرفنا حملات عديدة في الماضي ضد المشاريع الإسلامية، أينما وكيفما طرحت، وبأنواعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لكن ما تميزت به الحملة الاخيرة، أن كتاب الصحافة العلمانية أعلنوها دونما خجل أو مواربة وقالوا بملء الفم «نرفض أسلمة النظم والقوانين في الكويت»! مما يؤكد أن بقايا اليسار وفلوله المنهزمة منذ عقد السبعينات، عادت تطل برأسها من جديد بعد أن انسلخت من أثواب الشيوعية المتلاشية وارتدت ثوبا فاقعا من العلمانية الغربية. وهرعت إلى المنابر الصحافية والإعلامية، وعقدت من أجل الهيمنة عليها الصفقات، وقدمت لأرباب الصحافة والإعلام في سبيل ذلك، التنازلات.

وسيكون من العبث هنا مناقشة مشروع إنشاء الهيئة واستعراض بنوده، أو محاولة الدفاع عن الشبهات المثارة ضده، لأن الحملة المتكالبة ضد المشروع النيابي تجاوزت أسس النقاش العلمي المتعقل، وهاجمت الفكرة قبل أن تقرأ تفاصيلها وسخِرت من النواب بدلا من أن تناقشهم.

ويكفي في هذا الخصوص التأكيد على أن

وجه أسلمة المجتمع الكويتي؟

الأمر كله لا يزال في طور الاقتراح، ولا ينوي أحد فرضه بالعصا والسوط كما كتب الساخرون، بل إنه سيعرض على ممثلي الشعب في مجلس الأمة للنقاش والأخذ والرد والزيادة والتنقيح، ثم سيصوت عليه قبل وضعه موضع التطبيق. غير أن الصحافة الحاقدة لا تريد أن تنتظر ذلك! والعلمانيون في بلادنا هم أول من يركلون الديموقراطية بأقدامهم إذا سارت على غير ما يريدون ويشتهون.

وما هو جدير بالنقاش هنا، ذلك الإرهاب الصحافي الذي أصبح مسلطا على الإسلاميين في كل مكان وفي مجلس الأمة على وجه الخصوص، بعد أن حقق الاتجاه الإسلامي بفصائله، النصر في الجولة الانتخابية الأخيرة ،وبعد أن وضع الكويتيون ثقتهم لمن حمل القرآن ودعا إلى تطبيق الشريعة.

فعند بعض الصحف أصبحت كل الجهود والتحركات التي يبذلها النواب الاسلاميون مادة يومية للهجوم والسخرية الهابطة، وحتى لو تحرك النائب الإسلامي في مشروع قضية لا تتصل بالدين بأية صلة، فإن أقلام الانتقاد والتفشيل تظل تلاحقه، بل لو اشترك إسلامي مع علماني في جهد برلماني مشترك فسيكون نصيب العلماني الإشادة والتنويه ونصيب الاسلامي الذم والتسفيه أو على الأقل التعتيم على جهوده وعطائه.

غير أن ما يتعرض له النواب الاسلاميون في البرلمان ليس المشكلة الحقيقية، فهؤلاء النواب لم ينتظروا يوما من خصوم الدين الثناء والإطراء، بل حسبهم – إذا خلصت النية – أنهم مجاهدون في سبيل الله، يرجون منه الأجر والمثوبة، وهم بعد ذلك يتمتعون بعطف وحماس الجمهور، الذي يمثل بحق المقياس الدقيق والحقيقي لمعدلات النجاح والفشل في أداء النواب والمجلس بشكل عام.

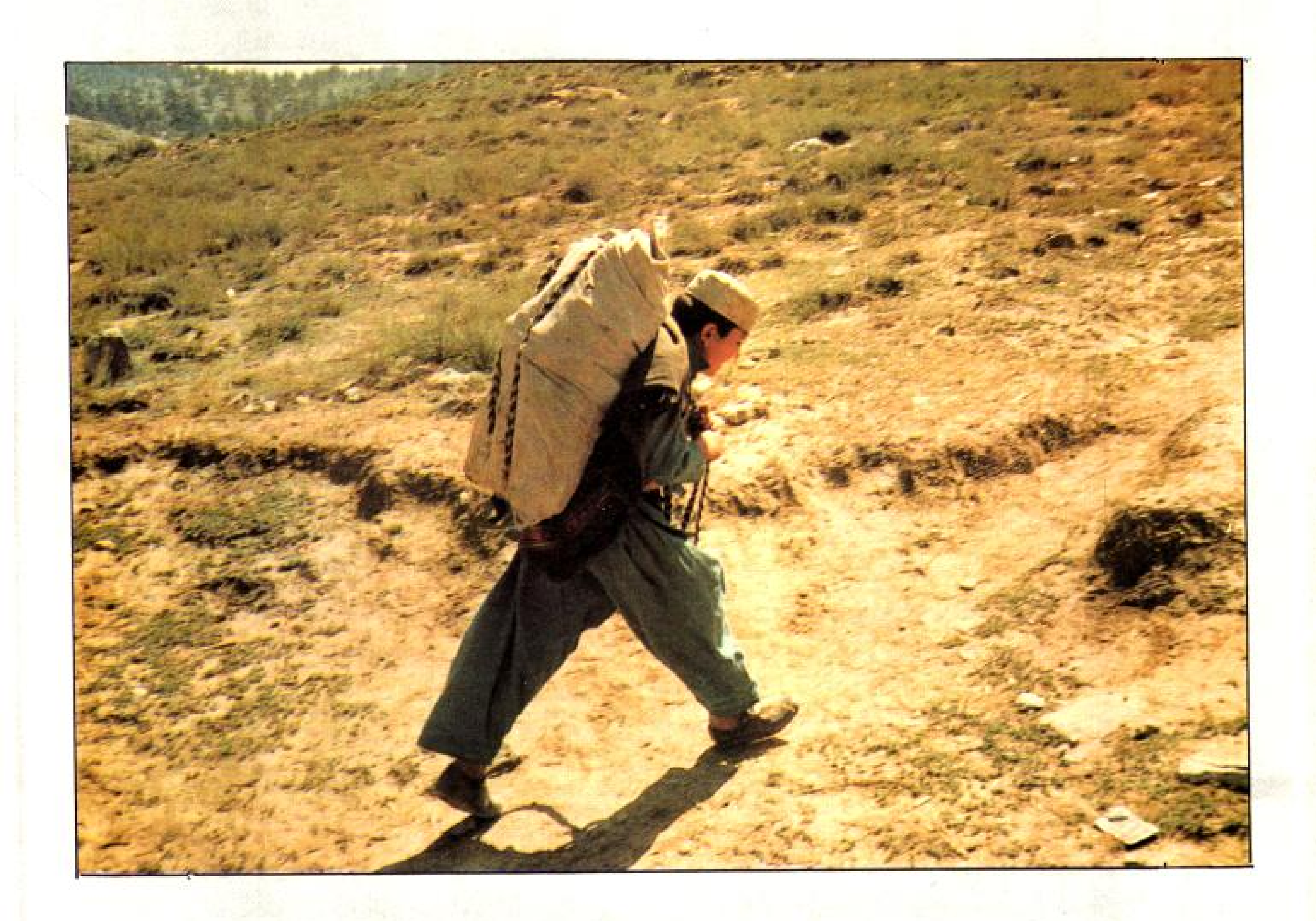
المشكلة والتحدي يكون في العزم الذي يبديه العلمانيون في محاربة مشاريع العودة إلى دين الله، سعيهم الدائب لقلب القيم والمبادىء واستبدال الحسن بالقبيح والمعروف بالمنكر، ومحاولاتهم جعْل دستور البلاد عقبة أمام الشريعة، وفي تصوير مواد الدستور نقيضا لأي القرآن الحكيم، وسعي بعض العلمانيين إلى تنصيب أنفسهم حكما في قضايا حقوق الإنسان ،وزعمهم احتكار العمل الوطني والاستيلاء على منبر القيادة في العمل السياسي المعارض، بينما هم في كل ما سبق أدعياء على المبادىء وقد خانوها قبل ان يلبسوها.

وإن المهمة القادمة للدعاة إلى الله في هذا البلد هي في مواجهة خصوم الشريعة والقرآن وإبطال دعواهم وفضح حقيقتهم للجمهور الغيور على الدين والأخلاق.

فالعلمانيون يراهنون على إبعاد مجتمعنا عن أصوله وتراثه، ويريدون لأهل الكويت أن يستنشقوا معهم هواءًا فاسداً من الفكر المستورد، والتحلل الاجتماعي واللادينية المظلمة.

وقد عزموا على إشهار السلاح في وجه أسلمة النظم والقوانين في البلاد، وعلى إرجاع الدين مزويا في جوانب ضيقة من حياتنا وبيوتنا.. فهل ينجح العلمانيون؟

صورة وتعليق

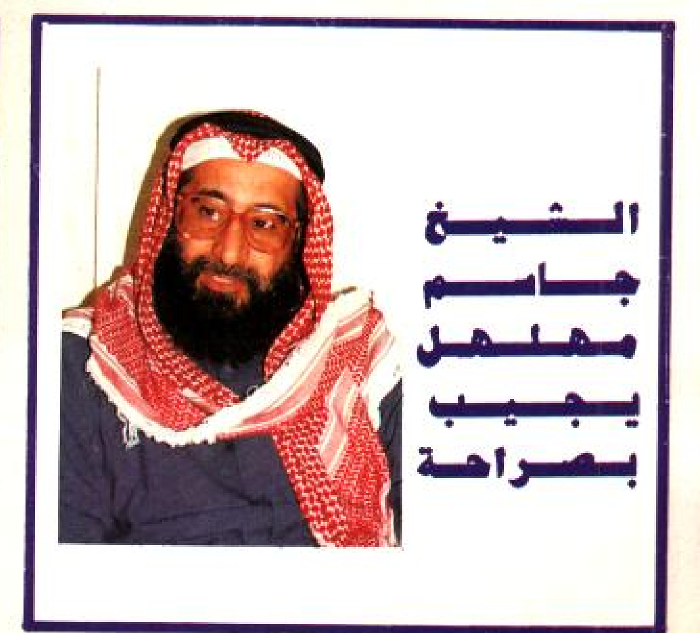


العــودة إلى بنــاء أفغانســتان من جديــد





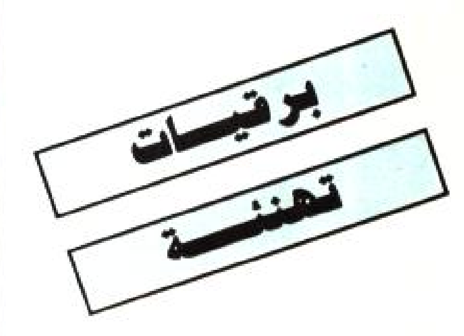
مشروع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خطوة في طريق استكمال تطبيق الشريعة



الشيخ جاسم مهلهل يجيب بصراحة



نشاط برلماني للنائب جمال الكندري






■ امير البلاد


■ ولي العهد

ابرق رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع مهنئا امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. هذا نصها:

بمناسبة عيد الفطر يسرني ان اتقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي بأطيب التهاني والتبريكات، سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم، وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير والتوفيق، وان يوفقنا جميعا لاعلاء كلمة الله بتحكيم شرعه، وخدمة الاسلام الحنيف لنسعد بالامن والامان في الدنيا والآخرة».

كما ارسل رئيس الجمعية برقيات مماثلة لرئيس مجلس الامة وكافة الوزراء والوكلاء في وزارات ومؤسسات الدولة.

نشاط برلماني للنائب جمال الكندري

تقدم عضوا منطقة الرميثية في مجلس الامة السيد جمال احمد الكندري والسيد/ د.ناصر عبدالعزيز صرخوة، باقتراح لانشاء جسر يربط بين منطقة الرميثية وشارع عمان لكي يتسنى لابناء المنطقة العبور الى الشارع المذكور.. وتجدر الاشارة الى ان ابناء المنطقة يعانون من صعوبة الانتقال من والى شارع عمان نتيجة اغلاق الاشارة الضوئية بشارع عبدالكريم الخطابي، وخصوصا الطلاب بعد نهاية الدوام المدرسي، ومن شأن هذا الجسر ان يؤمن وسيلة للحفاظ على ارواح المواطنين.

من جهة اخرى وجه النائب جمال الكندري عدة اسئلة لوزير الكهرباء والماء، والاشغال العامة، سؤالان يتعلقان باسباب عدم انشاء الجسر المذكور ومدى الاستعداد لانشائه مستقبلا، وكذلك الاستفسار عن مشاريع الخدمات العامة التي كان من المقرر انشاؤها قبل الغزو، ومتى سيتم تنفيذ ما قد أقر منها سابقا.

اما السؤال الاخير فكان لوزير المواصلات ووزير الدولة لشئون الاسكان، يطلب النائب تزويده بالدراسات التي قامت بها الجهات المعنية حول البيوت الجاهزة في القطعة رقم(٤)



ويأتي هذا النشاط البرلماني لتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين، وحماية ارواح طلاب المدارس من الاخطار التي يتعرضون لها بسبب النقص في المرافق العامة.

مجلس الامة يرفض سرية المعلومات ويسارع في المجلس البلدي

رفض ٣٥ عضوا من اعضاء مجلس الامة اعطاء سرية لوثائق الدولة والصادرة من الحكومة اثناء فترة حل مجلس الامة بينما خمسة اعضاء من الحكومة احالته الى اللجنة التشريعية وقد دافع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل عن المرسوم لاناطته امر السرية بالوزراء المختصين كما بينوا ان مبدأ حرية المعلومات هو حق لكل مواطن وهو من المبادىء التي يفرضها النظام الديمقراطي بهدف كشف الحقائق امام الشعب كما وأيد بعض الاعضاء حق سرية المعلومات وذلك من مبدأ ان ليس كل ما يعرف يقال ولكن ليس الافراط بمبدأ السرية لهذه المعلومات التي ينشر الكثير منها بالصحف العالمية ومن جهة اخرى وافق المجلس على تقرير لجنة المرافق العامة بشأن عودة المجلس البلد والاسراع به علما بانه كانت تتولى اختصاصات المجلس البلدي بصفة مؤقتة لجنة برئاسة وزير الدولة لشؤون البلدية وعضوية ستة عشر عضوا.

بصراحة

الشيخ : جاسم مهلهل يجيب

إعداد : مرزوق الحربي

كل سؤال صريح محتاج إلى اجابة صريحة.. ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا إلى إحدى الشخصيات سواء كان وزيرا او عضو مجلس أمة او مسؤولاً في جهاز حكومي ونطلب منه إجابة صريحة بحجم صراحة السؤال.

وسؤالنا في هذا العدد موجه إلى الشيخ جاسم مهلهل الياسين الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية.

● ما هو موقف الحركة الدستورية من توحيد الجنسية الكويتية؟

ـ هدفنا اكبر من اصلاح جزئيات في المجتمع، هدفنا جعل هذا المجتمع بكامله يتحرك لنصرة المشروع الإسلامي الذي كان شعارنا ايام الإحتلال جعل هذا المجتمع بكامله يتحرك لنصرة دين الله ولقد قلنا في وثائقنا إن القضية قضية مجتمع لا قضية قطاع وهذه إنطلاقة كبيرة من الحركة إلى داخل المجتمع ونحن اردنا بذلك ان يتحرك المجتمع بكامله لإيجاد مشروع إسلامي في بلدنا فإذاً قضية المجتمع بالنسبة لنا قضية مهمة وحتى استطيع ان انجح المشروع الإسلامي في المجتمع لابد ان اهيىء الظروف وتهيئة الظروف هو إزالة العوائق التي تمنع من الاندفاع الذاتي لأسلمة المجتمع.

والمجتمع الكويتي ليس مجتمعا منغلقا بل مجتمعا مفتوحا ففيه كثير من الجنسيات بالإضافة للجنسية الكويتية الأولى والثانية وغير محددي الجنسية فانا اريد ان اوجد الجو المناسب والتهيئة النفسية لكل هؤلاء ولكي يتحركوا لنصرة المشروع الإسلامي فالجائع لايمكن ان ينظر للمشروع الإسلامي والمظلوم لايمكن ان ينظر للمشروع الإسلامي ولكن الإنسان الذي توفرت له دواعي الإستقرار النفسي، بلاشك انه يعمل على نصرة المشروع الإسلامي.

فإذا من هنا انطلق ومن هنا اطرح تصوراتي وقضية المجتمع بالنسبة لنا قضية بعيدة عن المتاجرة او كسب التأييد او غيرها وللأسف الشديد فالآن ما من طرح يطرح إلا وتجد إن الناس يقولون يريدون مكسبا معينا سواء نقابيا او برلمانيا ونحن بعيدون عن هذه الأمور كل البعد



■ الشيخ جاسم مهلهل

واقول إننا في وقت الاحتلال اصدرنا وثيقة «الحركة الدستورية» وقلنا يجب تعديل قانون الجنسية لرفع التفرقة المصطنعة بين ابناء الشعب الواحد وفي جميع بياناتنا الانتخابية خلال فترة الانتخابات كان هذا الأمر واضحا وفي معظم محاضراتي عندما أسأل عن هذا الأمر اكون واضحا.

ونحن ننظر إلى قضية الجنسية كقضية إنسانية فإنسان منتم لهذه البلدة ومنتم لهذه الأرض ثبت له ذلك ولكن لإختلاف في بعض الأوصاف والمواصفات وجدت أولى وثانية وأتصور في الأمم الراقية والمتطورة التي تتعامل مع الإنسان وفق إعطائه حقوقه كاملة وإيجاد الأجواء النفسية المريحة له لكي ينتج، يجب عليها أن تزيل هذه التفرقات.

إذا فالقضية بالنسبة لنا إيجاد جو نفسي واجتماعي جيد ونحن نسعى لإزالة الفوارق بين ابناء المجتمع الواحد وكما تحدثنا عن قانون الجنسية تحدثنا عن الإقامة وقلنا: إن تعديل قوانين الإقامة بما يكفل العدالة والأمن الاجتماعي للوافدين وبما يمنع المتاجرة او الاستفادة غير المشروعة من اخطاء القوانين وثغراتها ونحن نريد أن نوجد إرتياح بين جميع ابناء الوطن او الوافدين من اجل أن يعمل الجميع لإنجاح المشروع الإسلامي والتي اخذ الجميع حكاما ومحكومين اهل الداخل او الخارج ايام الغزو اخذوا جميعا على انفسهم ان يحكموا شرع الله

في الصميم

شكرا للجوعان !!

مشروعان من اهم المشاريع التي ستعرض على مجلس الامة بعد عيد الفطر كما صرح بذلك رئيس اللجنة التشريعية النائب حمد الجوعان وهما مشروع الرعاية السكنية ومشروع قانون الجنسية.. واعتقد انه اذا تمت الموافقة على هذين المشروعين يكون المجلس قدم انجازا كبيرا وباهرا ليس في دورته الحالية فقط بل على مدار كل المجالس السابقة واللاحقة!! فاكبر مشكلة يعاني منها المواطن تتمثل في الرعاية السكنية حيث التاخير والانتظار الطويل في استلام البيوت والقسائم الحكومية حيث ينتظر ١٢ سنة واكثر حتى يحصل على بيت ويكون ابناؤه قد كبروا وشابوا!!! ومشروع القانون المقترح والمقدم من النائب الجوعان والنواب الذين يشاركونه يقلص ويخفض الفترة الى سنتين او باقصى حد الى ٥ سنوات.. وهذا شيء جيد وانجاز يسجل للاخوة النواب والمجلس اذا تم فعلا.

كذلك راعى الاقتراح بدل الايجار الذي يستلمه المواطن حيث ان البدل من الممكن ان يزيد وفقا لحجم الاسرة فكلما زاد عدد افراد الاسرة يزداد البدل بتناسب طردي مع تلك الزيادة.. وكما هو معلوم فان بدل الايجار الذي يتقاضاه المواطن هو ١٠٠ دينار وهذا لا يفي ويكفي حيث انه لا يعتبر بدل ايجار!! فلا توجد اي شقة سكنية متوسطة بمثل هذا المبلغ.. ولا يكفي حتى لسكن ملحق!!

كذلك مشكلة الجنسية من المشاكل العويصة والمزمنة والتي مر عليها سنوات طويلة وهي معلقة ولابد من الاسراع في حلها.. خاصة ان هناك فئة البدون والتي تحتاج حلا جذريا وسريعا.. ولا يصح ان تظل معلقة كل هذه السنوات الطويلة .. فهناك كثير من الذين لهم اخوة كويتيون وبالتاسيس وهم من مواليد الكويت ولكنهم لم يحصلوا على الجنسية الكويتية لسبب او لآخر!!!

مرة اخرى نقول شكرا للنائب الجوعان والنواب مقدمي المشروع ونرجو ان يجد هذا المشروع الموافقة ويرى النور لما فيه مصلحة المواطن الكويتي.. ويخفف عنه العبء الملقى عليه.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

اصحاب مشروع انشاء الهيئة العامة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدافعون عنه

خطوة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية

تحقيق : تركي الحميدي

التقت (المجتمع) ثلاثة من اعضاء مجلس الامة، الذين تبنوا مشروع انشاء (هيئة عامة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وطرحوه على مجلس الامة تمهيدا لمناقشته والتصويت عليه وهم:

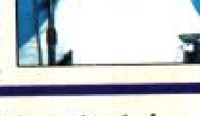
١ - النائب احمد باقر (امين سر مجلس الامة)

٢ - النائب / مبارك الدويلة (صاحب المشروع)

٣ - النائب / خالد العدوة

دار الحوار حول دوافع ومسوغات انشاء مثل هذه الهيئة، واسباب الحملة الاعلامية المعارضة لهذا المشروع و(المجتمع) تقدم هذا الحوار للقراء كي يقفوا بانفسهم على حقيقة الامر وخلفياته.

● **انشاء الهيئة خطوة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية**

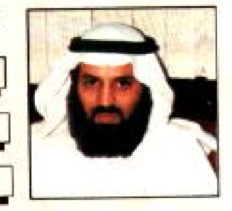



احمد باقر :

- **المشروع ما هو الا عملية تنسيق وتكامل بين وزارات الدولة المعنية.**
- **سأل المعارضين لانشاء الهيئة عن حالهم عندما يبدأ بتطبيق الشريعة الاسلامية**

مبارك الدويلة :

- **الهيئة خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح نحو حل جذري لمشكلة الانفلات الاخلاقي**
- **التنسيق بين الوزارات المعنية بالقضية الاخلاقية كان مفقودا ولا يزال**
- **التشويه الاعلامي للمشروع اثناء طرحه على المجلس يحل عن طريق التوضيح**



خالد العدوة :

- **الهيئة خطوة دستورية رشيدة على طريق تطبيق الشريعة ولا تخل بالمادة (٥٠)**
- **تقوم الهيئة بدورها من خلال الدراسات والندوات والجهود المشروعة**
- **الحملة المعارضة محاولة يائسة للنيل من الحركة الاسلامية التي وصلت المجلس من خلال خطاب سياسي ناجح ومقنع**

قال النائب احمد باقر - امين سر مجلس الامة واحد مقدمي المشروع - انه لا يخفى على احد ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي يحظى بتجاوب عريض من المواطنين، وقد بدا هذا واضحا اثناء الفترة التي حل فيها مجلس الامة، وكذلك اثناء الاحتلال العراقي لبلدنا عندما اصدرت القوى الشعبية داخل الكويت بيان الرؤية المستقبلية للكويت بعد التحرير والذي برز فيه مطلبان اثنان، اولهما: الايمان المطلق بالله - سبحانه وتعالى - والعمل على تطبيق شرعه، وثانيهما: عودة الحياة (البرلمانية) بالبلاد والعمل بالدستور.. واكد هذا الطرح الشعب الكويتي - في الخارج - من خلال المؤتمر الشعبي في مدينة جدة، عندما اقروا في المادة (٢٠) من البيان الختامي ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت بعد التحرير.

واضاف باقر ان الاقتراح بانشاء الهيئة خطوة في سبيل الوصول لتطبيق الشريعة الاسلامية، وما هو الا عملية تنسيق وتكامل بين وزارات الدولة باسم اسلامي (الامر بالمعروف



■ احمد باقر



■ خالد العدوة

■ مبارك الدويلة

والنهي عن المنكر) تقوم بموجبه الوزارات المعنية بالتربية والاخلاق مجتمعة بالتنسيق مع الهيئة لمعالجة الظواهر والامراض الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع الكويتي للقضاء عليها، والحفاظ على السمت العربي والاسلامي لديرة الخير.

وفيما يتعلق بالحملة الاعلامية المعارضة للمشروع قال باقر بان هذه الحملة الاعلامية (ظالمة) لانها لم تتوخ الحذر عند مهاجمتها للمشروع وتصورت الهيئة تحمل عصا وتطارد المخالفين والخارجين عن الآداب العامة، وتوقع بهم اشد العقوبة، في حين ان الهيئة كما اسلفنا، تكتفي بطرح الحلول المناسبة للظواهر السلبية التي تباشر عملية التنفيذ وتأخذ على ايدي المخالفين والعصاة.. واضاف ان الهيئة لا تقيد الحريات، وكل من يخالف القوانين سوف يعاقب من قبل الوزارات المعنية وليس من قبل الهيئة، التي تشبه جمعيات النفع العام الى حد كبير.

وفي ختام حديثه تساءل النائب احمد باقر عن موقف الذين يقفون خلف الحملة المعارضة من (الهيئة) عندما يتم البدء بتطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد المطلب الذي وقعت عليه القوى السياسية في بيانها الي اصدرته بعد التحرير.. فهل ستستمر هذه الحملة المعارضة، ام ان التوقيع على تطبيق الشريعة كان لمصلحة مرحلية مؤقتة بهدف كسب تعاطف الشارع السياسي؟!!

اما النائب مبارك الدويلة فقد قال عندما توجهنا اليه بهذه الاستفسارات ان (الهيئة) خطوة ايجابية وفي الاتجاه الصحيح نحو حل جذري للمشكلة التي اصبحت مزمنة، الا وهي (الانفلات الاخلاقي) هذه المشكلة التي تعجز الوزارات المعنية في الدولة عن علاجها ووضع حد لها.

واضاف الدويلة انه يعتقد ان انشاء مثل هذه الهيئة سيسهم في ايجاد التنسيق بين كافة الجهود المبذولة في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية، وهذا التنسيق كان مفقودا ولا يزال حتى وقتنا هذا، والامل ان توجد هذه (الهيئة) وسيلة لجمع الاطراف المعنية وتنبيهها للظواهر السلبية حتى تؤتي ثمارها بايجاد مجتمع فاضل وحمايته من التفكك الاجتماعي والاخلاقي.

واشاد الدويلة (بالهيئة) واعتبرها خطوة جيدة وفي الاتجاه الصحيح وطالب بعدم الاكتراث بالتشويه الاعلامي الذي يصاحب عرض القضية على مجلس الامة وقال ان التشويه يحل عن طريق التوضيح.

في نهاية لقائنا توجهنا للنائب خالد العدوة الذي قال في معرض حديثه ان (الهيئة) خطوة دستورية رشيدة على طريق تطبيق الشريعة، واتخذت اطارا شرعيا مدروسا، وتهدف الى تعزيز القيم الاسلامية والفضائل الاخلاقية من جانب، فيما تحاول مكافحة الجرائم الاخلاقية والشوائب الوافدة، بالدراسات والندوات والجهود المشروعة من الجانب الاخر، وليس في ذلك اخلال بمواد الدستور وبالاخص المادة (٥٠) التي تنص على فصل السلطات.

واضاف العدوة بان وزارات الدولة كالتربية والاعلام والداخلية والاوقاف سوف تشارك في هذه الهيئة وتتبع مجلس الوزراء. فالقول بانها دولة داخل دولة قول (٠٠٠) مردود على صاحبه، وللاسف من هاجم مشروع الهيئة لم يكلف نفسه قراءته، وبنى نقده على تصور مشوش وممارسات خاطئة لا علاقة لها بالهيئة. فهل نترك فريضة ربانية من اجل تخرصات موهومة؟!.

واكد العدوة في معرض رده على الحملة الاعلامية المعارضة: اننا نقول لهم لقدجاء في القرآن الكريم قوله جل وعلا (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)، كما يجب ان تعلم الجمعيات التي وقعت على بيان برفض المشروع، والتي جاء في بيانها للاسف.. (الجماعات السياسية المتسترة بالدين...) وهذا نوع من التجريح بل التكفير، يجب ان تعلم اننا ندافع عن حريات الشعب الكويتي، ونتمسك بدستوره، ونحافظ على مكتسباته، ولسنا بحاجة لمثل هذه المزايدات.

واضاف العدوة ان تمسكنا بالشريعة لايتنافى منع تمسكنا بالدستور، بل الشريعة فيها من الحريات والصلاحيات اكثر مما احتواه الدستور نفسه، وليس الاسلاميون من يمارسون التضييق على الناس، بل هم الطرف المنتقص لحريته، والمضطهد في افكاره وتحركاته، فكيف نستخدم هذا الاسلوب المرفوض؟!

واختتم العدوة حديثه بقوله يبدو ان الحملة ضد المشروع محاولة يائسة من بعض الاطراف السياسية للنيل من الحركة الاسلامية التي استطاعت الوصول الى قبة (البرلمان) نتيجة خطاب سياسي ناجح ومقنع.

المجتمع: بعد هذا الحوار الصريح و(الساخن) احيانا مع مقدمي مشروع انشاء (الهيئة العامة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر) نكون قدمنا حقيقة الامر لكل من تهمه الحقيقة، وكشف اللثام عن الاهداف المستترة خلف الحملة الاعلامية لمعارضي المشروع.. وتبقى مصلحة الوطن فوق الاهواء الشخصية.



كتب مرزوق الحربي :

* اقامت الجمعية التربوية اسبوع تضامني مع الاسرى وقد حضره كل من مبارك الدويلة وعبدالمحسن الخرافي حيث حوى الاسبوع على العديد من الفعاليات الخاصة بالاسرى.

* صدر عدد جديد من مجلة (الراي الطلابي) التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ويصدر هذا العدد بعد انقطاع بسبب العطلة الربيعية وهو عدد خاص.

* اقامت رابطة العلوم بالتعاون مع جمعية الهندسة برنامجا ايمانيا بعنوان (ليالي العتق) وحوى على محاضره للشيخ عبدالحميد البلالي ومحاضرة للشيخ صلاح الراشد وكان من ضمن الاسبوع افطار جماعي واعتكاف في مسجد الجامعة بالاضافة الى حملة لجمع التبرعات.

* اقامت رابطة كليات الاداب معرض الكتاب الثقافي وهو خاص بكتب كليات الاداب وقد افتتح المعرض يوم السبت ٣/١٣.

* وزعت الجمعية التربوية هدايا الطالب التربوي والتي حوت على بعض اصدارات الجمعية التربوية كما اصدرت نشرة (قطوف رمضانية) بمناسبة شهر رمضان.

أجمل دمعة

بقلم الدكتور : نجيب الرفاعي

اجمل دمعة تمر في حياة الانسان، هي تلك الدمعة التي تسقط على وجنتيه وهو يستشعر عظمة الخالق وعظم الذنوب والمعاصي التي اقترفها.

دمعة حارة خرجت من قلب خاشع خاضع لله قال تعالى (يخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا).. تفاعلت هذه الدمعة في قلب هذا الانسان التائب العائد الى الله فاكثر من الاستغفار كما قال تعالى (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا).

دمعة واستغفار واستشعار عظمة الرب تبارك وتعالى عامل مهم في صلاح النفس وتغييرها الى الاحسن قال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ويكون من بعدها ثبات التائب على توبته فمن ادمن الخمر ادمن الاستغفار ومن كانت متبرجة لبست الحجاب الاسلامي كما امرها ربها ونبيها محمد صلى الله عليه وسلم معتزة رافعة راسها لا تخرج من شعرها ولو خصلة ولا تبدي من زينتها شيئا.

التائبون .. العائدون .. اصحاب الدمعات.. فازوا والله بنعيم الدنيا قبل نعيم الاخرة قال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) نجوا من عذاب الله وغضبه قال صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا).

سبحان من خلق الاشياء وقدرها
ومن يجود على العاصي ويستره
يخفي القبيح ويبدي كل صالحة
ويغمر العبد احسانا ويشكره
ويغفر الذنب للعاصي ويقبله
اذا اناب وبالغفران يجبره
ومن يكن قلبه من ذنبه دنسا
فبالمدامع والتقوى يطهره

وجهة نظر: الـــوأد في المهـد !!

تطرقت بعض الصحف وبالاخص القبس الى قضية ساخنة تمس الجانب الاسلامي والعقائدي في هذا المجتمع، وهو مشروع لم ير النور بعد لكنه يحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا ما تطرق اليه بعض نواب مجلس الامة (بمشروع قانون لانشاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وما ان فكر في هذا المشروع الا وانبرت له اقلام سامة تسعى الى القضاء عليه وهو في مهده (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) الصف الاية٨

وعجبت كل العجب لهذه الصحيفة التي كنا ننظر لها انها قبس من الحق واليه، نراها تبتعد عن جانب الحياد وتتجه في طريق اخر (يسارا) ومجانبا للحقيقة.

وصدق القائل عندما قال:

سارت مشرقة وسرت مغربا ... شتان بين مشرق ومغرب.

ان هذا المشروع الذي لمز وانتقد وحيكت له الاشاعات والشبه واصبح مستصغرا في نظرهم حتى انهم اطلقوا عليه اختصار (هعامنعم) حتى لا يجهدوا انفسهم في قراءة عنوانه، هو مشروع لم يقر بعد ولم يعرض على جدول اعمال المجلس.

فيا من تدعون الحوار الهادىء والديمقراطية وحرية الراي، اياكم والمساس بحريات الاخرين، وعليكم ان تنتقدوا اذا اردتم باسلوب جاد ومتميز يسعى للاصلاح وايجاد البدائل الافضل، فنحن مجتمع مسلم يدين بالدين الاسلامي ويسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذا ايضا هو مطلب اميري، كما انه مطلب شعبي.

لقد انكشفت حقائقكم يامن تتشبثون بخيوط الشيوعية الحمراء، تلك الخيوط الهشة الرديئة التي سقطت وانهارت في زمن التقدم والحضارة والازدهار واصبح لا وجود لها بين المجتمعات.

ان الكاتب الذي يقول في مقاله (انا لست مع أسلمة القوانين) او (لست مع تعديل المادة الثانية) ماذا نرجو من ورائه؟!

ان هذه الفئة يجب ان لا يكترث لها وان لا تعار اي اهتمام حتى لا نشغل وقتنا بهما، وعلينا ان نسير في طريقنا مادمنا معتقدين اعتقادا جازما ان هذا الطريق هو المسار السليم.

(وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

والحمد لله رب العالمين

تـركـي الحميـدي

أسرار

من مصادر المجتمع

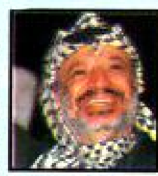

■ القذافي

● علمت مصادر المجتمع أن حوالي ٣٠٠ خبيراً صربياً عسكريا مازالوا يتواجدون في الأراضي الليبية تبعا لاتفاقيات التعاون العسكري التي كانت مبرمة بين ليبيا ويوغسلافيا القديمة، وعللت نفس المصادر الموقف الليبي السلبي تجاه قضية المسلمين في البوسنة بهذا الوجود العسكري الصربي.

● السلطات الباكستانية بدأت تجهز نفسها للتعامل مع المجاهدين العرب في باكستان وذلك قبل نهاية المهلة التي اعطيت لهم لإثبات اقامات قانونية حتى يوم ٣/٣١. السلطات الباكستانية اتخذت خطوات من أجل الترحيل أو التضييق بعد حصر العاملين في المؤسسات الاغاثية وذلك عبر تدقيق اقامات العرب وعدم اعطائهم تمديدا لاقامتهم أو تأشيرة عودة لباكستان خاصة وأن اتفاقية السلام بين فصائل المجاهدين قد وقعت ولم يعد هناك مبرر لبقاء المجاهدين العرب.
مصادر باكستانية قالت إن لوائح قد وضعت ومن المنتظر أن تبدأ سلطات الأمن الباكستانية طرق الأبواب على بيوت العرب حتى يتم اجبارهم على الرحيل من باكستان، خاصة وأن حكومة باكستان قد تعين محافظا جديدا لبشاور من حزب (عوامي القومي) صاحب التوجه الشيوعي المعادي للمجاهدين بشكل عام.

● مصادر قضائية مصرية كشفت تورط المخابرات الصهيونية في تفجير مقهى ميدان التحرير الذي راح ضحيته ثلاثة اشخاص وجرح أربعون آخرون، وذلك على غرار عملية «لافون» التي حدثت في الخمسينات.. المصادر السياسية أكدت ان المتطرفين الدينيين وراء الحادث!

● اتصالات ومشاورات مكثفة جرت بين المسؤولين في مجلس الشعب المصري ومؤسسات رسمية أخرى اسفرت عن اصدار مكتب المجلس قرارا نهائيا برفض قبول الاستجواب المقدم من كمال خالد عضو المجلس حول قضية «لوسي أرتين» التي تسببت في اقالة عدد من كبار المسؤولين بوزارة الداخلية.


■ عرفات

● أكدت مصادر خاصة في الخرطوم أن ياسر عرفات قرر عزل السفير الفلسطيني في السودان، وأن هذا الأخير ينتظر قرارا لتحديد موقع عمله الجديد، وقد عزت تلك المصادر هذا الإجراء المفاجيء الى استياء عرفات من تزايد قوة حركة (حماس) على الساحة السودانية ، الأمر الذي دفع عرفات لاتهام السفير الفلسطيني في الخرطوم بالتقصير في عمله.


■ بلعيد عبدالسلام

● مصادر مطلعة في الجزائر أكدت للمجتمع بأن همسا يتداول وراء الكواليس لصناع القرار بضرورة اقالة حكومة بلعيد عبدالسلام تحت دعوى تدخله في صلاحيات ليست له واهتمامه بأمور لاتعنيه.

الشيخ ياسين عبد العزيز في حوار مع المجتمع حول:

مشاركة الاسلاميين في المجالس النيابية والانتخابات باليمن



■ جموع الإسلاميين في اليمن

■ الشيخ ياسين عبدالعزيز

بعدما فرضت الصحوة الاسلامية وجودها في واقع المجتمعات الاسلامية، كان لها جولات في عدد من جوانب الحياة اليومية كالنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية!

وبينما لم تثر النشاطات المذكورة خلافا يذكر بين الاسلاميين، الا ان المشاركة السياسية للحركات الاسلامية كانت المجال الذي شهد - ويشهد - اختلافات متباينة بين الفصائل المشاركة والاخرى التي ترفض الدخول في النظام السياسي القائم في بلدها، ولو من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر!

(المجتمع) التقت بالشيخ ياسين عبد العزيز، وهو احد قيادات التجمع اليمني للاصلاح، ووضعت امامه عددا من الاسئلة حول الصحوة الاسلامية وما قدمته للامة وحول الجماعات الاسلامية، لكن النقطة المهمة كانت تتركز حول مشاركة الاسلاميين في النشاطات السياسية ولاسيما المجالس النيابية والانتخابات الخ!

ويعد الشيخ ياسين عبدالعزيز احد رواد الحركة الاسلامية اليمنية وممن اسهموا بدور فاعل في رعاية مسيرة الصحوة الاسلامية وتعهدها بالعناية والتسديد على منهج واضح من الكتاب والسنة.. ساعده على ذلك - بعد توفيق الله تعالى - جمعه بين العلوم الشرعية التي درسها في (الازهر) في بداية الستينات وفقه بالواقع الذي تعيشه الحركة الاسلامية في اليمن!

كشف حساب الصحوة الاسلامية

المجتمع : ما تقييمكم لواقع الحركات الاسلامية في هذه المرحلة التي اصطلح على تسميتها بمرحلة الصحوة الاسلامية من حيث «الاهداف والوسائل»!

الشيخ ياسين : لا ريب ان واقع الحركات الاسلامية في عقد التسعينات يختلف عن واقعها في عقود الثمانينات والسبعينات والستينات والخمسينات والاربعينات.

فقد تشكلت البيئات في اقطار العالم العربي والاسلامي وتبلورت ذهنيتها لصالح المشروع الاسلامي في الجملة وذلك من خلال الخطاب الاسلامي ومن خلال الثقافة الاسلامية ومن خلال احتكاك الدعاة الى الله - عز وجل - بها بمختلف قدراتهم وعطاءاتهم في مختلف ميادين الحياة الخاصة والعامة ومن خلال مشاهدات الجماهير المسلمة لبلاءات العاملين في الحقل الاسلامي في سبيل ايصال حقها وحقوقها اليها وفي سبيل

تعليمها الواجبات التي عليها ومن خلال مطالب رواد الصحوة الاسلامية الموجهة ابتداء الى حكام المسلمين.

أ - بضرورة الاحتكام لشرع الله - عز وجل - وجعله منهج حياة.

ب - وبضرورة استقلال السلطان السياسي عن التبعية والذيلية لخصوم الاسلام واعداء المسلمين.

جـ - وبضرورة توظيف السلطان السياسي لصالح الاسلام وشعوبه واوطانه.

د - وبضرورة المعاملة الندية مع الغير والاحترام المتبادل.

هـ - وبضرورة تربية الشعوب على الحرية والعزة والكرامة والشورى والعدالة والمساواة ونحوها من اسس الحياة التي أوجبها الاسلام.

و - وبضرورة تقديم منهج رشد الحياة «الاسلام» من جهة اخرى للبشرية جمعاء، كمشروع حضاري منقذ ثبت بالتجارب نجاحه وذلك كبديل عن المشاريع القائمة التي ثبت فشلها الذريع في الحفاظ على ما أبدعه النشاط العقلي العلمي العملي الانساني من اليات ومكتسبات مادية صناعية تفيد الانسانية جمعاء.

من الشعائر الى الشرائع

كما تبلورت ذهنية البيئة الاسلامية من خلال انتقال الشعوب الاسلامية في الجملة من مرحلة القيام بالشعائر الاسلامية الى مرحلة مطالبة الحكام بتطبيق الشرائع غير ان هناك بعض المعوقات الخارجية والداخلية المفتعلة امام اختصار خطوات الصحوة الاسلامية ومسافة نجاح المشروع الحضاري الاسلامي وذلك.

١ - كموقف السلطان السياسي الغربي المفاصل للاسلام وللصحوة الاسلامية عامة والمفاصل للحركات الاسلامية خاصة - الذي يعتبر عائقا مؤقتا تجاه امتداد سلامة الصحوة الاسلامية وعائقا امام انتقالها من اقامة الشعائر الى تطبيق الشرائع في واقع الحياة وعائقا امام تحول طلائعها من دائرة الجمعيات والجماعة الى المجتمع والامة والدولة.

وهذا الموقف المفاصل والمعادي من قبل السلطان السياسي الغربي حيال الحركات الاسلامية انما هو ناشيء عن وهم او كيد وتجن على الاصح، من ان الاسلام والمتبنين لمشروعه الحضاري يستهدفان اهدار مصالحه الحيوية اذا ما سيطر على السلطان السياسي في الاقطار الاسلامية وعلى الحيلولة دون تحولها من جماعات الى جماعة ومن جماعة الى امة ودولة.

٢ - المعوق الثاني الداخلي تشعب الرايات الاسلامية واختلاف الرؤى في التنظير والاخراج وفي بعض الفهم وفي التطبيق وغيره ك ذلك يعتبر من معوقات اختصار المسافة امام الوصول الى الحكم بالاسلام، الامر الذي يطيل من عمر الانظمة المخالفة للاسلام.

وتعدد هذه الرؤى المتنازعة لن يحسمها سلطان الايمان فقط وانما لابد وان يضم اليه السلطان المادي لتحسم بهما مادة التنازع معا.

اما الرؤى المتنوعة في موارد الاجتهاد التي لم يصبها مس التنازع المقيت، فانها من سنن الفطرة والشرعة معا، وهي التي جعل الله عز وجل فيها للناس سعة، فينبغي رعايتها بهدف تنويع وسائل وميادين تجديد الحياة وتطويرها الى الاحسن في جميع جوانبها القابلة للتطوير والتجديد والتحسين.

> **انحازت الجماهير المسلمة لصالح المشروع الاسلامي من خلال مشاهدتها لبلاءات الدعاة الى الله وصدتهم في خدمة شعوبهم**

الحركات الاسلامية والتعددية السياسية

المجتمع : تنتشر دعوة الى مجتمع سياسي تعددي في دول العالم الاسلامي بعد عهود من شمولية الحكم وفرديته، وكثير من الحركات الاسلامية لم تجد غضاضة او حرجا شرعيا في المشاركة في الحياة السياسية على ذلك الاساس؟

ما التاصيل الشرعي الذي استند اليه المشاركون ومنهم الحركة الاسلامية في اليمن؟

الشيخ ياسين : الوسائل والميادين في نظر منهج الرشد ثلاث:

أ - وسائل وميادين نص الشارع الحكيم على وجوب استخدامها او استحبابها ليتوصل بها المكلف الى تحصيل المصالح وتكميلها او الى تقليل المفاسد او تعطيلها او اقامة الحجة البالغة على اهلها وهي وسائل وميادين محددة.

ب - ووسائل وميادين نص الشارع الحكيم على حرمة استعمالها وهي معلومة ومحددة ايضا.

جـ - وميادين ووسائل لم ينص الشارع الحكيم على وجوب استعمالها ولا استحباب استخدامها كما انه لم ينص على منع استعمالها، وهي كثيرة واختلاف المكان وتنوع الاحداث والصفات والعلل وتضادها واختلاف احوال الاشخاص والمجتمعات والامم والجماعات والسياسات، وصيغها كثيرة.

ومن هذه الوسائل والميادين التي تحصل من خلالها المصالح النافعة او تكمل وتقلل المفاسد او تعطل او تقام من خلالها الحجة او توصل: المجالس النيابية والسلطات التنفيذية والقضائية والرقابية والمحاسبية والجمعيات الخيرية والمجالس الشعبية والمؤسسات والشركات والوكالات المختلفة الاغراض والمنافع والاحزاب السياسية والنقابات المختلفة والنوادي المتنوعة وغيرها من الصيغ التي لم ينص الشارع الحكيم على وجوب استخدامها اواستحبابها او على حرمة استعمالها، فكلها واقعة في منطقة الاباحة اصلا وداخلة في دائرة الجواز ابتداء، ولكنها قد تجب لوجوب المصلحة الموصلة اليها او درء المفسدة التي يتحتم درؤها او التقليل من ضررها او لاداء البلاغ المبين واقامة الحجة في وقت الحاجة اليها بوسائلها و من ميادينها المتاحة كالهيئات النيابية والتنفيذية والرقابية والمحاسبية وغيرها من وسائل وميادين الحياة الواسعة وذلك لفعل الممكن من تقرير لمصلحة وتاسيس لمعروف او انكار لمنكر ودرء لمفسدة او اقامة لحجة بالغة.

ولقائل ان يقول يمكن اداء واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والبلاغ المبين في التشريعات الدستورية والقانونية من خلال وسائل الاعلام وميادين اخرى غير المشاركة في المجلس النيابي كالمسجد مثلا ووسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وغيرها من الوسائل والميادين!!

غير ان تحصيل المصالح التشريعية الدقيقة ودرء مفاسدها الغامضة وبراءة الذمة من التبعة في ذلك واداء امانة النصح الى اهلها واقامة الحجة البالغة في هذا المضمار لها تعلق باولويات المقاصد التشريعية والامكنة المعدة لها والازمنة المضروبة لاقتراحها ومداولة الراي الجماعي فيها ولاقرارها او رفضها.

كما انه لها ارتباط بالوسائل الاجدى الموصلة الى تحقيقها على الوجه المطلوب

شرعا وارتباط ذلك بذوي الاهلية الذين يحسنون اداء الواجب على الوجه الذي تقوم بهم الحجة وتتضح بهم المحجة فلكل مقام مقال ولكل مجال رجال لاسيما وان معروفات التشريعات الدستورية والقانونية ومنكراتها دقيقة تقتضي الدقة في اختيار الوسائل والميادين والازمنة والامكنة وفي انتقاء الاشخاص الاكفاء لذلك.

وكل واجب شرعي انما يؤدى من خلال وسائله وميادينه، وميادين ووسائل اداء واجب الامر بالمعروف التشريعي الدستوري والقانوني والنهي عن منكرات التشريع انما هي المجالس النيابية حيث الجلسات المغلقة على اعضائها المقصورة على المشاركين فيها وحيث تدرك ابعادها وتعلم مقدماتها وامكان الالمام بها واختيار المناسب من وسائل اثبات معروفها وتفادي منكراتها قبل وقوعها او التقليل منها او اقامة الحجة على مقترفيها.

وقد أمر الله عز وجل كل رسول وتابع ان يوصل الحق الى حيث اهله وكلفهم بارتياد نواديهم ومحل تجمعاتهم العامة والخاصة.

وانما يكون انكار الشيء بعد الاحاطة بمعرفته والاعتراض عليه قبل وقوعه عملا بقاعدة (الوقاية خير من العلاج) لما انكاره بعد وقوعه، وتفاديه بعد حدوثه فانه يقتضي مضاعفة الجهود والتضحيات لتغييره ودرء مفسدته، وذلك امر ان لم يملكه المرء في زمن ومكان العمل بقانون الوقاية في مجلس النواب لدرء المنكر التشريعي او التخفيف منه قبل وقوعه، فلن يملكه غالبا في زمن ومكان العمل بقانون العلاج بعد حدوثه وتطبيقه في السلطات التنفيذية، لانه يصير عندئذ مقرا من قبل الاغلبية الوضعية ومأمورا بتنفيذه من السلطات التنفيذية التي تبوء بإثم تنفيذه في المجتمع وداخلا في دائرة الحماية فتتعقد حينئذ مشكلة معالجته تشريعيا وتنفيذيا في جميع دوائر السلطات والمجتمع إلا بجهود وتضحيات غالية.

ثم إن العمل بقانون الوقاية من وقوع منكرات التشريع هو الأصل وهو من الاولويات التي أمر بها الإسلام وهو واجب مستقل ومقدم على واجب العمل بقانون العلاج المتأخر عنه.

ولايمكن العمل غالبا بقانون الوقاية من وقوع منكرات التشريع الوضعي المخالف للنص الشرعي أو التخفيف منها أو إقامة الحجة على الذين شرعوا في ارتكابها إلا من خلال عضوية مجلس النواب.

وأما من عدا العضو فيه فإنه يتعذر عليه العلم به قبل اقراره ووقوعه غالبا.

وإذن فالسلطة البرلمانية والسلطة التنفيذية والقضائية والرقابية والمحاسبية وغيرها كلها ميادين ووسائل يؤدي المشترك فيها الواجب ويدرأ المنكر أو يقلله من خلالها ومالا يتم الواجب أو يقلل المنكر أو يعطل إلا به فهو واجب وللنية في ذلك كله الأثر.

و«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى» فمن نوى بعضوية مجلس النواب أو الدخول في أية سلطة من السلطات تأييد المعروف وإنكار المنكر ونصرة الشريعة الإسلامية وعمل لذلك ما استطاع فهو مطيع لله عز وجل مجاهد في سبيله ومن نوى نيل جاه أو مصلحة فهو يعبد جاهه ومصلحته ومن نوى تأييد الباطل وغمط الحق ودعم المفاسد ومحاربة ومقاومة الشريعة فهو حيث وضع نفسه من محاربة الله ورسوله ودينه «ولايحيق المكر السيء إلا بأهله» وأما أن الحركة الإسلامية بالأمس المندمجة في التجمع اليمني للإصلاح اليوم لم تجد غضاضة في المشاركة في جميع السلطات في اليمن منذ نشأتها فلما تقدم ذكره من المسوغات ولأن التشريعات في اليمن ظلت مرتبطة في الجملة بالشريعة الإسلامية التي نص دستورها الدائم - السابق - للثورة والجمهورية على إفراد الشريعة الإسلامية بالتشريع.

على الإسلاميين ابلاغ الحجة

المجتمع: هل يعد النواب الإسلاميون في مجلس نيابي ما مشاركين في مسؤولية صدور قرار مخالف لمبادىء الإسلام واصوله المعروفة فيما إذا كانوا يشكلون اقلية وصدر القانون باغلبية الاعضاء؟

وهل بقاؤهم واستمرارهم في عضوية المجلس بعد ذلك يعد إقرارا لتلك القوانين التي عارضوها؟

الشيخ ياسين: لايعتبر النواب الإسلاميون مشاركين في:

أ - مسؤولية صدور قرار مخالف لمبادىء الإسلام واصوله المعروفة.

ب - ولايعتبر ذلك إقرارا منهم لتلك القوانين للآتي:

أولا: لقوله تعالى «ولاتزر وازرة وزر أخرى».

ثانيا: إذا تمت المشاركة من قبل النواب الإسلاميين في عضوية مجلس النواب بقصد.

أ - العمل لتحصيل المصالح المشروعة وتكميلها بتأييد ما هو معروف من التشريعات الدستورية والقانونية.

ب - العمل على تقليل المفاسد وتعطيلها بانكار منكرات التشريعات الدستورية والقانونية.

جـ - النصح وإقامة الحجة وإيصال البلاغ المبين من خلال وسائله المشروعة وميادينه المتاحة والمقرة فلا يعتبر النواب الإسلاميون حينئذ مسؤولين مسؤولية إثم عن صدور اي قرار مخالف لمبادىء الإسلام ماداموا قد بذلوا ما يقدرون عليه من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والبلاغ المبين لهذه الأغلبية التي تولت كبر إصدار القرار المخالف لمبادىء الإسلام لقوله تعالى «فاتقوا الله مااستطعتم».

كما لايعتبر إقرارا منهم لما اصدرته الأغلبية من المخالفة للشريعة حيث قد انكروا عليهم ما اقترفوه من جريمة المخالفة للشرع في حينه وأقاموا عليهم الحجة في وقتها فتحققت براءة ذممهم بذلك.

ثم إنا لو علمنا أن من يشاركهم الإسلاميون العضوية في مجلس النواب يتوقع منهم إقرار بعض ما يخالف الشرع من التشريعات الوضعية ولايسلمون انه مفسدة ومنكر لم يكن ذلك مانعا قاطعا من العضوية للإسلاميين في هذا المجلس مادامت الفرصة فيه متاحة لهم لبيان العلم بما يخالف الشرع من منكرات التشريع التي تسنها الأغلبية الوضعية وماداموا غير ممنوعين من ايصال الحجة البالغة بل ذلك لايسقط فريضة البلاغ المبين ولافريضة الأمر بالمعروف الشرعي والنهي عن المنكر التشريعي الوضعي قطعا وصدق الله «فإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد».

والذي نلفت اليه النظر انه لا ملازمة بين مجرد (عضوية مجلس النواب) وبين (ماتقترفه الأغلبية الوضعية من منكر التشريع الوضعي المخالف للنص الشرعي) مادام العضو منطويا على نية الانكار ابتداء ويصدق نيته بالقول والعمل ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

والقائل بأن مجرد المشاركة في مجلس النواب يدخل العضو في إثم ماتقترفه الأغلبية الوضعية من منكرات التشريع المخالف للنص الشرعي وأنه لا تبرأ ذمته من الاثم إلا:

أ – بالقول بحرمة العضوية فيه ابتداء.

جـ – وبالانكار على المشاركين في عضويته من الاسلاميين، ولو انطوى الداخل فيه على نية الانكار لمنكرات التشريع الوضعي وصدق نيته بالقول والعمل مااستطاع الى ذلك

سبيلا.. قول يعتمد فيه صاحبه في تحريمه للعضوية في مجلس النواب على علة العضوية المجردة لا على قصد الموافقة من قبل العضو المشارك على كل تشريع يخالف النص الشرعي، ولا على موافقته لما يخالف الشرع قولا وعملا.

وعلى هذه القاعدة القائلة بتاثيم المشارك في مجلس النواب بمجرد العضوية في كل ما تقترفه الاغلبية الوضعية للنص الشرعي يلزم القائل بها ان يقول بتاثيم المشارك في عضوية المجتمع لما يرتكبه المجتمع نفسه او بعضه رسميا وشعبيا من جرائم التطبيق لمنكرات التشريع الوضعي المخالف للنص، ومن اية جرائم انشائية اخرى، يرتكبها الكل او البعض، ولو كان العضو منطويا على نية الانكار، ويصدق نيته بالقول والعمل ما استطاع الى ذلك سبيلا، ولا يشفع له من تحمل جرائم عضويته انكاره لها بالقلب والقول والعمل مادام عضوا.. وذلك طردا لقاعدة الملازمة التي يقول بها.

الجماعات الاسلامية بين الوحدة والتنازع

المجتمع: ما تزال الخلافات بين الفصائل الاسلامية تشكل عائقا هاما يحول دون تكامل الجهود الاسلامية في تحقيق اهداف الدعوة الاسلامية.

كيف تشخصون المشكلة من حيث الاسباب والنتائج وما مقترحاتكم لايجاد اكبر قدر ممكن من التعاون والتكامل؟

الشيخ ياسين: قد يكون العذر واضحا في ان توجد في كل قطر جماعة وتنشأ فيه حركة اسلامية جادة وذلك لان ظروف كل قطر تختلف نوع اختلاف عن نظيره القطر الآخر في الاحوال والاحداث والفرص والسلطة والنظرة من الغرب اليها، ولكن لا عذر لان توجد عدة جماعات في القطر الواحد لما في ذلك من:

١ – تنازع الرؤى والرايات الذي ينتج عنه الفشل الذي يحيق في الختام بالمتنازعين ويمكن لخصوم الاسلام من رقاب المسلمين والدعاة المخلصين.

٢ – ولا في ذلك من الاعتساف في حق اولويات الاهداف والوسائل والميادين والتوقيت، الامر الذي يمكّن للارتجال فرصا لاداء بعض ما لم يحن اداؤه وترك ما قد حان ميقاته من واجبات الطريق وحقوقها فتستهلك عندئذ الجهود الجادة في الانشغال بالخلافات وبالارقام الهامشية من الاهداف والوسائل والميادين فتطول على ذلك رحلة الدعاة ويتعمر

> **"السلطات السياسي الغربي عمل على تهميش دور الحركات الاسلامية واعاقتها عن الانتقال الى الامة والدولة"**

الطغاة ويستفيد من ذلك الدعاة وهذا هو داء الحركات الاسلامية المتعددة المتنازعة في القطر الواحد.

٣ – حب الجاه والوجاهة والزعامة والرئاسة من قبل البعض في الوقت الذي ما احوج العمل الاسلامي فيه الى الدعاة المخلصين الصادقين والجنود المجهولين الذين يعملون لله عز وجل ليل نهار لتحقيق اهداف الاسلام ووحدة العمل لها متناسين اشخاصهم.

ومن استولى عليهم حب الجاه والزعامة صعب عليهم ارتياد مواطن المشقة، وبذل الجهد الخالص، والجهاد البناء المجرد من بهارج الزينة والطلاء، الخالي من عوامل فتنة الاغراء، وتملق الدهماء فتخلقهم على انفسهم خصال لا يقوون معها على مخالفة دواعيها التي تقودهم الى رؤية انفسهم والى رؤية كل ما يصدر منهم من الاقوال والاعمال، وتزين لهم انها حكمة الدهر، وضالة ابناء العصر، فيشغلون الناس بانفسهم كما يشغلون العاملين بالاسلام ايضا بالخلاف حولهم عن البناء الجاد الذي تثبت به الخطوات وتختصر به المسافات.. فلا يحتملون حينئذ التخطئة والتصويب حتى من يضيقون ذرعا بالتسديد والتقريب من العاملين للاسلام في ميادينهم، لانهم يرون لانفسهم في مجال الفكر، الاجتهاد، الاهلية، لصدر الراي والفتوى، وفي ميدان العاملين الاحقية بالهامة والذرى، فلا يجيدون القيادة بالاسلام كما لم يحسنوا الجندية له.

ومتى كثر هذا الصنف من عشاق الرئاسة تقمصوا لها صورة الشورى، وخلعوا حقيقة ما تؤدي اليه الاراء، وفرقوا العاملين للاسلام ايدي سبأ، لان حب الوجاهة وعشق الرئاسة مخل بوحدة الرؤى والراية، ومفض الى نقض وحدة العمل وتوجه العاملين للاسلام، ومريح للذين يتربصون بوحدة الدعوة والدعاة الدوائر، ومؤذن بالفرقة المذمومة التي تحلق الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

والراي ان تندمج هذه الجماعات الاسلامية في القطر الواحد ضمن جماعة واحدة هي اسلمها واشملها واقدرها تجربة واطولها باعا واكثرها بعدا او ان تلتقي التقاء، اهداف ووسائل وميادين في الجملة وتشكل من نقاط الالتقاء مشروعا استراتيجيا وتكتيكا لوحدتها في المنهج والتخطيط وتزيل نقاط الاحتكاك والتنازع وصولا الى وحدتها الكاملة وتحديد الاختصاص والالتزام التام والجدية في الامور.



في حوار صريح مع د. زكريا عبدالرزاق المصري

مستقبل الطائفية في لبنان

- من المسلمين من يرى أن المشاركة في الحكم غير جائزة فقاطعوا الانتخابات!
- حل مشكلة الطائفية في لبنان يكمن في المحافظة على الطائفية!.
- المشاركة في الانتخابات أعطى الجماعة الإسلامية دفعا أكبر أوصلها لمجلس النواب

أجرى الحوار: محمد سالم الراشد

تلتقي المجتمع هذا الأسبوع مع د. زكريا عبدالرزاق المصري من مدينة طرابلس في لبنان تستطلع رأيه حول أبعاد المسألة اللبنانية ومستقبل لبنان من منظور إسلامي وضيفنا خريج في الجامعة الإسلامية عام ١٩٧٤، وحصل على الماجستير والدكتوراه من مكة المكرمة عام ١٩٨٥ ويعمل مدرسا في كلية الإمام الأوزاعي - بيروت وفرعها في طرابلس اضافة للتدريس في فرع جامعة أم درمان في طرابلس، ومعهد طرابلس الجامعي.

المجتمع: بعد توقف الحرب الأهلية توجه لبنان نحو مرحلة جديدة أكثر أمنا وديمقراطية.. فلماذا برزت فكرة مقاطعة الانتخابات الأخيرة؟

د. المصري: مقاطعة الانتخابات إذا كانت من قبل النصارى فذلك لأنهم يرون أن نتائجها معروفة مسبقا يقصدون بأن هناك ضغوط سياسية معينة على الأرض اللبنانية بالتالي هذه الضغوط لن تؤدي إلى اظهار نتائج منطقية من الانتخابات ولهذا قاطعوها من هذه الجهة أما من جهة أخرى فقاطعها بعض الفئات من المسلمين السنة باعتبار أن المشاركة في الحكم غير صحيحة وغير جائزة أما بالنسبة للشيعة فقد كانوا مشاركين في الانتخابات وحضورهم فيها كان كبيرا جدا ولذلك فاز منهم (١١) نائبا بينما فاز من السنة (٣) نواب.

المجتمع: ماذا حققت الجماعة الإسلامية من مشاركتها في الانتخابات؟

د. المصري: استطاعت الجماعة أن تحقق قدرا أكبر من الانفتاح بحيث منح الجماعة الإسلامية دفعا أكبر أوصلها الى مجلس النواب.

المجتمع: ما رأيك في مشاركة الجماعة الإسلامية في الانتخابات الأخيرة رغم أنها لم تشارك في أي انتخابات سابقة؟



■ د. زكريا عبدالرزاق المصري

د. المصري: دخلت الجماعة هذه المرحلة الانتخابية لأن الرصيد الشعبي لها أصبح أكثر مما كان عليه في السابق واحتمالية فوزها ببعض المقاعد كانت أكبر وهنا أؤكد على أن الجماعة الإسلامية عندما انفتحت على عامة المسلمين وجدت لها قاعدة شعبية واسعة، ونرجو أن يبقى هذا الانفتاح مستمرا فيما بعد.

المجتمع: ما هو حل المشكلة الطائفية في لبنان؟

د. المصري: حل المشكلة في لبنان يكمن في المحافظة على الطائفية، لأن لبنان مكون من ثلاثة طوائف رئيسية (السنة، الشيعة، الموارنة) ولكل طائفة من هذه الطوائف الثلاث مرجعيتان (سياسية، ودينية) المرجعية السياسية للمسلمين السنة هي رئاسة الوزراء والدينية هي افتاء الجمهورية، والمرجعية الدينية للشيعة هي رئاسة المجلس الشيعي، والسياسية رئاسة مجلس النواب وأما المرجعية السياسية للموارنة فهي رئاسة الجمهورية والدينية هي البطريركية، فوجود هذه المواقع بهذه الصورة التي تخصص هذه الطوائف بهذا الشكل يحافظ على بقاء هذه الطوائف ويمنع من التصارع على هذا المستوى بينها وهناك من يطالب الآن بالغاء هذه الطوائف لأنه يشعر بأنه قوة على الأرض إذا ألغيت الطائفية أصبحت هذه المواقع غير مخصصة لأصحابها فالقوي هو الذي سيستولي على هذه المواقع وأهل السنة ضعاف سحبت منهم أسباب القوة والنصارى ضربوا سواء في المعارك الداخلية أو الخارجية ولم يبق إلا الشيعة (حزب الله وحركة أمل) ذو قوة مسلمة مادية ومعنوية على الأرض وغياب الطائفية سيكون المصير للقوي على الأرض ولذلك نحن نقول بأن السعي لالغاء الطائفية في ظل هذه الظروف سيؤدي إلى تحول لبنان إلى طائفة دون أخرى وهذا يسكت عليه ويتفجر الوضع عندها مرة أخرى (عسكريا وسياسيا).

المجتمع: أشاد د. أحمد ضناوي في كتاب خاص عن تاريخ لبنان إلى أن هناك أمور كثيرة مزورة، وأن هناك نية

لاعادة كتابة هذا التاريخ فهل يمكن ان يؤثر ذلك على حاضر لبنان الحالي، من واقع القوى السياسية؟

د. المصري : التاريخ المدون حاليا يفيد بأن لبنان لطائفة واحدة في حين أن التاريخ الفعلي يشير أن لبنان للمسلمين وإنما كانت هناك ظروف سياسية معينة اعقبت سقوط دولة الخلافة العثمانية إدت إلى ان النصارى لهم دور سياسي كبير في لبنان حتى لايذوبون في المحيط الذي يعيشون فيه.

المجتمع : لبنان يعيش في ظل معادلة دولية تتطلب التوازن في التواجد الخارجي على اراضيها فهل تظن ان الشعب اللبناني مستعد لأن يضحي بالتواجد السوري الذي يحقق له التوازن مع التواجد الصهيوني ليحقق بخروج القوات السورية انسحاب القوات الصهيونية التي تشترط هذا الأمر؟

د. المصري : رغم اختلاف النظرات من تواجد قوات خارجية على الأرض اللبنانية يبقى من الضروري مراعاة التوازن بين القوتين السورية والصهيونية على أرض لبنان ربما يخدم مصلحة الجميع.

المجتمع : ماتعليقكم على موقف الحكومة اللبنانية من قضية المبعدين الفلسطينيين؟

د. المصري : الحكومة اللبنانية اتخذت القرار بعدم ادخال المبعدين إلى أراضيها لاغلاق باب التهجير الذي تعتمده (اسرائيل) لتفريغ الأراضي الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين وانشاء منطقة في جنوب لبنان خاصة بالفلسطينيين وهذا ليس من مصلحتنا كمسلمين، ولذلك اتخذت الحكومة اللبنانية هذا الموقف والمبعدين أنفسهم شكروا الحكومة اللبنانية على موقفها رغم ما يعانون من مصاعب مناخية كبيرة جدا.

المجتمع : ما اصل جماعة (الأحباش) التي تنتشر بين اهل السنة في لبنان.. وما مدى قوتهم وتاثيرهم؟

د. المصري : الأحباش جمعية لها نظرات عقائدية معينة تسعى إلى نشرها بين الناس ويعتقدون أن هذه النظرات العقائدية هي الصواب وبالتالي يحاولون فرض هذه الآراء على الآخرين ، بأسلوب فيه نوع من الجفوة والقسوة مع المسلمين، ولذلك ينشأ بينهم وبين المسلمين صدام ربما يكون هذا الصدام في بعض الأحيان فيه استخدام للعنف في المساجد وغيرها وكان الأولى أن يكون هناك حوار بينهم وبين الجهات الأخرى والا يؤدي الاختلاف بينهم الى الصدام، فيستغل هذا الصدام من جهة ثالثة، ونحن نرجو أن يكون جميع الأطراف في لبنان ـ العاملين على الساحة الإسلامية ـ لهم قلوب واسعة لبعضهم البعض بحيث أن الخلاف بينهم في القضايا الجزئية لايؤثر على وفاقهم وتوحدهم ، اما إذا كانت القضايا العقائدية بسبب الخلاف فيها تخرج بصاحبها عن بؤرة الإسلام فالتسامح عندئذ لايكون في محله ، نرجو من الله ـ عز وجل أن يجمعهم جميعا على الخير.

المجتمع : نشكر د. زكريا المصري على هذا اللقاء ونتمنى له التوفيق في نشر الدعوة الإسلامية في لبنان.

مساعد وزير الخارجية الأمريكي إدوارد دجيرجيان يتحدث عن



المساعدات الأمريكية إلى الشرق الأوسط



■ وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي

واشنطن - مراسل المجتمع

في ما يلي النص الرسمي لبيان ادلى به مساعد وزير الخارجية ادوارد دجيريجيان خلال جلسة عقدتها في ٨ آذار - مارس اللجنة الفرعية الخاصة بالعمليات الأجنبية التابعة للجنة الاعتمادات في مجلس النواب الأمريكي.

بداية النص

حضرة الرئيس اشكركم على دعوتكم لي للاجتماع بكم وباعضاء لجنتكم الفرعية الموقرين هذه أول مرة التقي فيها لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب وهي فرصة اقدرها وكما تعرفون فإن الوزير كريستوفر عاد قبل احد عشر يوما من أول رحلة للخارج يقوم بها كوزير للخارجية - رحلة زار خلالها مصر والأردن وسوريا والعربية السعودية والكويت وقبرص ولبنان واسرائيل وجنيف حيث اجتمع مع وزير الخارجية الروسي كوزيريف وأخيراً بروكسيل حيث حضر اجتماعات مجلس شمال الاطلسي.

أود بعد اذنكم ياحضرة الرئيس أن اعرض بايجاز للجنة الفرعية وضع علاقاتنا ومصالحنا في الشرق الأوسط في اعقاب رحلة الوزير وبعد ذلك يسرني ان اجيب عن اسئلتكم سأحاول ان اعرض عليكم آخر التطورات المتعلقة بعملية السلام وعلاقاتنا الثنائية مع بعض بلدان هذه المنطقة المضطربة مركزا على الدور الذي تلعبه مساعدتنا الاقتصادية في هذه العلاقات.

لقد طلب الرئيس كلينتون من الوزير كريستوفر بان يسافر إلى الشرق الأوسط لعدة أهداف هامة :

اولا : ليبرهن على اعتقاده بان عملية سلام الشرق الأوسط تتيح فرصة لتحقيق تقدم حقيقي في الفترة القادمة ومن ناحية أخرى للدلالة على ادراكنا أن هذه المنطقة إذا ما تركت بدون عناية يمكن أن تلحق ضررا كبيرا بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة

ثانيا : لتعزيز اهداف هامة أخرى من أهداف سياستنا الخارجية خاصة :

- قلقنا بشأن (أوضاع) حقوق الإنسان والمشاركة السياسية الأوسع في المنطقة.

- تعزيز فرصنا التجارية في الخارج والحاجة إلى وضع حد لنواحي مقاطعة الاطراف الثانية والثالثة في المقاطعة الاقتصادية العربية.

- طمانة حلفائنا إلى اننا نتوقع من العراق امتثالا كاملا لكل قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

- الاعتراف بالأهمية التي نعلقها على مواصلة احراز لبنان تقدما باتجاه الاستقلال الكامل والتعافي الاقتصادي الكامل.

وقد عاد الوزير من رحلته مرتاحا إلى اننا احرزنا بعض التقدم في هذه القضايا الأمر الذي سيمكننا من التحرك إلى الأمام نحو تحقيق هذه الأهداف في الفترة القادمة.

عملية السلام

فيما يتعلق بعملية السلام لقد حصل توقف في المفاوضات منذ انتهاء الجولة الثامنة من المحادثات الثنائية في اواسط شهر كانون الاول - ديسمبر وقد ارسل الرئيس كلينتون الوزير كريستوفر إلى الشرق الأوسط الشهر الماضي لا لاعادة تفعيل وتنشيط محادثات السلام وحسب، بل وايضا لتقويم تصميم والتزام الاطراف حيال هدف تحقيق السلام عن طريق التفاوض لقد اراد الرئيس والوزير في صورة خاصة ان يؤكدا التزام الولايات المتحدة بدور المشارك الكامل في هذه العملية المعقدة والصعبة إذاً وهذا مهم جاءت الاطراف الى المائدة مستعدة للمشاركة في مفاوضات جدية ذات معنى من أجل تضييق شقة الخلافات الجوهرية بينها.

مازال امامنا الكثير من العمل فليس ان المواقف الجوهرية بين الاطراف مازالت متباعدة وحسب بل ان المناخ السياسي اصبح صعوبة نتيجة تصاعد اعمال العنف الموجهة إلى اسرائيل من قبل الارهابيين ونتيجة ابعاد ناشطين من حماس.

المبعدون

ادرك الوزير منذ الأيام الأولى للحكومة الجديدة وعمل على معالجة التحدي الذي تمثله قضية المبعدين وقد اجرى مباحثات مكثفة مع رئيس الوزراء رابين لاخراج القضية من محور الاهتمام الرئيس الذي كانت تحتله.

وفي هذا الصدد فان التفاهم الذي تم التوصل اليه مع اسرائيل والذي اعلنه رئيس الوزراء رابين يوم الاول من شباط - فبراير وتزكية مجلس الأمن لعملية تنفيذ القرار ٧٩٩ شكلا خطوتين ايجابيتين إلى الامام لحل هذه القضية واضافة الى ذلك فان الوزير عمل عن كثب عندما كان في القدس مع رئيس الوزراء رابين ومع الفلسطينيين الذين كان يمثلهم فيصل الحسيني وزملاؤه لتقرير مايمكن عمله اكثر من ذلك لجعل الاطراف تستانف المفاوضات في اسرع وقت ممكن ونتيجة لهذه المشاورات والمباحثات التي جرت عن كثب تحقق المزيد من التقدم الامر الذي سمح للوزير ووزير الخارجية الروسي كوزيريف بان يعلنا في جنيف عزم المشاركين في الرعاية وتوجيه دعوات إلى الاطراف قريبا لعقد جولة تاسعة من المفاوضات في واشنطن في نيسان - ابريل.

المباحثات مع الزعماء العرب

إن مباحثات الوزير مع الزعماء العرب كانت ايجابية وجوهرية وقد اكد كل منهم في مجلس خاص التزامه بعملية المفاوضات كما أكد عزمة الراسخ على العودة الى مائدة المفاوضات في اسرع ما يمكن والمهم بنفس القدر ان كلا منهم قال نفس الشيء علنا وهكذا أكد الزعماء مساندة بلدانهم الواضحة لاستئناف المفاوضات الثنائية في وقت مبكر.

وفي نقله رسائل من الرئيس كلينتون إلى كل من الزعماء ركز الوزير على العناصر الرئيسية لسياسة الرئيس وهي :

- ان الولايات المتحدة مازالت ملتزمة بعملية صنع السلام التي بدأت في مدريد بما في ذلك نطاق صلاحيات المفاوضات ورسائل التأكيدات التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة الى كل طرف.

- ان سياستنا مازالت موجهة نحو تحقيق تسوية سلام عربية - اسرائيلية شاملة يتم التوصل اليها عن طريق مفاوضات مباشرة تستند الى قراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨.

- ان الولايات المتحدة مستعدة للعب دور ناشط والمساعدة في تضييق شقة الخلافات الجوهرية والتغلب عليها إذا ما، وكما ذكرت سابقا، كانت الاطراف، من جهتها - مستعدة للقدوم الى المائدة والمشاركة في مفاوضات ذات معنى وفي قيامنا بلعب هذا الدور الذي وصفه الوزير بانه دور «شريك كامل» اكد باننا لن نحل محل الاطراف نفسها ابدا بل اننا سوف نساعد الاطراف التي تشارك في مفاوضات مباشرة وجها لوجه كوسيط ناشط ونزيه وسهل للامور في مساعدة الاطراف على السير بالمحادثات قدما وتضييق شقة الخلافات الجوهرية.

لقد قدرت الاطراف استمرارية سياسة الولايات المتحدة التي اشار اليها هذا النهج وابهجتها رغبة الولايات المتحدة في لعب دور اكثر نشاطا وابدت انها تدرك ان مثل هذا الدور لن يكون بديلا عن المحادثات المباشرة بينها.

المباحثات مع الإسرائيليين والفلسطينيين

محادثات الوزير في اسرائيل التي شملت طائفة من القضايا الثنائية والاقليمية والمتعلقة بعملية السلام افادت من اتصالاته السابقة مع رئيس الوزراء رابين بغية ترتيب العملية الخاصة بمعالجة قضية المبعدين وتمخض عن ذلك المسعى علاقة ايجابية تتسم بالثقة المتبادلة والالفة الشخصية والتي نتيجة لهذه الزيارة توفر اساسا ممتازا للقاء رئيس الوزراء رابين مع الرئيس كلينتون هذا الشهر.

وكانت مباحثات الوزير مع القادة الفلسطينيين صريحة وتطرقت إلى الامور الجوهرية واعرب الفلسطينيون عن مخاوفهم المستمرة من وضع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة وجرى نقاش مستفيض حول القضايا المتصلة بالمفاوضات بشأن ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت والمحادثات حول الوضع النهائي.

وبعد تبادل الآراء بصورة مسهبة مع كل من الإسرائيليين والفلسطينيين غادرنا المنطقة على قناعة بان هناك اتفاقا عريضا من ناحية المبدأ على الخطوات الواجب اتخاذها لاستئناف مفاوضات السلام.

خلاصة القول اتاحت لنا زيارة الوزير الفرصة لاعادة تركيز جهود الاطراف على استئناف المفاوضات وجعل الاطراف تتحسس انه ان الآوان للخوض في الجوهر وان الولايات المتحدة ستكون متواجدة لمساعدتها على التوصل الى اتفاقيات.

العلاقات الثنائية

كان احد الاهداف الأساسية لجولة الوزير التعرف على زعماء المنطقة والاصغاء لاهتماماتهم والاطلاع عليها واقامة علاقات شخصية حسنة من شأنها ان تيسر إدارة علاقاتنا الثنائية الرسمية ومن هذه الناحية كنا متشجعين جدا من النتائج.

اسرائيل

فور وصوله إلى اسرائيل كرر الوزير كريستوفر التأكيد على العلاقة الخاصة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة والمرتكزة على القيم الديمقراطية التي يتشاطرانها والمصالح المشتركة وفي معرض الاشارة الى تصميم الرئيس كلينتون على جعل العلاقات التي تربط بلدينا «حتى امتن واكثر مرونة» اعاد الوزير التشديد على التزام الولايات المتحدة غير القابل للتغيير تجاه امن اسرائيل وتفوقها العسكري النوعي وهو التزام يستند الى اعترافنا بالتحديات الامنية المستمرة التي تواجه اسرائيل.

مصر

في القاهرة ، جدد الوزير العلاقة المتسمة بالصداقة والتعاون التي تحتفظ الولايات المتحدة بها مع مصر منذ عدة سنوات ورحب كريستوفر الذي سلم بـ «الدور المحوري» الذي تلعبه مصر في المنطقة بالقيادة التي لاتثمن لمصر بزعامة الرئيس مبارك بحثا عن السلام وعبر عن تقديره لـ «المشورة الحكيمة» التي عرضها الزعماء



■ اسلحة امريكية في الشرق الاوسط

المصريين حول قضايا ذات اهتمام متبادل.

لبنـــان

وذكر الوزير كأحد أهدافه الاعتراف بالتقدم الذي احرزته الحكومة اللبنانية وقد أكدت زيارته الدراماتيكية للبنان وهي أول زيارة يقوم بها وزير للخارجية منذ ١٩٨٦ استمرار دعمنا لمساعي لبنان لاعادة اقتصاده الى حالته السابقة واستعادة السيطرة التامة على اراضيه واستقلاله السياسي كما ان الزعامة اللبنانية ـ الرئيس هراوي ورئيس الوزراء الحريري ووزير الخارجية بويز ـ رحبت بالزيارة على انها رمز قوي للالتزام الاميركي تجاه لبنان.

ومازلنا نؤيد التنفيذ التام نصا وروحا لاتفاق الطائف وانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان. وقد اوضح الوزير هذا خلال جولته.

وفي لبنان يشكل الاحتفاظ بقوات مسلحة لبنانية قوية عنصرا اساسيا في بسط سلطة الحكومة اللبنانية على جميع ارجاء البلاد. وقد سعى الجيش اللبناني في صورة تقليدية لتدريب العديد من جنوده في الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة، ولازلنا نامل باستئناف قبول عدد من الضباط والمجندين اللبنانيين في هذا البلد بموجب برنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي (IMET) ونحن نقدر دعم الكونغرس في هذا المجال.

الاردن

في الأردن لمس الوزير تقدما ملموسا باتجاه العمل بالديمقراطية وتعهد الملك حسين بحماية حقوق الإنسان. إن الأردن يخطو خطوات واقعية في مجال الاصلاح الاقتصادي وتعزيز اقتصاد يستند الى عوامل السوق وبالطبع كان الاردن مشاركا اساسيا في عملية السلام ونحن نتطلع لمواصلة دوره الايجابي. قد اكد الملك حسين للوزير ان الاردن سيواصل التقيد بحظر الأمم المتحدة ضد العراق.

وبغية مساندة دور الاردن الايجابي في عملية السلام وتمسكه بحظر الأمم المتحدة سنوصي قريبا للوزير بان يفرج عن مبلغ الخمسين مليون دولار من مخصصات المعونة الأمنية للسنة المالية ١٩٩٢ وبالطبع سنناقش خططنا معكم والاعضاء الآخرين في الكونغرس قبل الشروع بصرف الاموال.

سوريا

اجرى الوزير في دمشق مشاورات واسعة النطاق مع الرئيس الأسد حول عملية السلام ومجموعة كبيرة من القضايا الثنائية واكد الرئيس السوري للوزير انه مازال ملتزما التزاما راسخا بعملية السلام ومعاودة الاشتراك وباسرع مايمكن في الجولة التالية من المفاوضات الثنائية.

وارسى الوزير ايضا مع السوريين اساس مواصلة الحوار لتناول شؤون ثنائية ذات اولوية كبرى بما في ذلك الارهاب والمخدرات وحقوق الإنسان بغية احراز نتائج ايجابية وبشأن هذا الامر الاخير اشار الوزير موضوع اليهود السوريين واعاد الرئيس الاسد تأكيد قراره اعطاء اليهود السوريين حرية السفر الكاملة واوضح الوزير كريستوفر ايضا الاهمية التي نستمر في تعليقها على اعادة انتشار القوات السورية الموجودة في لبنان.

شبة الجزيرة العربية

في حين تتعلق ملاحظاتي اليوم بعملية السلام اساسا على ان اشير إلى ان الوزير زار ايضا العربية السعودية والكويت حيث طمان حلفائنا مرة أخرى في شبه الجزيرة العربية بشأن التزامنا المستمر تجاه امن هذه المنطقة الحيوية اقتصاديا واكد الوزير الاهمية التي تعلقها حكومة كلينتون على التطبيق الكامل لجميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالعراق.

واشار الوزير مع زعماء المنطقة موضوع دعم الشركات الأميركية والمصالح التجارية الأميركية في المنطقة وحث الزعماء على رفع المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها الجامعة العربية على اسرائيل وخاصة مقاطعة الاطراف الثانية والثالثة التي تؤثر على مؤسسات الاعمال الاميركية بشكل مباشر.

برامج المساعدات الجاري تنفيذها

من خلال برامج مساعداتنا الثنائية والمتعددة الاطراف اشتركنا مع حكومات في الشرق الأوسط في معالجة مشاكلها الاقتصادية المزمنة. ومن خلال تشجيعنا الانفتاح الاقتصادي تنفذ مصر والأردن والمغرب وتونس برامج لإدخال تعديلات هيكلية على بنيتها الاقتصادية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

اسرائيل ومصر

نقدم منذ سنوات حوالي ثلاثة الاف مليون دولار من المساعدات الأمنية لإسرائيل و٢٢٧ الف مليون لمصر سنويا وبسبب تدني اجمالي مستويات المعونة ، زادت هذه البرامج من نسبة ٧٠ بالمائة من مجمل مساعدات الامن الاميركية في اواخر الثمانينات الى نسبة حوالي ٨٥ بالمائة في السنة المالية ١٩٩٣.

ولقد صرح الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر رسميا باهمية بقاء المعونة المقدمة الى اسرائيل ومصر على المستويات الحالية ومازلنا ثابتين في التزامنا توفير موارد معونة اجنبية كبيرة ومباشرة لأمن اسرائيل ودعم دور مصر الحيوي في استقرار وامن المنطقة وتشجيع تحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط.

وبودي ان اشير في ختام كلمتي باحضرة الرئيس إلى ان عددا من حكومات المنطقة يناضل للتغلب على تحديات جدالية وسياسية متسمة بالعنف احيانا يجري تبريرها على اساس المبادىء الدينية وفي حين نعترف بخطورة بعض هذه التحديات وصرحنا بموقفنا تجاه الإسلام والجماعات المتطرفة في الخطاب الذي القيته في دار مريديان في حزيران ـ يونيو الماضي فإننا ندعو جميع من يهمهم الامر الناشطين من العلمانيين والدينيين والحكومات على السواء الى ممارسة احترام حقوق الإنسان والتعددية والتسامح مع الآخرين وهو ما تنطوي عليه المعتقدات الإسلامية واليهودية والمسيحية وهذه قيم نعتز بها نحن الأميركيون وبدون ان نحاول فرض النموذج الخاص بنا على الحكومات الأخرى فتلك هي قيم نحن على اقتناع بأنها تخدم شعوب هذه المنطقة المضطربة على احسن وجه.



■ اسلحة امريكية

جرائم الروس ضد مسلمي البوسنة



بقلم: احمد منصور

الدعوة التي وجهت في الأسبوع الماضي إلى جزار الصرب وكبيرمجرميها رادوفان كاراجيتش لزيارة روسيا والتحدث أمام البرلمان ليست سوى حلقة من حلقات الدعم الإجرامي المباشر الذي يقدمه الروس للصرب من أجل القضاء على المسلمين في البوسنة والهرسك وإقامة دولة صربيا الكبرى التي تكون امتدادا استراتيجيا مباشرا لموسكو في قلب أوروبا يقوي العرق السلافي والمذهب الأرثوذكسي الذي يجمعهما، ومع تسليط الأضواء منذ اندلاع أزمة البوسنة في أوائل العام ١٩٩٢ على الدور الغربي بكافة أبعاده إلا أن الأضواء لم تسلط بصورة كافية على الدور الذي يقوم به الروس في دعم الصرب سواء من الناحية السياسية او العسكرية أو الاقتصادية.

ففي مقابلة نشرتها «الحياة» في ٢٨ يناير الماضي مع ديبلوماسي روسي رفيع المستوى أكد فيها أن «الرئيس بوريس يلتسن يعتبر يوغوسلافيا «خطا أحمر» بالنسبة لأمريكا والدول الأوروبية وهو مستعد للقبول بتكدر في علاقاته مع الولايات المتحدة إذا طالبت بتدخل مسلح ضد الصرب».

وقد سبق يلتسن وزير الخارجية الروسي أندريه كوزيريف حينما وقف في استوكهولم قبيل توقيع جورج بوش وبوريس يلتسن الإتفاق الروسي الأمريكي المعروف باتفاقية (ستارت ٢) ليعلن أمام مندوبي دول مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أن الاتحاد الروسي لايستطيع الموافقة على سياسة المؤتمر إزاء الاتحاد اليوغوسلافي الجديد ولا على إدانة المؤتمر للصرب وحدهم دون الكرواتيين وأهل البوسنة، ورغم أن كوزيريف حاول امتصاص ذهول الحضور لما سمعوا، إلا أن تصريحه كان إرهاصا لقرار أصدره مجلس السوفيت الأعلى بعد ذلك بأيام يأمر فيه كوزيريف عمليا بالانحياز أكثر إلى صربيا في الحرب الأهلية اليوغوسلافية.

وقد كان الموقف الروسي اكثر وضوحاً من ذلك حينما هددت روسيا باستخدام حق الفيتو في مجلس الأمن إذا حاولت أمريكا او اي من الدول الغربية استصدار قرار من مجلس الأمن يسمح بالتدخل العسكري ضد الصرب في البوسنة.

> ”يلتسين مستعد للقبول بتكدر في علاقاته مع الولايات المتحدة إذا طالبت بتدخل مسلح ضد الصرب“

أما الدعم العسكري الروسي للبوسنة فإنه اكبر من ان يوصف فقد كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية وأكدت «الأوبزرفر» مانشرته «التايمز» عن اختراق روسي واضح للحظر المفروض على صربيا حيث قامت روسيا بالتوقيع سرا مع صربيا في ٢٣ يناير الماضي على صفقة أسلحة روسية ضخمة قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه استرليني حيث قام الصرب بموجب هذه الصفقة بشراء دبابات روسية من طراز تي ٥٥ وصواريخ مضادة للصواريخ لديها قدرات لتدمير أهداف تبعد مسافة تصل إلى ٣٧٥ ميلا بالإضافة إلى صواريخ مضادة للطائرات أما مجلة «جينز» الأسبوعية المتخصصة في شؤون الدفاع فقد ذكرت على لسان مسؤول بريطاني رفيع المستوى بان روسيا قد قامت بتصدير ماقيمته ٤ بلايين دولار من المعدات العسكرية إلى صربيا في العام الماضي وعلاوة على ذلك يقوم جنرالات روس بتبادل الزيارات مع الجنرالات اليوغوسلاف حيث يقومون بترتيب لاحتياجات صربيا إلى قطع غيار الدبابات وطائرات ميج ٢٣ والمدفعية المختلفة.

اما على صعيد المشاركة المباشرة للصرب في جرائمهم ضد المسلمين فقد قام الروس الذين كلفوا في العام الماضي بحفظ السلام في البوسنة ضمن القوات الدولية بمساعدة الصرب في تخطيط هجماتهم على مواقع المسلمين وإبادتهم، كما قاموا ببيع أسلحة الأمم المتحدة للصرب وقامت القوات البوسنية بتقديم عدة بلاغات للأمم المتحدة التي لم تستطع أن تفعل شيئا سوى إقالة بعض الضباط الروس الواحد تلو الآخر لكن الحكومة الصربية احتفت بهؤلاء، وقدمت لهم هدايا سخية حتى ان الجنرال لوجينوف احد المجرمين الروس الذين شاركوا في هذه العمليات منح سيارة مرسيدس بيضاء من حكومة صربيا عاد بها إلى موسكو في فبراير الماضي.

وقد ذكرت رويتر في تقرير بثته من مدينة سكيلاني في شرق البوسنة في الأسبوع الماضي أن مئات الروس يحاربون إلى جوار الصرب بدوافع سلافية أرثوذكسية ونقلت عن متطوع روسي يدعي كالموك قوله «لقد جئت من موسكو إلى هنا لأنني أتبع الكنيسة الأرثوذكسية ولااحب أن أرى الأرثوذكس تساء معاملتهم»، وأشارت مصادر صحفية في موسكو إلى أن وزارة الخارجية الروسية قد منحت مئات التاشيرات لمرتزقة من الروس الأرثوذكس للقتال إلى جوار القوات الصربية ضد مسلمي البوسنة وكشف مصدر روسي إلى أن هذه التاشيرات تمنح لطالبيها بعد تقديم توصية شخصية من رئيس دير «دانيلو فسكي» بموسكو إلى جانب مايفيد انتماءهم للحزب الاجتماعي الشعبي الروسي وهو حزب جديد لايشغله سوى نصرة صربيا ويضم هذا الحزب مقاتلين من فئات «الكوزاك» و «الاسون» وهي قوات كانت تتبع وزارة الداخلية الروسية معروفة بشراستها وأكدت هذه المصادر بأن نداءات يومية تنشر في الصحف الروسية بعضها على صفحة كاملة تدعو الروس لنصرة إخوانهم الصرب ضد المسلمين وتعتبر هذا مهمة دينية في المقام الأول.

كل هذا يحدث من روسيا لدعم الصرب فيما لاتزال معظم الدول الإسلامية تقف في قضية البوسنة موقف المتفرج بل إن بعضها ذهبت إلى أبعد من ذلك حينما قامت بتجميد التبرعات التي أرسلتها شعوبها لدعم مسلمي البوسنة او تقوم باعتقال المتطوعين المسلمين الذين حاولوا الذهاب لنصرة إخوانهم في البوسنة.

صورتان تدعوان للأسى .. نداءات في روسيا لمساعدة الصرب واعتقالات وتجميد للتبرعات في بعض الدول الإسلامية لدعم المسلمين.



الجزائر قبل الحوار..

بين المواجهة مع الجماعات المسلحة الاسلامية ونشوز الاحزاب المجهرية

الجزائر : سليمان شنين :

شهد الاسبوع الماضي احداثا دموية ذهب ضحيتها اكثر من ٨٩ شخصا كلهم من الجماعات الاسلامية المسلحة. وكانت بداية الاسبوع الماضي قد سجلت توقيف احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وهو الشيخ يخلف شراطي وهو احد المتخرجين بليسانس شريعة وكان مهتماً بتعليم احكام تلاوة القران الكريم وهو الذي نشر اكثر من ١٤ شريطا سمعيا بين فيها مشروعية الجهاد في الجزائر.

يخلف شراطي كان يشغل عضوا في المكتب الوطني للجبهة الاسلامية للانقاذ ومكلفا باللجنة الشرعية للفتوى وهو من العناصر المحسوبة على جماعة الجزارة حيث ذهبت بعض الاطراف الموالية لهذه الجماعة الى اتهام عبدالحق لعيايدة (قائد الجماعة الاسلامية السلفية المسلحة الخارجة عن امارة عبدالقادر شبوطي) علانية بانه هو الذي دل مصالح الامن على مكان تواجد يخلف شراطي وأكد ذلك من خلال نشرية النفير الشرعي التي جاء فيها ان تسليم يخلف شراطي كان على اساس تعامله مع الامن العسكري رغم ان نفس النشرة كانت تنشر فتاوى الشيخ المتهم بالخيانة الان؟!

ومن جهته سجل عمر العلمي - عميد النقابة الاسلامية للعمل وأحد مفتي الجماعة الاسلامية المسلحة - شريطا سمعيا تم توزيعه بمساجد الجزائر العاصمة وضواحيها ندد فيها بجماعة الجزارة الذين قال عنهم انهم التحقوا بالجبهة الاسلامية للانقاذ لمجرد الفوز بالكراسي، وانه عندما حان الوقت للجهاد تخاذلوا حيث لازالت بعض قياداتهم تتمتع بالتحرك الحر وتعاهدوا لقوات الامن بعدم المشاركة لا من قريب ولا من بعيد في اعمال العنف التي تشهدها البلاد. واثار عمر العلمي شكوكا حول بعض الزعامات الموجودة في الخارج وخاصة في انفاقه الاموال التي جمعت من اجل الجهاد ولم يصل منها شيء.

ومما ورد يتضح جليا ان الحركة الاسلامية المسلحة تعيش ظروفا خاصة هذه الايام وان الصراع بين مختلف اجنحتها قد خرج للعلن.

الاشكالية السياسية .. بين الانفراج والتأزم

ومن المفيد التذكير ان هذا التدهور في الحالة الامنية يأتي اياما قبل بداية الحوار بين المجلس الاعلى للدولة والاحزاب السياسية التي بارك معظمها هذه الدعوة الثانية للحوار التي تضمنها البرنامج السياسي للمجلس الاعلى للدولة بعد ان قدمت معظمها «تصورات» حول كيفية حل الازمة المتعددة الجوانب التي تعيشها الجزائر.

فجبهة التحرير الوطني - الحزب الحاكم سابقا - تؤكد على ضرورة فتح حوار شامل يتم الاتفاق خلاله حول القضايا الاساسية وتترك قضية التوقيت الزمني للحل للظروف.

في حين جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين ايت احمد ترفض حوار الامر الواقع وتزكية خطوات السلطة وتود ان تكون شريكا كاملا في وضع برامج الخروج من الازمة، حركة حماس التي يرأسها الشيخ محفوظ بدورها تؤكد على ضرورة معالجة قضية الشرعية وفتح المجال للجميع بادلاء رأيه حتى العناصر التي ترفض العنف من الجبهة الاسلامية للانقاذ.

اما الاحزاب الاقل تمثيلا او الاحزاب المجهرية كما يطلق عليها في الجزائر وخاصة الحزب الشيوعي الذي ارتد في الاونة الاخيرة عن الفكر الماركسي وتبني اطروحة العصرنة

ومحاربة الاصولية وتحول الى حزب التحدي هذا التحول شهد كذلك خروج عدة عناصر من الحزب، والحزب الآخر هو التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وهو حزب جهوي فقد اعلن هذان الحزبان القطيعة مع النظام الحالي بعد ان كانوا من المؤيدين واعتبرا ان كل اسلامي اصولي وبالتالي ارهابي ووجبت محاربته ومقاطعته.

ويشن التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية حربا ضد رئيس الحكومة الذي فتح النار على العلمانيين ودافع عن الانتماء العربي الاسلامي للجزائر بل ذهب الى حد القول بأن الجزائر دولة اسلامية تسعى الى استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية واعتبر ان اللائكية كانت ولازالت خطرا على الشعب الجزائري وهويته هذا مما دفع بحزب التجمع الى اعلان الاستقالة الجماعية لمنتخبيه في المجالس الشعبية البلدية وبدأ من جديد تحريك «لجنة انقاذ الجزائر» من خطر الحكم الاسلامي من جديد؟!

اما بخصوص منظمات المجتمع المدني فالبيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني للمجاهدين - الذين شاركوا في حرب التحرير ضد فرنسا في دورته الاخيرة فصل في النزاع القائم بين اعضاء المنظمة في الابقاء على علي كافي امينا عاما لها حيث تفيد بعض المصادر ان الصراع اشتد بين من دعا الى استقالته من منصب الامانة العامة حتى تحيد المنظمة. وتمكّن من القيام بدورها في محاولة تطويق الازمة وتوقيف الصراع الدموي القائم في البلاد وقد ادى هذا الصراع الى استقالة عضوين بارزين هما صالح بوبنيدر وهو من اقرب الناس الى علي كافي بل كان مستشاره الخاص والرجل الثاني هو لخضر بورقعة وهو من اصحاب التوجه الاسلامي في المنظمة.



■ بلعيد عبد السلام

كما دعت منظمة المجاهدين الى تعزيز قنوات الحوار البناء البعيد عن الحساسية الضيقة ومظاهر التشنج والعنف.

هذه هي اهم ما تتميز به الساحة الجزائرية في الجانب السياسي والامني اما في الجانب الاجتماعي فقد زاد من حدة تأزم الوضع غلاء المعيشة وارتفاع اسعار الخضر واللحوم في شهر رمضان يضاف الى ذلك حظر التجول الذي يبدأ بعد ساعة من اداء صلاة التراويح وكل هذه العوامل التي تضغط على الشعب الجزائري - الامنية والاقتصادية والسياسية ربما تؤكد ذهاب حكومة بلعيد عبدالسلام في اقرب الآجال.

محمد نزال يكشف للمجتمع :

اسرار اتصال حماس مع امريكا والغرب

حاوره في عمان - عاطف الجولاني :

فاجأ إعلان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن اجرائها اتصالات مع دبلوماسيين غربيين مختلف الاوساط التي تساءلت عن طبيعة وأهداف تلك الاتصالات وما جرى خلالها، ومغزى توقيت تلك الاتصالات. وقد ابدت بعض الاوساط تخوفها من ان تؤدي تلك الاتصالات الى تنازل حركة (حماس) عن مواقفها، في حين شككت بعض الاوساط الفلسطينية بتلك اللقاءات وقالت انها تأتي ضمن محاولات (حماس) لتكون بديلا لمنظمة التحرير.

ولالقاء الضوء حول تلك التطورات والوقوف على حقيقة موقف (حماس)، فقد التقت «المجتمع» السيد محمد نزال ممثل حركة (حماس) في الاردن، الذي شارك في اللقاءات مع الدبلوماسيين الغربيين، حيث أجاب على تساؤلات «المجتمع» وكشف عما تم في هذه اللقاءات:

المجتمع : ما هي الدوافع وراء اتصالات (حماس) مع الدبلوماسيين الغربيين؟ وهل تم اختيار التوقيت الحالي من قبلكم ام من قبلهم؟

- نزال : نحن الذين بادرنا باجراء تلك الاتصالات مؤخرا وان كانت هناك اتصالات سابقة جاءت بمبادرة من بعض الدبلوماسيين الغربيين في وقت سابق. وقد جاءت لقاءاتنا الاخيرة مع الدبلوماسيين الغربيين عقب اقدام العدو الاسرائيلي على ابعاد ما يزيد على اربعمائة فلسطيني من ارضهم ووطنهم، وبعد ما اشيع من نية الادارة الامريكية وضع حركة (حماس) على قائمة المنظمات الارهابية. وقد اردنا من تلك اللقاءات توضيح موقفنا من مجمل القضايا التي تتعلق بالوضع الفلسطيني وفي مقدمتها قضية المبعدين وشرح اهداف وطبيعة حركتنا كحركة مقاومة تجاهد ضد الاحتلال، وهو امر تكفله جميع القرارات والمواثيق الدولية، واكدنا في تلك اللقاءات ان حركتنا ابعد ما تكون عن الارهاب، وان عملها يقتصر على مقاومة الاحتلال داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

المجتمع : وهل لمستم تفهما من الدبلوماسيين الغربيين لمواقفكم ووجهة نظركم؟

نزال : لقد وجدنا لدى السفراء الذين التقيناهم تفهما لكثير من القضايا، واتفقوا معنا على رفض الاحتلال الاسرائيلي واجراءات القمع التي يمارسها ضد المدنيين الفلسطينيين، واتفقنا كذلك على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم٧٩٩، ولكن الخلاف الاساسي تمحور حول الموقف من عملية المفاوضات التي اكدنا لهم رفضنا المبدئي لها.

المجتمع : وما هي السفارات التي تم اللقاء معها؟

نزال : لقد قمنا بالاتصال بسفارات الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وبعض الدول الاخرى المؤثرة كاليابان والمانيا وايطاليا وكندا، حيث قابلنا سفراء كل من بريطانيا والمانيا وايطاليا، في حين اعتذرت سفارات الدول المتبقية بسبب انشغال سفرائها وعرضت اللقاء مع دبلوماسيين بمستوى اقل من سفير، فاعتذرنا عن ذلك واكدنا ان هدفنا ليس مجرد ايصال رسائل، وانما الحوار والنقاش.

المجتمع : وماذا كان موقف الدبلوماسيين الذين التقيتموهم من التوجه الامريكي لوضع (حماس) على قائمة الارهاب؟



■ رجال من حماس



■ محمد نزال

نــــزال : لقد اوضحنا خلال لقاءاتنا ان (حماس) لم تنفذ اية عملية خارج الاراضي الفلسطينية، وانها لم تهاجم ايا من المصالح الامريكية او الغربية، لذلك فان اي محاولة لوصف حركتنا بالارهاب إنما تأتي من قبيل الرضوخ للضغوط الصهيونية. وقد وجدنا لدى الدبلوماسيين الذين التقيناهم تفهما لهذا الموضوع، ولم يحاولوا تبرير الموقف الامريكي.

المجتمع : ولكن ماذا عن اتصالاتكم مع الدبلوماسيين الغربيين؟

نــــزال : حصل لقاءان قصيران مع المستشار السياسي في السفارة الامريكية في عمان خلال شهري، كانون اول وكانون ثاني الماضيين تناولا موضوع المبعدين، ولم يحدث اي لقاء بعد ذلك، حيث ان الامريكيين قد عرضوا علينا مؤخرا اللقاء مع المستشار السياسي في السفارة، ولكننا اعتذرنا عن ذلك واصررنا على اللقاء مع السفير.

المجتمع : وما هي في رايكم الاسباب التي دفعت الادارة الامريكية لاعلان وقف الاتصالات معكم؟

نــــزال : اعتقد ان هذا القرار جاء بسبب الضغط الاسرائيلي خصوصا بعد المزاعم الاسرائيلية بأن قيادة (حماس) موجودة في الولايات المتحدة، وبعد اعتقال مجموعة من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الامريكية بتهمة الانتماء لحماس. وهذا الرضوخ الامريكي للابتزاز الاسرائيلي يؤكد مدى تأثر السياسة الامريكية بالموقف الصهيوني.

المجتمع : اعربت بعض الاوساط القيادية في منظمة التحرير عن تخوفها من اتصالاتكم مع الدبلوماسيين الغربيين، هل ترون مبررا لتلك التخوفات؟

نزال : موقف تلك الاوساط غير مبرر وغير مقبول من قبلنا، فنحن لسنا بحاجة لاستئذان احد في تحديد طبيعة تحركاتنا السياسية، وتلك الاوساط التي تتخوف من اتصالاتنا تخوفت سابقا من علاقاتنا العربية والاسلامية، وتخوفت كذلك حتى من علاقاتنا مع الفصائل الفلسطينية، وفي رأيي فان تلك التخوفات عائدة الى تراجع نفوذ الجهات الفلسطينية المنخرطة في المفاوضات مقابل تزايد نفوذ وقوة حركة حماس بين اوساط الشعب الفلسطيني وعلى الصعيدين العربي والاسلامي.

المجتمع : وهل لديكم النية لاستئناف اللقاءات مع الدبلوماسيين الغربيين؟

نــزال : ان حركة (حماس) تسعى للحوار مع مختلف الدول والقوى الشعبية والرسمية من اجل توضيح مواقفها وحشد الدعم للقضية الفلسطينية. لذلك فنحن مستعدون دائما للحوار، وليس لدينا اي تخوف ازاء ذلك، واطمئن جميع الحريصين على حركتنا، اننا لن نتخلى عن مبادئنا وثوابتنا، بل على العكس من ذلك فان جميع اتصالاتنا تأتي بهدف اقناع جميع الجهات بوجهات نظرنا ازاء الحقوق الثابتة لشعبنا، ولن تكون اية اتصالات لنا مع اية جهة كانت سببا في تنازلنا او تراجعنا.

المجتمع : فيما يتعلق بالتصريحات الاسرائيلية حول الانسحاب من قطاع غزة، ما هي في رايكم اهداف تلك التصريحات وهل تعتقدون ان لدى (اسرائيل) نية جادة للانسحاب من غزة؟

نــــزال : اود ان اوضح بداية ان تلك التصريحات اعلامية، ولم يصدر حتى الان اي شيء رسمي بخصوص ذلك، ولا استبعد ان يكون الهدف بعد ذلك هو الايقاع بين القوى الفلسطينية ودفعها للخلاف والصراع حول شائعات.

المجتمع : ولكن كيف ستتعاملون مع مثل هذا الامر في حال حدوثه؟

نــزال : اعتقد ان هذا الامر سابق لأوانه، ونحن من جانبنا تحاورنا مع بعض القوى الفلسطينية بهذا الخصوص، لاننا نعتقد ان مثل هذا الامر يخص جميع القوى الفلسطينية وليس حكرا على قوة او فصيل معين.

المجتمع : اثارت بعض التصريحات الاخيرة لكم حول قبولكم بالحل المرحلي ردود فعل متفاوتة، فما هي حقيقة موقف حركة (حماس) من ذلك؟

نــزال : لقد استغربت الضجة التي ثارت حول هذه التصريحات فهدفنا الثابت والاستراتيجي هو تحرير كامل التراب الفلسطيني دون التنازل عن اي جزء من ارضنا المحتلة، ولكننا في الوقت نفسه لن نرفض انسحاب العدو الاسرائيلي من اي جزء من الارض الفلسطينية بشكل غير مشروط، فنحن نرفض الاعتراف بشرعية الاحتلال لاي جزء من فلسطين، ولكن اذا انسحبت (اسرائيل) من قطاع غزة هل نرفض ذلك؟! لا اظن ان عاقلا يقول بذلك، وقد قلت بشكل واضح اننا لن نفاوض سلطات الاحتلال ولن نعترف لها بحق الوجود فوق ارضنا.

المجتمع : ولكن فيما يتعلق بمطالبتكم بتطبيق القرار ٧٩٩ ورفضكم لقرارات ٢٤٢ و٣٣٨، يقول البعض ان هناك تناقضا في موقفكم حيال القرارات الدولية؟

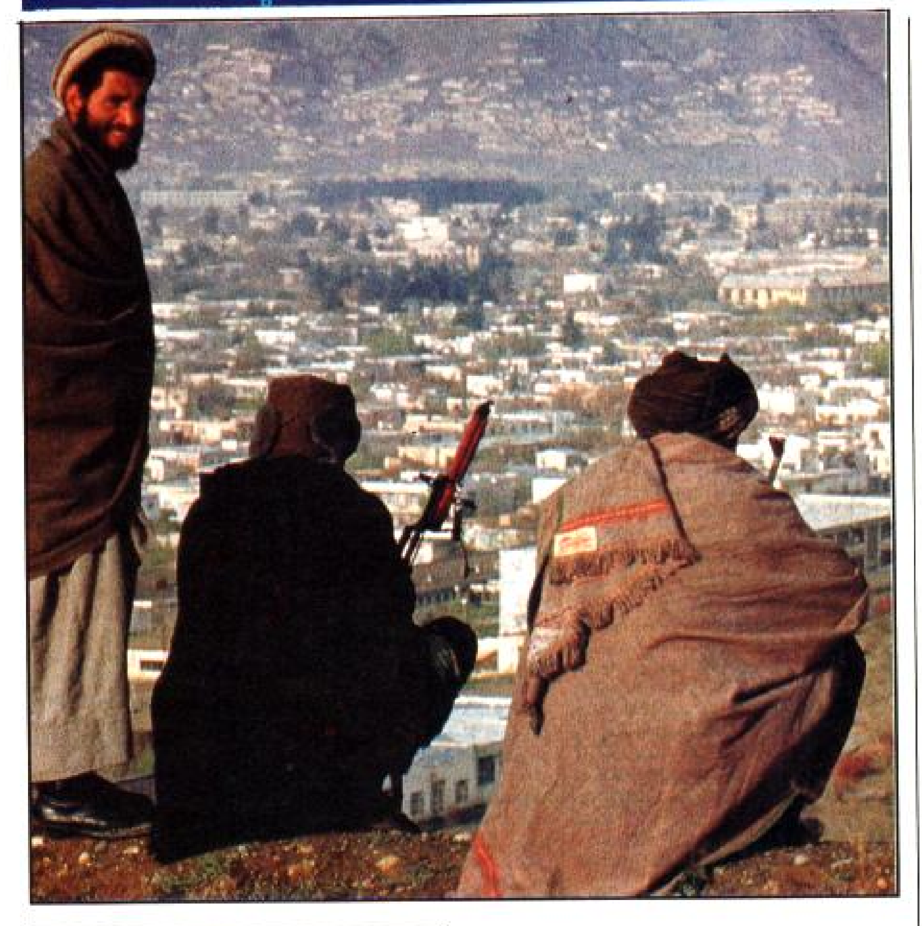
نــزال : نحن نقبل بأي قرار عربي او اسلامي او دولي ينسجم مع حقوقنا وثوابتنا، ونرفض في الوقت نفسه اية قرارات تتعارض معها، لذلك فنحن لا نقبل تلك القرارات جملة واحدة ولا نرفضها كذلك، وهو ما يؤكد اننا نتعامل مع الامور بايجابية. ولا ارى في موقفنا هذا اي تناقض.

المجتمع : شكرا لكم على هذا اللقاء.

«المجتمع» تستطلع آراء المراقبين وقادة المجاهدين والسياسيين في:

اتفاق السلام الأفغاني

اسلام اباد : جمال اسماعيل



بعد ما وقع اتفاق السلام بين فصائل المجاهدين الافغان في اسلام اباد، ووقعت عليه كل من باكستان والسعودية وايران كدول ضامنة لتنفيذ بنوده كما اتفق عليها. بدا الكثير من الناس يتساءلون عن هذا الاتفاق وموقف الجهات الافغانية وغيرها منه، وهل سيتم تنفيذه وما هي فرص نجاحه؟ كما ان البعض لازال يتخوف من ان يكون مصير هذا الاتفاق كغيره من الاتفاقات السابقة خاصة وان بعض بنود الاتفاق تركت غامضة غير مفصلة وموضحة مما يعني ان فتيل الازمة لايزال موجودا.

«المجتمع» استطلعت اراء بعض المهتمين بالقضية الافغانية في باكستان، وكذلك آراء بعض الاحزاب الافغانية وما يمكن ان تؤدي اليه الاحداث في افغانستان ومدى امكانية تطبيق الاتفاق والمخاطر التي تواجه تطبيقه من الناحية العملية.

بين اتفاقي بيشاور واسلام اباد

قبل اقل من عام وقعت في بيشاور اتفاقية بين احزاب المجاهدين لنقل السلطة من النظام السابق للمجاهدين وكان الظن ان هذه الاتفاقية ستنقل السلطة سلميا وستعمل على اقامة حكومة المجاهدين المرجوة، التي سالت الدماء من اجلها الا ان الايام التي تلت توقيع الاتفاقية اثبتت عكس ذلك. فقد اندلعت المعارك بين احزاب المجاهدين بعد يوم من توقيع الاتفاقية، كما ان العاصمة كابل وبعض المناطق الاخرى مثل شين دند، هلمند، بغلان، شهدت معارك دامية بين فصائل المجاهدين فيما بعد.

الجنرال (متقاعد) كمال متين الدين المدير السابق لمعهد الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد يرى ان اتفاقية بيشاور كانت وثيقة صغيرة تتالف من صفحة واحدة تحوي ثلاث فقرات. وقد نصت الفقرة الثانية منها على توزيع بعض الحقائب الوزارية على احزاب المجاهدين. وقد عارض هذه الاتفاقية الحزب الاسلامي (حكمتيار) وحزب الوحدة الشيعي المدعوم من طهران. كما انها (اتفاقية بيشاور) ابقت امر الحكومة الانتقالية مفوضا للمجلس الانتقالي الذي لم يكتب له النجاح والاستمرار. بينما اتفاقية اسلام اباد - حسب راي الجنرال متين الدين - تعتبر تعديلا لاتفاقية بيشاور حيث وقعت عليها ثمانية احزاب من تسعة - حيث تغيب مندوب الشيخ يونس خالص لدعوة باكستان مندوبا عن دوستم لاسلام اباد، خاصة وان هذه الاتفاقية نالت موافقة وتأييد قلب الدين حكمتيار المعارض القوي السابق لاتفاقية بيشاور وما نتج عنها. كما ان توقيع حزب الوحدة على الاتفاقية مع بقية الاحزاب الاخرى يقلل من امكانية اللجوء للصدام مستقبلا بينه وبين الحكومة الجديدة، بعد ان كان يطالب سابقا - حسب اتفاقية بيشاور - بمنصب رئاسة الوزراء ووزارة مهمة اخرى هي الداخلية.

ويضيف الجنرال كمال متين الدين ان اتفاقية اسلام اباد نصت على وقف فوري لاطلاق النار وانه سيتم تطبيق هذا الوقف لاطلاق النار بشكل فعال خاصة بعد تشكيل الحكومة، بينما اتفاقية بيشاور لم تنص على مثل هذا الامر للاعتقاد الذي ساد انه بمجرد وصول مجددي الى كابل كرئيس انتقالي فستسكت مدافع وبنادق احزاب المجاهدين وهو ما لم يحدث على ارض الواقع.

الثغرات في اتفاقية اسلام اباد

الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي يرى ان اتفاق اسلام اباد فيه ثغرات ومن الممكن ان تؤدي هذه الثغرات الى تجدد القتال مرة اخرى. وقال الشيخ يونس خالص ان الايام القادمة ستثبت صحة رايه بان اتفاقية اسلام اباد لا يمكن تطبيقها وقد تؤدي الى سفك دماء. وقد وضع الشيخ يونس خالص ثلاثة شروط لاعلان تاييده الاتفاقية وهي:

(١) ان تطبق هذه الاتفاقية بروح اسلامية.

٢ - ان تؤدي الى اقامة نظام اسلامي صحيح.

٣ - ان لا يتم التحالف مع القوى الشيوعية والمعادية للاسلام في افغانستان.

بينما الكاتبة الصحفية الباكستانية الشهيرة نسيم زهرة ترى ان اهم الثغرات والعوائق

لاتفاقية اسلام اباد غياب شخصين مؤثرين عنها. وزير الدفاع الافغاني القائد احمد شاه مسعود وقائد الميلشيات الأزبكية عبدالرشيد دوستم، وترى نسيم زهرة انه بدون رضا هذين العنصرين الهامين فان افاق السلام في افغانستان ستبقى مشكوكا فيها. وقد ألمح الى هذا صبغة الله مجددي الذي قال امام الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان بعد التوقيع على الاتفاقية: أنني اطلب من اخواني القادة الافغان ان يعطوا شيئا لدوستم، ووافقه الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان على مقولته.

بوادر مطمئنة في المقابل

جهات كثيرة تحاول ان تلعب على وتر الخلافات بين التنظيمات الافغانية سواء عرقيا او غير ذلك. وقد بدأت هذه الجهات ببث الاخبار حول امكانية قيام وزير الدفاع احمد شاه مسعود بانقلاب او تمرد على الرئيس رباني وذلك بعد ان وافق الرئيس رباني على تشكيل مجلس للدفاع مما يعني تخليه عن مسعود كوزير للدفاع، الا ان مسعود الذي حقق مكانة ممتازة خلال سنوات الجهاد كلها ابطل مثل هذه التوقعات في مؤتمره الصحفي الذي عقده في كابل بعد التوقيع على الاتفاقية حيث قال: انه سيلتزم بها طالما وقعها رئيس (الجمعية) التي ينتمي اليها - الاستاذ رباني - ومد يد التعاون للعمل مع المهندس حكمتيار من اجل مصلحة الاسلام والبلاد.

في المقابل فان المهندس حكمتيار اعلن انه كرئيس للوزراء سيسعى للاستفادة من طاقات مسعود وانه حريص على ان يبقى مسعود في التشكيلة الوزارية القادمة لكن ليس كوزير للدفاع لان الاتفاقية نصت على عدم اعطاء منصبين هامين لتنظيم واحد في نفس الوقت.

كما ان الاطراف الاخرى في الاتفاقية ابدت تخوفها من خرق الاتفاقية حيث قال ناطق بلسان (حركة محسني) انه لا مجال الان للاختلاف لان العواقب ستكون اكبر مما يتصورها اي شخص، وقد كانت تعليقات جيلاني على المسألة قريبا من هذه.

هذا فيما يخص وزير الدفاع احمد شاه مسعود فماذا عن دوستم وموقفه وخطورته اذا عارض الاتفاقية؟

رسميا فقد اعلن دوستم تأييده للاتفاقية التي وقعت في اسلام اباد، وحول اشتراكه في الحكومة القادمة قال للاذاعات انه ينتظر عودة قادة المجاهدين الى كابل ليتم بحث هذا الامر معهم.

وقد رحب حكمتيار رئيس الوزراء المعين بموقف دوستم قائلا انها خطوة طيبة لوضع حد للقتال في افغانستان، كما ان غالبية التنظيمات الافغانية ترحب باعطاء دور لدوستم، ولم يعارض مثل هذا الاتجاه رسميا حتى الان سوى الشيخ يونس خالص والشيخ عبد رب الرسول سياف.

الجنرال حميد جول القائد السابق للاستخبارات الباكستانية ابدى شكه في ان يعارض دوستم الاتفاقية بعد ان وقعت عليها فصائل المجاهدين وقال «ان دوستم يحاول ان يجد له مكانة في الوضع الافغاني الجديد، ويريد ان يمحو من اذهان الشعب الافغاني سابق ماضيه في دعم النظام الشيوعي، لذا لن يلجأ للمعارضة المسلحة التي قد تقضي على آماله وطموحاته، كما ان الدول التي يمكن ان تدعمه في هذا المجال مثل ازبكستان او بعض دول وسط اسيا الاخرى تدرك ان الافغان قد يختلفون ويتناحرون فيما بينهم لكنهم يتحدون اذا رأوا قوة اجنبية تتدخل في شؤونهم، وهذه الدول تدرك ما حل بالاتحاد السوفياتي في افغانستان.

الامير تركي الفيصل الذي شارك في مباحثات اسلام اباد وكذلك الحكومة الباكستانية يريا ان على المجاهدين ايجاد مكان لدوستم في الحكومة الجديدة، وذلك انطلاقا من رؤية للحقائق والواقع الافغاني وموازين القوى في افغانستان. وقد اوضح شهريار خان هذا الموقف حين قال: احزاب المجاهدين قبل عامين كانت ترفض التعامل مع حزب الوحدة والاعتراف به، لكنها الان ترى اشراكه في اي مباحثات واي صيغة للحل. ونفس الشيء بالنسبة لدوستم حيث بمرور الوقت سيعترف به حقيقة واقعة وسيتم العامل معه على هذا الاساس.

الجماعة الاسلامية في باكستان كان لها راي آخر حين اوضح البروفيسور خورشيد احمد راي الجماعة من قضية دوستم.

حين قال: نحن لا ننكر انه حقيقة موجودة على الارض في افغانستان لكن لا ينبغي الاصرار والضغط على احزاب المجاهدين للقبول به، كما يجب الا يضخم شانه. واذا يراد للمجاهدين التعامل معه على انه يمثل قومية في افغانستان فلماذا لا يطالب في نفس الوقت التعامل مع جلال الدين حقاني القائد البشتوني، واسماعيل خان وهو فارسي ومسعود من الطاجيك. لماذا الاصرار على دوستم بالذات؟!

الاتفاق لصالح من ؟

حين وقع اتفاق اسلام اباد يوم ٨ اذار الحالي كان من ابرز التساؤلات حول المستفيد من الاتفاق او الرابح والخاسر في هذا الاتفاق، ورغم بعض الملاحظات على مثل هذا التفسير للاتفاق الا ان هناك اطرافا قد تكون حققت مكاسب من هذا الاتفاق، واطرافا اخرى ربما خسرت بعض المراكز والذي يبدو ان الرابح من هذا الاتفاق بشكل اساسي ثلاثة او اربعة اشخاص، نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني، المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغاني الجديد، الاستاذ برهان الدين رباني رئيس الدولة في افغانستان وعبدالرشيد دوستم قائد ميليشيات الشمال.

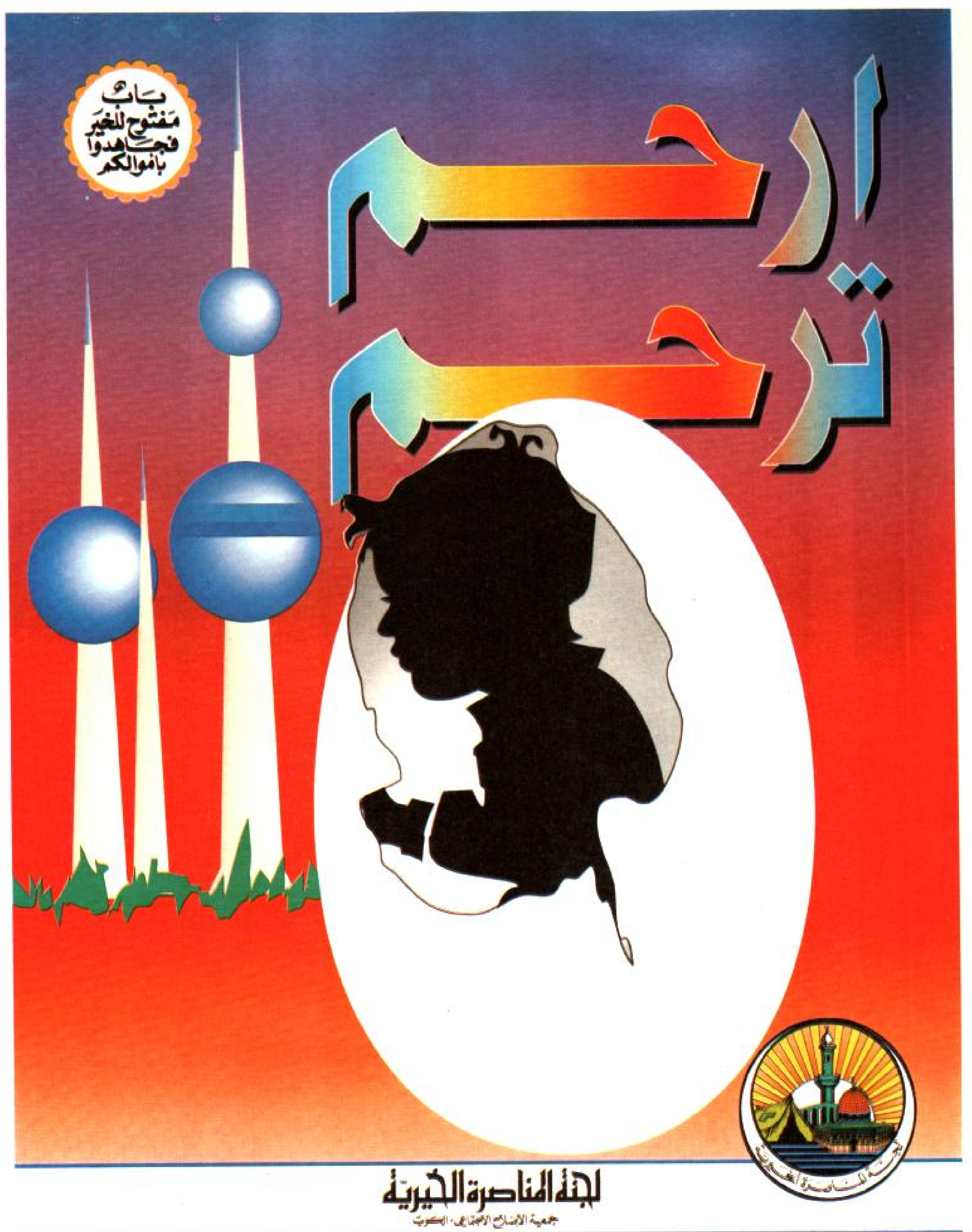
نواز شريف الذي رعى الاتفاق الاول في بيشاور والثاني في اسلام اباد حقق سمعة جيدة من خلال استطاعته جمع حكمتيار ورباني في اسلام اباد واقناعهما مع بقية القادة بالتفاهم حول اتفاقية السلام التي ستستفيد منها باكستان اقتصادية وسياسيا خاصة وان باكستان كانت ولازالت تسعى لصلات تجارية قوية مع دول وسط اسيا الا ان بوابتها لهذه الدول (افغانستان) كانت العائق امام هذه الصلات بسبب القتال فيها.

المهندس قلب الدين حكمتيار البعض اعتبره المنتصر في هذا الاتفاق لانه فوض بتشكيل الحكومة بالتشاور مع رئيس الدولة والقادة الاخرين، واستطاع من خلال الاتفاقية سحب وزارة الدفاع من مسعود الذي كانت علاقته به طوال سنوات الجهاد - تقريبا - علاقة خصومة وعداء. كما ان وجود حكمتيار بنفسه على رأس الحكومة سيعطيه - مع الصلاحيات التي يتمتع بها - امكانية التأثير في السياسة الافغانية اكثر فاكثر مما قد يؤهله للفوز في الانتخابات القادمة اذا حصلت كما اتفق عليه.

الرئيس برهان الدين رباني قد يكون نجاحه في انه حصل على اعتراف من احزاب المجاهدين بشرعية رئاسته لمدة سنة ونصف خاصة وان بعض هذه الاحزاب (حكمتيار - مجددي - جيلاني - حزب الوحدة) كانوا يطالبون بتنحي الرئيس رباني عن السلطة مباشرة وتشكيل مجلس جديد لاهل الحل والعقد بدلا من الذي انعقد في ديسمبر الماضي.

عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية نجاحه كان في دعوة اسلام اباد له رسميا لحضور المفاوضات، وان لم يشترك بها مباشرة هو او وفده الا انه اطلع على مجرياتها اولا باول، كما ان طلب بعض احزاب المجاهدين اشراكه في الحكومة القادمة خطوة لصالحه خاصة وان الدول الضامنة للاتفاقية (باكستان - السعودية - ايران) تطالب منذ فترة باشراكه في الحكم في افغانستان.

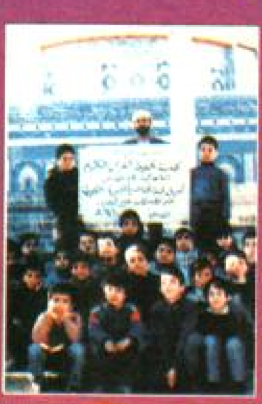
الايام القادمة وتشكيل الحكومة الجديدة ستكون المحك الاول لمدى جدية الاحزاب الافغانية في تنفيذ اتفاقية اسلام اباد وتعاونها لاعادة بناء البلاد المحطمة، واذا نجح المجاهدون في تنفيذ الاتفاقية كما تعهدوا بذلك فان معركة اعادة بناء افغانستان ستكون رغم مشاقها اسهل مما واجهوه في السابق من معارك. لكن اذا تعثر تطبيق هذه الاتفاقية - لا سمح الله - فان الحل البديل والذي يخشاه الجميع قد يكون تدخل الامم المتحدة والقوى الخارجية، خاصة وان الاتفاقية جعلت دولا ضامنة لها مما يتيح مبررا قانونيا لهذا التدخل الذي قد يجعل افغانستان - اذا ساءت احوالها لا سمح الله - شبيهة بالصومال قبل التدخل الغربي فيها.



باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم
ارحم ترحم

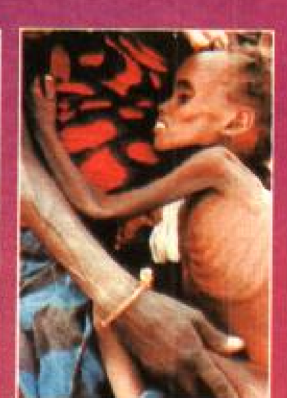
















لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

مجمع الاوقاف - برج 17 الدور الثالث - ص. ب. 65174 المنصورية - الرمز البريدي: 35152

2435879 ☎ 2435893

مقال الأسبوع

بقلم : عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية بدولة قطر

رد على فضيلة مفتي مصر

«ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون»

قرأت في جريدة الشرق بالعدد المحرر ٢ رمضان ١٤١٣هـ ما نقلته عن وكالة رويتر من القاهرة على لسان مفتي مصر الشيخ محمد سيد طنطاوي وهو الحديث الذي ادلى به في صالون الاوبرا الثقافي وقد اشتمل الحديث على اقوال خطيرة تتعلق ببعض الاحكام الشرعية ورأيت من واجبي الاسلامي ان اتناولها في مقالي هذا واوضح وجه الخلل في اقوال المفتي حتى لا يخدع بتلك الفتاوى احد من القراء على الرغم مما اكنه لحضرة المفتي من حب واحترام مقتفيا اثر سلفنا الصالح الذين كان احدهم يقول احب فلانا ولكن الحق احب الي منه كما اني كنت اود ان ينصب اهتمامنا في هذه الاوقات على ما تعانيه الامة الاسلامية من مصائب احاطت بها بدلا من الانشغال بالامور الجانبية التي يحاول الخبثاء واعداء الحق ان يشغلونا بها ويجعلوها مركز اهتمامنا بدلا من المشاكل الماثلة التي تؤرق المسلمين وتهدر كيانهم وتعصف بمستقبل حياتهم فما يجري في البوسنة والهرسك يدمي قلوبنا وكذلك ما يجري في الصومال وافغانستان والهند وكشمير وبورما وكل بلاد الاسلام فيها مشاكل لا حصر لها وقضية المسلمين الاولى قضية فلسطين اصبحت قضية لاجئين ومبعدين لا يرحمهم احد وفرض علينا القبول بالامر الواقع وعلماء الاسلام لايزالون في خلافات وهناك من يعمل على تورطهم في الخلافات والانقسامات حتى لا تكون لكلمتهم قوة ولا لموقفهم اثر. واني اتساءل هل اصحاب صالون الاوبرا في حاجة الى من يفتيهم الان في مسائل الغناء والموسيقى واني لاجد نفسي مضطرا ان اتجاوز النقاش في هذه المسألة لانها قد قتلت بحثا ولا اجد مبررا لاسوق اقوال العلماء وما جرى من خلاف بين الجمهور والظاهرية ورأي صاحب كتاب الاحياء ابي حامد الغزالي واكتفي بقوله سبحانه وتعالى «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين» لقمان (٦)

وسأناقش هنا فضيلة المفتي فيما يلي:

قال «ان من حق كل انسان ان يفتي في الامور العامة التي يعرفها كثير من الناس مثلما يعرفها العلماء والفقهاء وان كل انسان عنده الفهم الصحيح للسؤال والاجابة عليه فمن حقه ان يفتي في هذا الامر العام خاصة مسائل الطهارة والزكاة والحج والصيام.. الخ».

لا ادري كيف يكون من حق كل انسان ان يفتي.. واذا كان اكثر الناس سيفتون فمن هم الذين سيفتي لهم؟

ايريد فضيلة المفتي ان يكون امر الدين فوضى فكل من عرف شيئا في الدين نصب نفسه للفتوى وما فائدة ادارة الفتوى اذن؟

لقد كان العلماء يتوقفون في الفتوى وكل منهم يردها على الاخر تحريا وابتعادا عن مسؤليتها وقد قال صلى الله عليه وسلم: «اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار» فلا يفتي الا من تضلع في العلم وعرف مقاصد الشريعة وليس معنى ذلك ان يحتكر علم الدين او يكون هناك كهنوت بل يجب ان يكون هناك علم ومعرفة بالكتاب والسنة واقوال العلماء الى جانب الورع والنزاهة واستقامة الاخلاق وليس كل من تزي بزي علماء الدين يصبح مفتيا في الدين فالزي لا وزن له في ميزان الاسلام كما ان العلم وحده لا يكفي فاذا فقد العالم الورع والنزاهة والاخلاق اصبح سلما لاهل الفسق والفجور والطمع لتحقيق اغراضهم السيئة واساء الى العلم والدين.

ورحم الله حافظ ابراهيم الذي قال في امثال هؤلاء:

والعلم ان لم تكتنفه شمائل
تعليه كان مطية الاخفاق
لا تحسبن العلم ينفع وحده
ما لم يتوج ربه بخلاق
كم عالم مد العلوم حبائلا
لوقيعة وقطيعة وفراق
وفقيه قوم ظل يرصد فقهه
لمكيدة او مستحل طلاق
يمشي وقد نصبت عليه عمامة
كالبرج لكن فوق تل نفاق
يدعونه عند الشقاق وما دروا
ان الذي يدعون خن شقاق

قال فضيلة المفتي «انا لم اقل ان معاملات البنوك كلها حلال ولم اقل ان معاملات البنوك كلها حرام ولا استطيع ان اقول ان جميع معاملات البنوك حلال او حرام» ثم قال «اذا قصدت ان تذهب الى اي بنك وذهبت طائعا مختارا ان يكون البنك وكيلا عنك وكالة مطلقة في استثمار اموالك ولانك لا تحسن التجارة وليس لديك الوقت والخبرة وما سوف يعطيه لك البنك من عائد او ربح انت راض به من خلال اوعيته المختلفة والمتعددة .

انت تعطي وكالة مطلقة وبكل الاختيار وبلا اكراه ولا اذعان اذن فالارباح التي تأتي من هذه الطريق ارباح حلال».

لم يبين لنا فضيلة المفتي ما هو الحرام في معاملة البنوك؟

الحساب الجاري في البنك والذي ليس فيه ربحا لا خلاف عليه انه حلال ولكن الودائع التي يضعها العميل في البنك ويقوم البنك باقراضها للاخرين نقودا وهذه اساس معاملة البنوك التقليدية قد جعلها المفتي حلالا بمجرد الرضا وعدم الاكراه فهل هناك ربا غير ذلك وهل الربا يكون بالاجبار؟

اليس الربا والزنا لا يكون اي منهما حراما الا اذا كان بالرضا؟

لا ندري بأي لغة يتكلم فضيلة المفتي فقد

احل فوائد البنوك اذا كانت بالرضا وحرمها اذا لم تكن كذلك اليس هذا عكسا للقضية؟

فاذا كان الاقراض بفائدة لا يكون ربا فليس في العالم ربا باطلاق. قال فضيلة المفتي «وأنا في الحقيقة والى هذه اللحظة لا اعرف ان هناك فرقا بين البنوك الاسلامية والبنوك العادية الاخرى سوى ان هذه لا تحدد الربح وهذه تحدد وليس هذا فرقا جوهريا ولا علاقة له بالحلال والحرام».

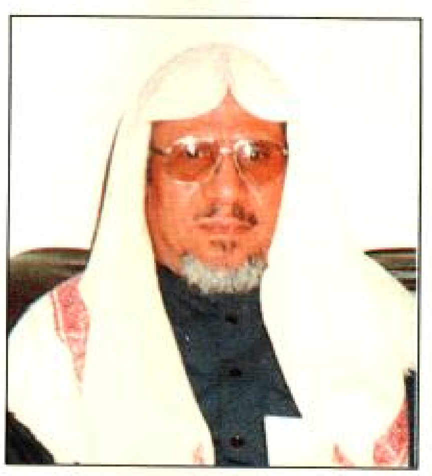
اذا كان فضيلته لا يعرف الفرق بين هذه وتلك فمعناه انه لا يعرف الفرق بين عقد القرض في الشريعة وعقد القراض او المضاربة ولا اعتقد ان من هو في علم مفتي الديار يجهل ذلك فانت عندما توكل البنك الاسلامي ليقوم عنك بالمشاركة في عقد المضاربة والتجارة عن طريق المرابحة ويكون الربح والخسارة على الطرفين فان هذا عقد حلال في شريعة الاسلام ولكن عندما توكل البنك العادي ليقوم مقامك في اقراض نقودك للغير بفائدة وتتقاضى انت ربحا مقابل هذه النقود فتلك ربا محرم باتفاق المسلمين ودل عليه الكتاب والسنة والاجماع.

كما ان هناك فرقا اخر فاذا جئت الى البنك الاسلامي من اجل استيراد بضاعة بواسطة البنك فان البنك يتحمل مسئولية البضاعة الى ان تتسلمها فعليه مخاطرها اذا تلفت او كان بها عيوب او لم تكن حسب المواصفات المتفق عليها بينما البنك التقليدي لا يتحمل اي مسئولية عن البضاعة وكل زيادة في الثمن او تلف البضاعة او بها عيوب فهي على مسئوليتك وعلى حسابك اضافة الى الربح الذي يأخذه على المبالغ التي دفعها عنك وذلك لانه يعتبر كل ذلك قرضا بفائدة وكلما تأخرت في تسديد القرض كلما تضاعفت عليك الفائدة وهذا هو ربا النسيئة بعينه الذي كان يتعامل به اهل الجاهلية. قال تعالى «يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون» آل عمران(١٣٠)

وحتى لا يقول احد ان المحرم فقط هو الاضعاف المضاعفة.

قال تعالى في سورة البقرة «يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلَمون» سورة البقرة ٢٧٨ ، ٢٧٩

فالزعم انه لا فرق بين البنوك الاسلامية والبنوك الربوية وان الفرق الوحيد هو ان البنوك غير الاسلامية تحدد الربح والبنوك الاسلامية لا تحدده هو زعم باطل.


عبد القادر العماري

وقد سبق ان حسم القران اعتراض اولئك الذين قالوا في يوم من الايام «انما البيع مثل الربا» لان كلاهما ربح مال في نظرهم فرد عليهم رب العزة والجلال بجملة واحدة لا تقبل النقاش.

« وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله».

ونحن هنا لا ندافع عن البنوك الاسلامية ونعتقد ان الذين اقاموا هذه البنوك في امكانهم ان يقيموا بنوك تقليدية تتعامل بالربا والذي دفعهم لاقامة البنوك الاسلامية هو حرصهم على الرزق الحلال بقدر الامكان.

واذا كان فضيلة المفتي قد استشهد بالحديث انما الاعمال بالنيات فان الاعمال اذا كانت في ظاهرها وواقعها سيئة لا تنفع معها النيات ولو كانت صالحة فدليل حسن النية هو صلاح العمل اما العمل الفاسد ففساده يدل على النية الفاسدة والرسول - صلى الله عليه وسلم يقول « الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام».

هذا اذا كانت هناك شبهات فكيف اذا كان الحرام بين ويسعى اليه الانسان بمحض ارادته واختياره فالشيطان يسول لابن آدم ويدفعه الى الشر ويزين له عمله في صورة الخير. قال تعالى: «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون».

سورة فاطر (٨)

« وكذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون»

قال فضيلة المفتي.. «قد عاش المصريون جميعا قبل ان يعتنق المسيحيون المسيحية والمسلمون الاسلام والضمير المتمثل في الحق والخير والعدل ايام قدماء المصريين هو الذي بنى الحضارة المصرية عبر عصورها حتى عصر المسيحية والاسلام.. الخ.

لا اعتقد انه يليق بمفتي المسلمين وهو يتحدث عن الخير والعدل والحضارة ان يتجاهل عدل الاسلام ويتجاهل ما يثبت في التاريخ ان الاسلام هو الذي انقذ المصريين من جور الرومان وان المصريين انما ارغموا على الديانة النصرانية وليست هي ديانتهم وكان عليه ان يطالب بالانصاف في النظر الى التاريخ لا ان يساير دعاة الفرعونية والعلمانية كان الاجدر بالمفتي ان يقول مثلما قال احمد امين ويتلر في كتاب «فتح العرب لمصر» «فاذا نظرنا الى مصر رأينا الديانة النصرانية قد تعفنت تحت سلطة الدولة الرومانية لقد اكرهت مصر على انتحال النصرانية ولكنها هبطت الى حضيض الانحطاط ولم ينتشلها منه الا الفتح العربي وكان البؤس والشقاء مما تعانيه مصر التي كانت مسرحا للاختلافات الدينية الكثيرة وكان اهل مصر يقتتلون بفعل تلك الاختلافات وكانت مصر التي اكلتها الانقسامات الدينية وانهكها استبداد الحكام تحقد اشد الحقد على سادتها الروم وتنتظر ساعة تحريرها من براثن القراصنة الظالمين.

انظر كتاب يوم الاسلام لاحمد امين ص٧

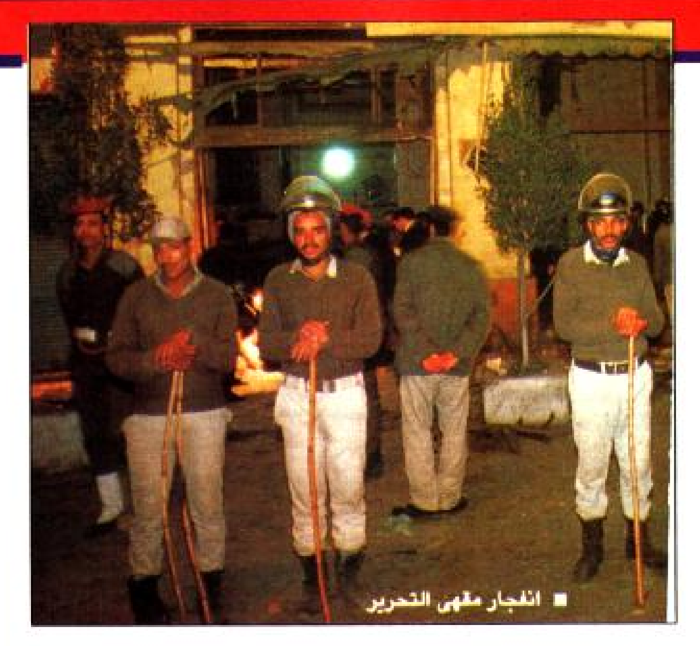
اما الحضارة الفرعونية فلاول مرة اسمع انها حضارة خير وعدل ولا ينكر عظمة تلك الحضارة وضخامتها ولكنها لم تقم على العدل والخير اطلاقا وانما قامت على الظلم وعمل السخرة فهذه الاهرامات قامت عن طريق تسخير المصريين لبناء قبور الفراعنة ولم يستفد منها المصريون. فأين هو العدل في الحضارة المصرية اذا كان المصري يحكم عليه بالاعدام اذا قتل حيوانا ولو خطأ ذلك لان بعض الحيوانات عند قدماء المصريين مقدسة ولم يكن في قانون تلك الحضارة تفرقة بين الجرائم العمدية والجرائم الخطئية. انظر كتاب جرائم الاهمال «للدكتور ابواليزيد الميتيت عن كتاب جارو طبعة ١٩٠١.

ومن العجب ان ينسى فضيلة المفتي آيات القرآن التي تربو على سبعين آية تضمنت ذكر فراعنة مصر وظلمهم وجبروتهم وتعديهم على ابسط حقوق الانسان وانهم لا يعرفون الحق ولا العدل لا من قريب ولا من بعيد.

فالدعوة الى الوحدة الوطنية لا تكون عن طريق طمس الحقيقة والتنكر للحق الذي لا ريب فيه.

قال تعالى « ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون، ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون» سورة البقرة ٤١، ٤٢

مصرع واصابة العشرات في مواجهات مع الشرطة في مصر


■ انفجار مقهى التحرير

القاهرة : من بدر محمد بدر

تصاعدت من جديد احداث العنف والعنف المتبادل بين اجهزة الشرطة المصرية ومن تتهمهم بالارهاب والعنف من الاسلاميين، وشهدت الاسابيع الثلاثة الاخيرة مصرع واصابة العشرات من الجانبين، وتم القاء القبض على المئات وسط حملات ترويع للمواطنين، لم يسبق لها مثيل، يأتي ذلك في الوقت الذي تصر فيه السلطة على عدم التراجع عن تبنيها لاسلوب التصفية الجسدية كحل اساسي لمشكلة ازدياد حالات العنف وتوهم القضاء على «الارهابيين»! وهو ما يدفع كثير من المراقبين الى الاعتقاد بان مصر مقبلة على حالة من الفوضى الامنية تدفع الى مزيد من العنف بشكل يهدد الاستقرار ويدفع البلاد الى كارثة محققة.

بداية الاحداث

تصاعدت الاحداث الاخيرة في اعقاب اغتيال ضابط شرطة بجهاز مباحث امن الدولة برتبة مقدم، بينما كان عائدا الى بلدته بالقرب من مدينة اسيوط، ولم تتمكن اجهزة البوليس من القبض على مرتكبي الحادث، مما دفعها الى القبض العشوائي على العشرات .. قالت الارقام الرسمية ٧٠ شخصا فقط .. وتمت محاصرة المنطقة التي وقع فيها الحادث، وقامت مباحث أمن الدولة بحملة ترويع وتهديد للاهالي بشكل مثير ومستفز، وبعد ان فشلت في الوصول الى مرتكبي حادث اغتيال ضابط امن الدولة، صدرت الاوامر باقتحام عدد من المناطق، والرد على «المتطرفين» بشكل عملي، اي الثأر لمقتل الضابط. وبالفعل اقتحمت اجهزة المباحث مسجد الرحمة بمدينة اسوان وفتحت النار على المصلين - حسب رواية مصادر موثوقة - اثناء صلاة التراويح فلقى ٧ مصرعهم واصيب ٣٠ باصابات خطيرة، واكد شهود عيان ان الشرطة القت القنابل المسيلة للدموع ثم نادت على المصلين بمكبر صوت ودعتهم للخروج ثم اقتحمت المسجد، مما اثار سخط الاهالي، فالقوا بالاحجار على القوات المنتشرة حول المسجد، وقد ردت الشرطة على الاهالي بمزيد من طلقات الرصاص والقنابل المسيلة للدموع، وتحول المسجد الى بركة من الدماء في صورة مأسوية دفعت الاهالي للتجمهر احتجاجا على تصرف الشرطة.. وقد اصيب في الحادث مساعد شرطة تم نقله للعلاج بالقاهرة لخطورة حالته.

وكان قد وقع اعتداء على حارس احدى الكنائس باسوان، واسفر عن مصرع احدهما واصابة الاخر وتمت سرقة سلاحهما.

وفي عزبة الصعايدة بحي امبابة - جيزة، هاجمت اجهزة الشرطة منزلا، واطلقت الرصاص مما ادى الى وفاة شابين من سكان المنزل، بينما لقى مجندان من العمليات الخاصة مصرعهما، واصيب ضابطان باصابات مختلفة نتيجة تبادل اطلاق النار، وفي منطقة وراق الحضر تمت مهاجمة منزل آخر، مما ادى الى مصرع ضابط برتبة ملازم اول وتم القبض على احد الاشخاص، كما تم القبض على اثنين اخرين في منطقة شارع النصر بوراق الحضر، وكذلك تم القبض على ثلاثة في مدينة ابو النمرس.

اغتيال طفل !

وفي حدائق القبة بالقاهرة تم اغتيال شاب بينما سقط جندي قتيلا واصيب آخر من قوة الاقتحام وفي منطقة شبرا الخيمة لقى شابان مصرعهما اثر تبادل اطلاق النار لمدة ساعتين مع اجهزة الشرطة. وفي منطقة وراق العرب مركز امبابة لقى اربعة اشخاص مصرعهم بالرصاص من بينهم زوجة وابنها (عامان) واصيب احد الضباط ولقى جنديان مصرعهما على اثر تبادل اطلاق الرصاص.

وقد اشار عدد من المراقبين الى ان هذه الحوادث قد تزامنت مع احالة جميع المتهمين فيما عرف بقضايا ضرب السياحة الى المحاكم العسكرية، مما ساهم في دفع الكثيرين من هؤلاء الشباب الى عدم القناعة بتوفر محاكمة مدنية عادلة، ورفع من حدة المواجهات مع الشرطة وادى الى حالة التوتر العام بصورة لم يسبق لها مثيل، وكانت المحكمة العسكرية العليا التي تنظر قضية ما يسمى بـ«ضرب السياحة» قد بدأت محاكمة ٤٣ متهما منذ التاسع من مارس الحالي، حيث اعربت السلطة عن رغبتها في محاكمة عاجلة وصارمة لهؤلاء المتهمين، وقد لاحظ المتابعون للقضية ان المتهمين - تدفعهم حالة الاحباط العام واليأس والعناد - قد اعلنوا امام المحكمة انهم وراء ارتكاب عدة حوادث وقعت في مصر مؤخرا من بينها اغتيال رفعت المحجوب وفرج فودة واغتيال السادات، كما اكدوا انهم ينتمون الى الجماعة الاسلامية التي يتزعمها الشيخ عمر عبدالرحمن، المتواجد منذ ثلاث سنوات تقريبا في امريكا.. واكدوا ايضا ان هذه الاحداث سوف تستمر ولن تتوقف.. وقد استغلت وسائل الاعلام المحلية والدولية هذه الاعترافات غير الجدية، في تشويه صورتهم والنيل منهم ومن الاسلاميين بصفة عامة.

وفي الجلسة التالية نفى المحامون ما اعلنه المتهمون، وطالبوا بتمكينهم من الدفاع واستلام صور القضية والتحقيق فيما وقع للمتهمين من تعذيب واكراه للادلاء باعترافات غير حقيقية..

وفيما يبدو - حتى الآن - ليس هناك امل في ان تراجع السلطة موقفها تجاه احداث العنف التي تتصاعد بينها وبين بعض التيارات الاسلامية، وهو ما يدفعنا الى القول بان مسلسل العنف لا يزال مستمرا، بل - وكما اكدنا مرارا - سوف تتضاعف حدته!

معالم على الطريق

اسرائيل وآخرون يعلنون الحرب على الاسلام!!

بدأت اسرائيل الحرب على الاسلام، وهيأت مناخها، واحضرت وقودها، واشعلت فتيلها، وهي الخبيرة المدربة، والرائدة المحنكة في مجالات الخداع والتضليل، تستطيع ان تجعل الحمل ذئبا، والليل نهارا وتنكر الشمس في رابعة النهار، تستطيع ان تستغل المصالح وتلتف حول التوجهات، وتنادي التطلعات وتلعب بالشهوات وتتعامل مع الاطماع، واسرائيل عندها من الحقد الصهيوني والخبث اليهودي والاعلام اللوبي ما يجسد الاوهام ويجعل من الاباطيل صروحا، ولكن كيف قلبت الموازين في عقول العرب اولا وفي نفوس العالم ثانيا؟! وهي التي ادانها مجلس الامن بالعنصرية والعالم بالارهاب والتمرد، وكيف يصبح الذئب الملطخ بدم الفريسة داعية الى السلام، ويصيح بالضحية المفترسة ان توقر اكلها، ويصرخ بالقتيل المستباح ان يتادب مع قاتله، ان اسرائيل تعرف خصمها جيدا، وتقدر مكمن الخطورة عليها بوعي، انها تعرف الإسلام وروعته، ولهذا تعاديه، لانه لايقبل الذلة ولايرضى الهوان، وسينقض ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون، وتعرف جنده وتحذر لانهم قدر الله وحزبه. لذلك فهي تحاول جاهدة أن تثير عداوة الأمم الكامنة ضده، وتستدعي الصراعات التاريخية عليه، وتحرض المنهزمين في ساحته على رجاله وكوادره، وانطلقت تولول هنا وهناك صارخة محذرة من الوحش الكاسر والعملاق المنطلق لتتكاكا الأمم وتنجذب المعمورة على المسلمين فتظفر بما تريد وتحصل على نصر بدون قتال، وقتل للمسلمين بدون عويل، وإبادة للمؤمنين بدون بواكي، وهلاك للمجاهدين بدون عزاء، وانطلق الثعلب الصهيوني الماكر والإعلام اللوبي المضلل صائحا ياقوم انا النذير العريان، اضربوا على يديه قبل ان يأتي الطوفان وتقع الواقعة، فنسمع رابين رئيس وزراء اسرائيل بعد جريمة الابعاد في ١٩٩٢/١٢/١٦ ينادي العالم اجمع من كنيسته اليهودية فيقول : إن العالم الغربي مدعو للوقوف أمام الإسلام الاصولي، ومدعو للتكاتف والوقوف مع اسرائيل في حربها مع الإسلام، ثم يقول : إن اسرائيل تقف نيابة عن العالم الحر في وجه هذا الزحف في منطقة الشرق الأوسط. إن اسرائيل تضطلع خلال عقد التسعينات وربما بعده ايضا بواجب دولي في محاربة الاصولية الإسلامية، وإن العالم الغربي مدعو للتكاتف من اجل دعم اسرائيل وتاييدها في ادائها لهذا الواجب، ويقول شمعون بيريز في حديثه للديلي تلغراف اللندنية ١٩٩٣/١/١٢. ان الاسلام الريديكالي هو التهديد القاتل للسلام العالمي، ويقول رئيس اسرائيل حاييم هيرتزوغ خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا في نهاية فبراير سنة ١٩٩٣ «ان الاصولية الاسلامية هي الخطر الاكبر علي العالم الحر» ثم يكرر نفس المقولة في اكثر من موقع في انجلترا، ثم يكرر ذلك في هولندا التي زارها بعد بريطانيا، ثم يطير الصهاينة اوامرهم الى منظومتهم الاكاديمية في العالم ليعمقوا هذه المقولة في محاضراتهم وجولاتهم العلمية حتى يأخذ الايحاء الصهيوني صفة البحث والتقرير العلمي. فانطلقوا في الاوساط الاكاديمية ليزرعوا تلك المقولة: يقول المؤرخ الاسرائيلي يهودا ياثير المحاضر في الجامعة العبرية في القدس في محاضرة في بريطانيا دافع فيها عن الممارسات الصهيونية القمعية وقال: ان الحركات الاسلامية الاصولية في المنطقة معادية للسامية ولا تهدد اليهود فحسب وانما الغرب ايضا، وذكر بانه ينظر بقلق الى الجماهير المسلمة الغفيرة الممتدة بين المحيط الاطلسي وشرق اندونيسيا، فانها تشكل تهديدا كبيرا ومباشرا للعالم، ويقول البروفسور اموس بيرلرتر، وهو من انشط الدعاة الصهيونيين في الولايات المتحدة ويعمل استاذا للعلوم السياسية وعلم الاجتماع في الجامعة الامريكية في واشنطن، كما انه رئيس تحرير مجلة «الدراسات الاستراتيجية» وكتب يقول في صحيفة واشنطن تايمز ١٠ ذوالقعدة سنة ١٤١٢هـ. يوبخ الولايات المتحدة لترحيبها بانتصار المجاهدين في افغانستان وقال ان من شان ذلك ان يزعزع الامن في الجمهوريات المسلمة في اسيا الوسطى، ثم قال: ان التطرف الاسلامي يمثل اكبر قوة عدم استقرار في العالم في نظام ما بعد الحرب الباردة» ونفس المقولة تبثها مراكز الابحاث الصهيونية في العالم ويدوي بها الاعلام الصهيوني المتسلط على المعمورة.

يقول جورج بول: ان اللوبي الصهيوني «ايباك» يروج لفكرة ان الاسلام يشكل تهديدا للعالم الغربي واسرائيل مستعدة لتكون الحاجز الذي يصد ما يسمى بالعدوان الاسلامي. والاعلام العالمي الان قد شغل بالاصولية محرضا ومحذرا حتى انبعثت العداوات وقامت النعرات وتنادت المدافع ونصبت المذابح، وردد الصرب تلك المقولة صراحة «نحن ننوب عن الغرب في ابادة المسلمين في تلك الحرب القذرة» ويقول الكاتب الامريكي فرنسيس فوكوياما: ان الاصولية الاسلامية هي احدى فروع الفاشية والنازية وهي تسعى للسيطرة على العالم» واسرائيل بذلك تخبط في خمسة محاور: الاول: استباحة التنكيل بالمسلمين والتغطية على جرائمها بل واضفاء صفة الشرعية والجهادية على اعمالها، ثانيا: استمرار الدور الاسرائيلي وتعاطف العالم معها ومساعدتها، ثالثا: تحريض العالم على الاسلام ووضعه في قفص الاتهام دائما، رابعا: ارهاب الحكام المسلمين وتهديدهم ان هم مالوا الى الاسلام او عارضوا أطماع اسرائيل، خامسا: ضرب الطلائع الاسلامية ومطاردتهم والقضاء عليهم، وبعد فهل نعي الدرس جميعا حكاما ومحكومين اسلاميين ووطنيين ونبتعد عن اللعبة القذرة وندفعها بوعي وتكاتف أم نظل راقدين تحت التراب أو ضحايا دائما ننتظر الذبح وسط تصفيق الحاقدين وشماتة الشامتين!!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

وكالة الاستخبارات الامريكية على عتبة التجسس التجاري

دعوة للسماح للشركات الامريكية بالاستفادة من خدمات ال(سي.اي.ايه)

الولايات المتحدة تتجسس على الدول الصديقة والحليفة

ترجمة : عمر ديوب عن مجلة التايم الامريكية

تشهد اوساط الاستخبارات الامريكية نقاشا حادا حول امكانية مشاركة وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) في عمليات تجسسية موجهة ضد الشركات الاجنبية. وقد انقسمت الاراء في هذا الشان الى ما بين مؤيد ومعارض ولو ان كل المؤشرات تدل على ان الوكالة المذكورة مقبلة على حقبة جديدة تصرف فيها نشاطاتها الى التجسس التجاري الذي حل محل التجسس العسكري بعد نهاية الحرب الباردة.

ويذكر انه عندما علم المسؤولون لدى الشركة الدولية للعلوم التطبيقية في ولاية كاليفورنيا ان احد موظفي الشركة القدامى كان يسرق شفرات خاصة ببرامج الكومبيوتر بادروا الى رفع دعوى ضد هذا الرجل، ولكن عندما اكتشفوا ان المعلومات السرية التي سرقها قد اعطاها لشبكة تجسسية تضم شركات يابانية كبرى وهي «ميتسوبيشي» ونيسان» وتوشيبا» كان السيف قد سبق العذل، اذ لم يكن هناك مجال لاسترداد «المزايا التنافسية» التي فقدوها من جراء هذا التسريب. وقد حكم على الرجل بالسجن لمدة ٦ سنوات غير انه لم يتم اتخاذ اي اجراءات بشأن هذه الشركات اليابانية التي زعمت انها لم تكن تعرف ان تلك المعلومات كانت مسروقة.

وهذا ما يحدث لمئات الشركات الامريكية التي تتعرض بشكل منتظم لعمليات التجسس من قبل اما شركات اجنبية او اجهزة استخبارات ترعى مصالح دول اجنبية. وعندما تتوجس اي شركة خيفة من كونها مستهدفة من قبل الجواسيس فانها تجد نفسها امام خيارين: اما التعاقد مع متحري خاص او اللجوء الى السطات القانونية. بيد ان هناك عددا كبيرا من النواب ورجال الاعمال يدعون الى السماح للشركات الامريكية بالاستفادة من خدمات وكالة الاستخبارات المركزية.

حقبة جديدة

وبعد ان وضعت الحرب الباردة اوزارها غدت الـ CIAاكثر ميلا لخوض مضمار التجسس التجاري لصالح الشركات الخاصة. وقد اكد ذلك رئيس الوكالة الجديد السيد جيمس وولي بمناسبة تعيينه «ان هذه التوجه هو السائد حاليا في سياسات التجسس» وهو على وشك وضع خطة مثيرة للجدل لقت معارضة واسعة لدى المحافظين داخل الوكالة وتدور حول السماح للوكالة بتقديم المعلومات السرية للشركات الامريكية ، واذا تمت الموافقة على هذه الخطة فان الوكالة سوف تقوم بتسريب الاسرار التجارية الخاصة بالشركات الاجنبية الى الشركات الامريكية وكذلك الكشف عن عملاء الشركات الاجنبية المتجسسين على الشركات الامريكية، كما ستقوم بتعيين عملاء لدى الشركات الاجنبية في الخارج لمعرفة مدى انتهاك تلك الشركات براءات الاختراع الخاصة بالشركات الامريكية.

ان عمليات سرقة الاسرار التجارية تكلف خسائر فادحة للشركات الامريكية حيث تقدر قيمة ما تكبدته هذه الشركات من خسائر في العام المنصرم باكثر من مائة بليون دولار امريكي واذا لم يتم ايجاد بلسم لهذه الظاهرة فان هذا النشاط قد يكلف الشركات خسارة ٥٠٪ من ايراداتها بحلول عام ٢٠٣٣

حلفاء الأمس

ان التجسس التجاري الذي يعانه الشعب الامريكي قد اصبح امرا عاديا في كثير من البلدان الاخرى. فبالنسبة لوكالة الاستخبارات السوفياتية سابقا (KGB) فانها لاتجد ما تضيرها في سرقة الاسرار الخاصة بالصناعات الامريكية. وقد دابت الإدارة المجهولة (Departent) في ال(«كي جي بي» على سرقة الاسرار الخاصة بالتقنيات الامريكية. ومع ان هذه الوحدة قد اغلقت فان نشاطاتها مازالت ملموسة في ظل الحكومة الروسية. وهناك ايضا الصينيون الذين مازالوا يتجسسون بانتظام على الشركات الامريكية، غير ان اكثر قنوات التجسس على الشركات الامريكية في الاونة الاخيرة لا تتمثل في وكالات الدول المعادية ابان الحرب الباردة وانما تتمثل في الجواسيس الذين يعملون لحساب الدول الحليفة بما فيها المانيا وكوريا الجنوبية وحتى كندا. ولكن اكثر هذه الجهات كفاءة وتعنتا هي «الموساد» الاسرائيلية.

ففي السنة الماضية وجهت شركة امريكية تقع في ضواحي مدينة شيكاغو تهمة الى القوات الجوية الاسرائيلية بمحاولة سرقة برنامج سري خاص بصناعة كاميرا

تجسسي محملة على الطائرات التجسسية. وعندما فضح الامر وافقت السلطات الاسرائيلية على تسوية القضية عن طريق دفع تعويضات وصلت الى ٣ ملايين دولار امريكي. ومن جانب اخر قامت اجهزة الاستخبارات الفرنسية باستخدام جواسيس لدى فروع شركة الـIBM وشركات امريكية اخرى في القارة الاوروبية. وقبل عشر سنوات ايضا قامت مكاتب الاستخبارات الفيدرالية الـFBI بالقاء القبض على مسؤولين رفيعي المستوى لدى شركتي «هيتاشي» و «ميتسوبيشي» كانوا على اهبة شراء معلومات سرية عن احدث منتجات الكومبيوتر لشركة IBM الامريكية وعندما رفضت الشركتان المثول امام المحاكم الامريكية تم ادانته كل منهما بارتكاب جريمة السرقة.

ويبقى القول انه مع احتدام التنافس الشديد بين دول العالم فانه من المتوقع ان تتصاعد حمى التجسس لدى الدول الحليفة كما ذكر الكاتب بيتر سكويزر في كتابه الاخير «الجواسيس الاصدقاء» حيث انه على الرغم من النفي المتكرر من جانبها، قد دابت الولايات المتحدة على التجسس في السابق على حلفائها واصدقائها من الدول الاخرى. وان هناك شركات امريكية مثل «متورولا» لديها وحدات متخصصة في التجسس التجاري، ومضى الكاتب قائلا «ان في ظل النظام الدولي الجديد فان حلفاء الامس السياسيين هم اليوم الد المنافسين



■ رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية

التجاريين» كما تنبأ بحدوث تغييرات جذرية في قائمة اولويات اجهزة الاستخبارات ذلك ان الاسرار التجارية اصبحت اهم بكثير من الاسرار العسكرية وان جمع الكم الهائل من الادوات التقنية اهم بكثير من حشد العدد الهائل من الدبابات الحربية.

المهمة الجديدة

ان الكثيرين من جهابذة التجسس بدءا بريتشارد هيلمز الى ويليام كاسي يفضلون عدم مشاركة الـ(CIA) في عمليات التجسس التجاري. ومع انه لا يجوز للوكالة اعطاء اي معلومات بشكل مباشر للشركات الاهلية، فانها غالبا ما تتلقى مكافآت عن طريق قنوات سرية عندما تقوم باحباط خطة من اطراف خارجية بشأن سرقة اسرار تجارية خاصة باحدى الشركات الامريكية، ولو شاركت وكالة الاستخبارات في عمليات التجسس التجاري على الدول الاخرى لكان ذلك في صالح الشركات الامريكية، ولكن

سياستها تفرض عليها الاحتفاظ بهذه الاسرار.

وقد تلكأ عدد كبير من المسئولين لدى الـ(CIA) وراء المبررات القانونية والتشريعية للاحجام عن مشاركة الوكالة في مثل تلك العمليات، كما طرحوا تساؤلات مثل: هي ستكتفي الوكالة بالمشاركة في نشاطات التجسس المضاد ام لا؟ وهل ستشارك في العمليات الهجومية؟

وماذا ستكون حصة كل شركة امريكية من تلك المعلومات التجارية؟ وهل يستفيد منها بعض الشركات او كلها؟ ومن هم الاشخاص الذين لديهم الاستعداد الكامل للعمل كجواسيس لصالح الشركات الامريكية؟ ويذكر هنا ما قاله احد العملاء لرئيس الـCIA السابق روبرت غيتس «انا مستعد لفداء نفسي من اجل وطني ولكن ليس من اجل شركة».

مرتزقة

ويدور حاليا نقاش حول مدى امكانية التعاقد مع عملاء وضباط قدامى للعمل كمرتزقة لصالح الشركات الامريكية، وان الكثيرين ممن يؤيدون هذه الفكرة يرغبون في قيام وكالة الاستخبارات بالدفاع عن الشركات الامريكية من الجواسيس الاجانب. ويقول رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السيد دينيس ديكوسيني انه يميل الى اعطاء الاسرار التجارية للشركات الامريكية بيد انه لا يؤيد شن حملة جمع معلومات ضد شركات مثل شركة «ايرباص» او «تويوتا» بينما يؤيد الرئيس الاسبق للـ(CIA) السيد ستر سفيلد تورنر فكرة مشاركة الوكالة في كل من العمليات الهجومية والدفاعية.

ولكن حتى في حالة دخول الوكالة مضمار التجسس التجاري فانه من غير المتوقع ان يكون هناك اقبال كبير على طلب خدماتها من جانب الشركات الامريكية. ذلك ان سجل الـ(CIA) لا يخلو من عدم الدقة والكفاءة. وان كثيرا من رؤساء الشركات الامريكية يخافون من ان مجرد الشك من مشاركة الوكالة في اعمالها من شأنه ان يسبب في عزوف زبائنها ومورديها في الخارج عنها، كما تخاف من ان تتحول في النهاية الى ضحايا لتجسس الوكالة نفسها.



■ مبنى وكالة المخابرات المركزية

اعتقالات جديدة في صفوف حركة النهضة التونسية

تونس - وكالات الانباء :

افادت مصادر صحفية في تونس ان الاجهزة الامنية هناك اعتقلت مؤخرا مجموعة من انصار حركة «النهضة» في مدينة قبلي جنوب البلاد ولم تحدد المصادر عدد الذين طالهم الاعتقال الا انها اوضحت ان اشرطة فيديو ضبطت معهم تتضمن خطبا لرموز الحركة تحض على رفع المعنويات وكان مسئولون تونسيون اشاروا في تصريحات نشرت موخرا الى ان ملف الحركات «الاصولية المتشددة» اقفل نهائيا. ومن ناحية اخرى تتساءل بعض الاوساط الدولية عن مغزى رئاسة تونس للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في الوقت الذي مازالت اعداد كبيرة من انصار حركة النهضة رهن الاعتقال والسجن بعد محاكمات سريعة اثارت انتقادات حادة حول نزاهتها ومدى التزامها بمبادىء حقوق الانسان.

رئيس وزراء قرغيزيا يمتطي موجة العداء للاسلام

لندن - قدس برس :

حذر رئيس وزراء جمهورية قرغيزيان من انتشار «الاصولية الاسلامية» في دول القارة الاسيوية ودعا تورسنبك جانجيفك رئيس الوزراء القرغيزي الدول الغربية وخاصة مجموعة الدول الاوروبية الى استغلال الوضع في قرغيزيا من اجل مقاومة «الاصولية الاسلامية» المنتشرة في الدول المجاورة.

وقال جانجيفك اثناء زيارة رسمية قام بها مؤخرا الى بريطانيا ان الاسلام في بلاده - وهي احدى الجمهوريات ذات الاغلبية المسلمة التي كانت تنضوي تحت لواء الاتحاد السوفياتي السابق - ليس له اي دور في الحياة العامة!! مؤكدا اتجاه بلاده نحو القيم «العلمانية والراسمالية» بعد ان بقيت تحت الحكم الشيوعي اكثر من اربعين عاما واشار ذلك الى المسئول الى ان حكومة بلاده خطرت قيام الاحزاب الدينية مضيفا ان بلاده التي تعاني من ازمات اقتصادية خانقة ترقب بقلق وحذر شديدين القتال الدائر في جمهورية طاجيكستان بين الشيوعيين وبين انصار الاحزاب الاسلامية والديمقراطية وقال ان ما يثير قلقه هو وجود اقليات طاجيكية تقيم في قرغيزيا وهي تعتبر من مؤيدي الاحزاب الاسلامية في طاجيكستان وكانت قرغيزيا التي يحكمها شيوعيون قد اثارت غضب العالم الاسلامي عندما قررت فتح سفارة لها في مدينة القدس المحتلة الا انها تراجعت وقررت فتحها في تل ابيب.

هل يطبق قانون النقابات الجديد في انتخابات الصحفيين المصريين؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

تتعرض وحدة النقابات المهنية المصرية، الرافضة للقانون الموحد الذي صدر في منتصف فبراير الماضي، لاختبار اساسي، حيث من المقرر ان تجرى انتخابات نقابة الصحفيين يوم ٢١ مارس الجاري في الوقت الذي ترفض فيه جموع الصحفيين اجراء الانتخابات وفق القانون الجديد، الذي يقضي باجرائها في اماكن عمل الصحفيين وليس في نقابتهم وقد حددت اللجنة المسئولة عن الانتخابات ثماني لجان انتخابية، ثلاثة منها فقط في مقر النقابة والباقي في المؤسسات لاول مرة في تاريخ النقابة، وقد رفع عدد كبير من المرشحين ومن اعضاء الجمعية العمومية دعاوي قضائية لوقف اجراء الانتخابات لحين الفصل في مدى دستورية القانون الجديد، ويشارك نصف اعضاء مجلس النقابة الحالي (٦من ١٢) في الدعاوى المرفوعة ضد القانون.. ويعول النقابيون آمالا كبيرة على رفض نقابة الصحفيين اجراء الانتخابات وفق القانون الجديد، لان ذلك سيقوي موقف النقابات الاخرى في رفضها للقانون الموحد، فهل تجري الانتخابات في موعدها يوم ٢١ مارس؟!

الفاتيكان يواصل ضغوطه على السودان



الخرطوم - وكالات :

سيقوم الكاردينال فرانسيس ارنزي المسئول عن الحوار بين الاديان بزيارة الخرطوم العاصمة السودانية على راس وفد من رجال الفاتيكان قريبا وذلك لمواصلة الضغوط التي يمارسها الفاتيكان على السودان بخصوص اوضاع المسيحيين هناك وقال ناطق باسم سفارة الفاتيكان في الخرطوم ان الخلافات تتركز على وجوب ان تعترف الحكومة السودانية بحقوق المسيحيين واجراء تعديل على قانون التبشير والارساليات المسيحية لسنة ١٩٦٢ لانه يضع قيودا كثيرة على حرية العمل التبشيري في السودان. ومن ناحية اخرى طالب الفاتيكان اعطاء المسيحيين حرية الكتابة والنشر والبث في اجهزة الاعلام السودانية اسوة بالمسلمين. وتزامن هذه الضغوط من جانب الفاتيكان مع الحملة الدولية لتدويل جنوب السودان واعتباره مناطق تتمتع بالحماية الدولية اي محميات مما يعني تدخلا دوليا للسيطرة ليس على جنوب السودان وانما على السودان كله.

وتتساءل الاوساط الاسلامية عن السرعة التي تتم بها مناقشة وتنفيذ القرارات الدولية اذا ما كانت القضية المعنية ضد بلد مسلم بينما تتعثر كل القرارات الدولية على جبهات الصرب والصهاينة.

الاستاذ سياف يعارض ارسال قوات خارجية الى افغانستان

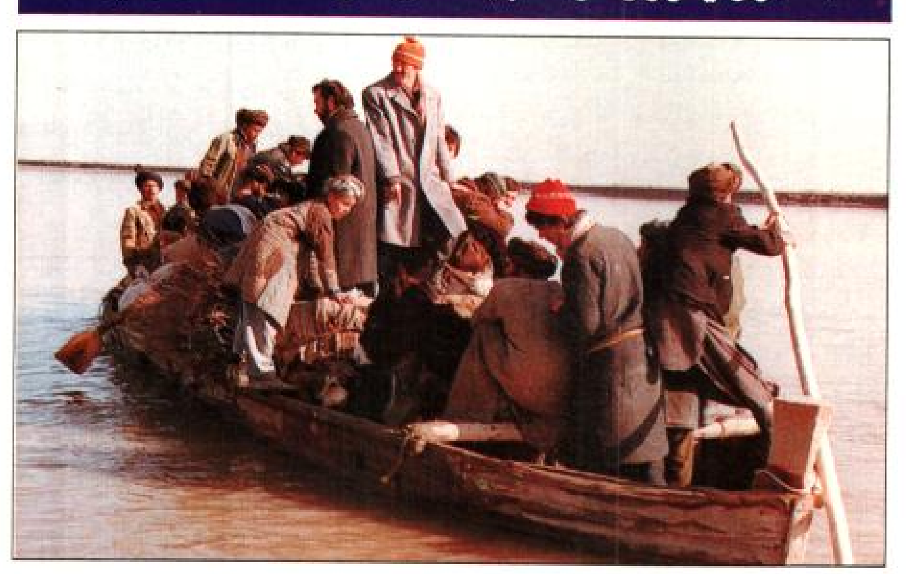
بغمان - وكالة انباء البنيان:

اكد الاستاذ عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان والمرشح لرئاسة مجلس الدفاع الاعلى معارضته ارسال قوات الى افغانستان لمراقبة وقف اطلاق النار فيها حيث قال «نحن اذ نقدر كل محاولة للتوصل الى المصالحة في افغانستان ونحبذ مجهودات البلاد المتحابة في هذا المجال نعارض ارسال القوات الخارجية الى افغانستان تحت اي اسم كان ومهما كانت الظروف واضاف «لو ان احدا من الافغان يمهد الطريق لهذا الامر فنحن نعتبر عمله هذا جفاءا بحق هذا الوطن وهذا الشعب ومعارضا لعزته وحريته لان هذا العمل يزيد مشاكلنا ويجلب صراعا جديدا ومشكلة جديدة لافغانستان».



■ عبدرب الرسول سياف

المسلمون يفرون من طاجيكستان الى افغانستان وايران



بيشاور - عبد الله بركات

بعد الصعوبات الجمة التي يتعرض لها اخواننا المهاجرون الطاجيك ونظرا لقلة الدعم المقدم لهم وللمجاعة التي يعانون منها فقد تقدم عدد منهم بطلبات الى ايران لكي تمنحهم حق الاقامة في اراضيها، ولكي يحاولوا العمل وكسب قوتهم وقوت أسرهم.

مما تجدر الاشارة اليه انه لازالت افواج جديدة من المهاجرين تتقاطر على افغانستان فرارا من المذابح الاجرامية والوحشية التي يتعرضون لها في داخل طاجيكستان على ايدي القوات الشيوعية والتي عززت مؤخرا بقوات جديدة من ازبكستان وروسيا حيث انتشرت هذه القوات بالقرب من الحدود الافغانية الطاجيكية.

ويبقى التساؤل قائما الى متى سيبقى العالم الاسلامي متجاهلا مأساة حقيقية يتعرض لها شعب مسلم مشرد بين طاجيكستان وافغانستان وهاهو يبحث عن ملجأ جديد في ايران؟!.

في قضية فتيات قليوب:

وزير التعليم المصري يجامل الاقباط على حساب الاسلام!

القاهرة: من بدر محمد بدر

تفجرت موجة عنيفة من الغضب والاحتجاج بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مدينة قليوب وشارك فيها الاهالي، في اعقاب صدور قرار اهوج لوزير التعليم المصري بفصل اربعة من طالبات المدرسة الثانوية، ومعاقبة احدى معلمات المدرسة بالنقل التعسفي لمحافظة قنا والتحقيق مع مديرة المدرسة.. خرج طلاب وطالبات المدارس الى الشوارع احتجاجا فاصدر محافظ القليوبية قرارا باعادة الطالبات المفصولات والغاء قرار نقل المعلمة، وهدأت الازمة، لكنها سرعان ما تجددت بعد اعلان وزير التعليم انه لم يتم الغاء نقل المعلمة.. وقائع المشكلة بدأت عندما اختارت المعلمة شريطا مسجلا لاحد الدعاة - الشيخ محمد حسان - يتحدث عن عذاب القبر ونعيمه، كجانب تطبيقي لحصة التربية الدينية وذلك من مكتبة المدرسة.. وكان من بين الطالبات الحاضرات للدرس بعض الطالبات من الاقباط التي سرعان ما اخبرت قسيس البلدة الذي اتصل فورا بالانبا شنودة الذي اتصل بالدكتور زكريا عزمي، امين رئاسة الجمهورية، واتصل هذا الاخير بوزير التعليم الذي اصدر قرار الفصل والنقل دون تحقيق ونشر الخبر في صدر الصفحات الاولى للصحف اليومية على ان ما حدث هو اثارة للفتنة الطائفية وهدم للوحدة الوطنية.. واضطر المحافظ لالغاء القرار حفاظا على الامن، وبعد ان تبين له حقيقة الامر، لكن الوزير جامل الاقباط على حساب الاسلام، ويبدو ان ما حدث هو جزء من المخطط الذي تسير فيه الوزارة حاليا لهدم ما تبقى من مفاهيم الاسلام وقيمه في مناهج الوزارة، وهو ما سوف نعالجه على صفحات المجتمع قريبا ان شاء الله.

وقفة تربوية

بمثل هؤلاء.. تنجح الدعوات

كنت معه في غرفته اثناء زيارته للكويت حينما رن جرس الهاتف من الجزائر ليخبره من كان على الطرف الآخر بأن فتوى خرجت للتو تكفره وتهدر دمه فقال الداعية الفاضل محفوظ النحناح رئيس جمعية الارشاد في الجزائر «ومن عفى وأصلح فأجره على الله، واذا كان الله قد كتب علينا الموت على يد اخوة لنا فالحمد لله» ذهلت لهذه الاخلاق وأنا اسمعه يرد على المتصل، ولا يمكن ان يكون هذا الرد التلقائي والمباشر والذي لم يتلكأ فيه نابعا الا من شخص قد عرف معالم الطريق، وكرس حياته كلها من اجل الاسلام هذا ما نعلمه عنه ولا نزكي على الله احدا.. اننا نحتاج الى دعاة على هذا المستوى لا يضمرون في قلوبهم لاخوانهم شيئا، شعارهم دائما شعار المؤمنين من قبلهم «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك غفور رحيم».

ان قلوبا حاقدة على من يشترك معها في الهدف السامي لا يمكن ان تصل الى ما تريد، ولا يمكن ان توفق في مساعيها، لانها اخطأت اخلاق الطريق، فالاخوة ادناها سلامة الصدر وأعلاها الايثار فأين نحن من ذلك؟؟!!!

ابو بلال

وساوس شيطانية

رأيته واجما شارد الذهن، مضطرب القسمات خائر العزيمة، فبادرته بسؤالي قائلا: اخي على طريق الدعوة ماذا بك؟ وما هذه العلامات الغريبة المرسومة على محياك؟ فقال بلهجة ملؤها الالم وبصوت خافت متحشرج: اريد ان اترك مجال الدعوة، وابقي على التزامي بالاسلام عبادة وسلوكا فقط!

فراعني هذا القول من اخ صحبته على طريق العمل للاسلام والدعوة اليه فترة لا تقل عن خمس سنوات او تزيد، وافزعني هذا التفكير الشيطاني الغريب فعاجلته بقولي ولماذا يتبادر هذا التفكير الى ذهنك؟وما هي مسبباته؟ فقال بصوت مضطرب: لا اخفيك سرا يا أخي الكريم انني كنت احمل هذا الهم وأردد في خاطري هذا الهاجس منذ فترة ليست بالقصيرة، قد تتجاوز السنة وكنت لا ابوح به لاحد لعلني اتمكن من التغلب عليه ولكن دون جدوى ومن غير فائدة. فسألته وما الذي فجر الامر الان وفي هذه الفترة بالذات؟ فأجاب لقد فكرت في نفسي مليا وسألتها ما الذي قدمته للدعوة والعمل الاسلامي منذ التزمت بهذا الاسلام؟ فلم اجد في سجلي الدعوي الا صفحات فارغة وامورا لا تكاد تذكر، لقد جربت نفسي في امور كثيرة تتعلق بالدعوة، وكثيرا ما كنت اخفق فيها ويصاحبني الفشل.. واذا تجاوزت الفشل ولم اقع فيه اكون غير متيقن، ثم اني نظرت وتأملت فيمن حولي من اخواني الدعاة فوجدت كل منهم يخدم دينه ودعوته بما يستطيع، فذاك يقدم نفسه وماله، وذاك يبذل وقته وجهده، وذاك بحسن حديثه ومحاضراته، وذاك بقلمه وفكره وذاك بكثرة اتصالاته بالناس وحبهم له، ما عدا انا احسست اني غريب على هذا الواقع وانه ليس في جعبتي ما اقدمه: فالتضحية بالنفس مرتبة لم ابلغ معشارها والقلب متعلق بزينة الدنيا ومتاعها، وتحضير الدروس لا احسنه وان اعددتها فلا احسن القاءها، والكتابة الصحفية لست من اهلها بل انا مع الاقلام والاوراق في خصام قديم. فقل لي ياأخي ماذا بقي لي من امر الدعوة الى الله لاقوم به اذا كنت لا احسن كل ذلك. الا يكفي ان الدعوة تحملتني وحملتني هذه الفترة كلها فهل من المروءة ان اعيش بسمعتها واتمتع بخيرها دون مقابل اقدمه ودون قطرة عرق تبذل في سبيلها، الا يدعوني هذا للخجل من نفسي ثم تجنب هذا الطريق لافسح المجال لغيري ممن حباه الله العلم والفهم ليستلم الراية فهو من اهلها وبها اجدر.

عند ذلك غضبت في نفسي غضبا شديدا وحزنت في آن واحد لهذا المسلك الشيطاني العجيب الذي ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب وبعد ان حوقلت واسترجعت وسألت الله ان ينقذ اخي من هذا المنحدر الذي يهوي اليه استجمعت قواي وكظمت غيظي وقلت: اسمع ياأخي – رحمك الله ووفقك الى طاعته – فقاطعني مسرعا ارجوك.. ارجوك ان لا تفتح باب النقاش في هذا الموضوع مرة اخرى او ان تحاول ان تثنيني عن قراري الذي اتخذته بعد طول دراسة ومعاناة.

فعلمت عند ذلك ان ابليس – اخزاه الله – يريد ان يستفزني ويغلق الابواب في وجهي ويضطرني لمقاطعة اخي وهجره فاكون عونا له عليه فزاد اصراري على بيان الحق لاخي وجلائه لناظريه وأدركت انه في فترة احوج ما يكون لي فيها فاستجمعت قواي مرة اخرى وهدأت من اعصابي واستعذت بالله من الشيطان مرارا ثم قلت.. اخي.. ان الانسان الفاضل يحفظ وداد لحظة ونحن عشنا معك لحظات ولحظات بل سنوات وسنوات.. أليس لنا في قلبك ذرة من ود تصغي فيها لحديثنا

ة قبل السقوط

بقلم : عبد الله المنير



المدارس القرآنية .

او حتى ذرة من صبر تتحملنا فيها، ولماذا لا تعتبر حديثي اليك اخر قطرة من علاج تتناوله فهو ان نفع والا لن يضرك.. حينها انتبه صاحبي لنفسه وغلطه وقال معتذرا ما اردت من اسكاتك انكار فضلك - حاشا لله - ولكني ارهقت كثيرا من بحث هذا الامر وبالرغم من هذا فقل ياأخي ما في نفسك وستجدني اذان صاغية.. بعدها حمدت الله وصليت على رسوله صلى الله عليه وسلم وتابعت الكلام قائلا يقول المولى عز وجل في سورة القصص لنبيه موسى والخطاب لكل داعية (قال سنشد عضدك بأخيك) الاية وعلى اساس هذا الشد والترابط تقوم فكرة الجماعة المسلمة ومن ثم الامة المسلمة ولكن الشيطان - لعنه الله - حريص على نزع احدى العضدين عن الاخرى ليوهنهما ومن ثم يوهن الجماعة المسلمة عندها رد صاحبي معترضا ولماذا نجعل الشيطان - اخزاه الله - دائما هو السبب الاول لمشاكلنا ومصائبنا ولماذا لا تكون من ذوات انفسنا وقصور مناهجنا ووسائلنا الا ترى ان هذا اسلوب العاجزين. فقلت له على رسلك ياأخي ان قضيتنا لا يؤثر فيها الاختلاف اللفظي فلا مشاحة في الاصطلاح فكون ان مشاكلنا ناشئة من تقصير انفسنا او قصور مناهجنا ووسائلنا فهذا حق احيانا ولكن ذلك القصور منشؤه الشيطان اللعين اساسا.. انسيت يرحمك الله انه صاحب المعصية الاولى؟ انسيت انه هو الذي فرق بين يوسف واخوته (من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي..) الآية يوسف.. بل لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان ما نراه اليوم بين المسلمين من عداوات وخصومات مصدرها الشيطان (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم) الاية الاسراء. فهل آن لك ان تعلم ان ماهداك اليه تفكيرك من الانفراط من سلك الدعوة والدعاة هو من نزغات الشيطان وتوهيمه.

فهز رأسه مشيرا بالاقتناع. ثم اردف قائلا ولكن بالرغم من ذلك كله فانا مقتنع اكثر انني شخص ملتزم بالاسلام ولست داعية.. فبادرته مستنكرا مقولته ولم هذا الانفصام النكد لديك بين الالتزام بالاسلام والدعوة اليه؟ ولماذا تريد ان تجعل كلا منهما في جانب بعيدا عن الاخر فالمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول (بلغوا عني ولو آية) واعلم بارك الله فيك ان التزامك بشرع الله واقتداءك بنبيه صلى الله عليه وسلم دعوة لدين الله فرد مستفسرا وكيف ذلك؟ قلت .. ان الدعوة الي الله بالافعال الحسنة والخصال الكريمة من ابلغ الدعوات وانجحها فكم مفوه من الدعاة يقول فلا يستجاب له، وكم من خطب ودروس تلقى لا يتجاوز اثرها الآذان، وكم من فعل حسن واحد من رجل مخبت استجاب له المئات بل الالوف وتأمل سير الصحابة والتابعين والدعاة الصادقين على مر العصور تدرك ما اقو.. اخي: ينبغي ان تعلم ان صدقك مع الله ونفسك والآخرين دعوة الى الله، وان تفوقك الدراسي او الوظيفي دعوة الى الله، بل ان جميع حركاتك وسكناتك اذا راقبت الله فيها واخلصتها له دعوة الى الله، فترى الناس يحبون الاسلام من خلالك ثم يلتزمون به من غير ان تتوجه لهم بكلمة واحدة كيف وانت نستطيع ان تقدم الكثير والكثير. ثم لا تنس ان الله قد اعطاك الموهبة الفلانية والفلانية فلم لا تسخرها في الدعوة الى الله؟ حينها رفع صاحبي رأسه وكأنه يصحو من نوم عميق وقال ما اجمل هذه الكلمات والمعاني ولكن الا تشعر ان هذا قليل في حق الدعوة التي قدمت لنا الكثير فقلت له بل لو قدمت اقل من ذلك لقبلتك فالام لا تتخلى عن ابنها ولوعقها واريدك ان تدرك ان بقاءك في صف اخوانك وحبك لهم ودفاعك عنهم وتكثير سوادهم خير من مجانبتهم لتقف وحدك يرافقك الشيطان والذئب لا ياكل من الغنم الا القاصية فمد يدك ياأخي لي ودعنا نغادر هذا التفكير ونفارق هذا المكان فنظر الي مبتسما متهللا وقال: افعل ان شاء الله.

آيــة الحقـــوق العشـ

بقلم : عقيل بن عبد الرحمن العقيل ـ استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك - الرياض

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونثني عليه الخير كله ونشكره ولا نكفره ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته ونشهد ان محمد عبده ورسوله وصفوته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

ايها الاخوة القراء الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. اما بعد:

يقول الحق سبحانه وتعالى «واعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا»(١)

اخي الكريم : لقد الزم الله عباده في هذه الاية الكريمة بعشرة حقوق منها ما هو خاص به سبحانه وتعالى ومنها ما يختص بخلقه ومن هنا اخي الكريم - سميت هذه الاية بآية الحقوق العشرة وقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى - على ان هذه الاية من المحكم المتفق عليه ليس منها شيء منسوخ(٢)

وسنعرض في السطور الاتية - اخي الكريم الى هذه الحقوق العشرة فنقول مستعينين بالله تعالى: فأول هذه الحقوق: الامر بعبادته سبحانه واخلاص هذه العبادة له فامر لله عباده بالتذلل له والاخص فيه فالآية اصل في خلوص الاعمال الله تعالى وتصفيتها من شوائب الرياء وغيره(٣) قال تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا»(٤) وقال سبحانه في موضع اخر «الا لله الدين الخالص» فلابد من اخلاص العبادة لله تعالى لذلك جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم، قال الله تبارك وتعالى: انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه» فهو سبحانه في غنى عن عبادة العبد وانما العبد هو المحتاج اليه فعليه ان يخلص العبادة لربه وان تكون وفق ما شرع سبحانه وتعالى.

وثاني هذه الحقوق : الاحسان الى الوالدين. فالله يامر الولد ان يبر والديه ويحسن اليهما نظير ما بذلاه في تربيته من جهد وما قدماه له من تضحيات فاحق الناس بالاحسان بعد الله سبحانه وتعالى الوالدان ولذلك قرن الله شكره بشكر الوالدين فقال تعالى «ان اشكر لي ولوالديك» وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - اي العمل احب الى الله تعالى قال: الصلاة على وقتها قلت: ثم اي؟ قال: بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال: الجهاد في سبيل الله» متفق عليه وبالمقابل حذر الرسول - صلى الله عليه وسلم - من عقوق الوالدين واعتبره من الكبائر فعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» متفق عليه والاحاديث في الحث على بر الوالدين والتحذير من عقوقهما كثيرة جدا ولكن حسبنا ما ذكرناه.

وثالث هذه الحقوق اخي الكريم : صلة الاقارب والارحام فبعد ان حث الله على بر الوالدين: امر بصلة الارحام لما بينهما من ارتباط ولذلك جعل المصطفى - صلى الله عليه وسلم - صلة الارحام والاقارب: علامة للايمان فعن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت» متفق عليه.

ويقول الله سبحانه وتعالى - في معرض التحذير عن العقوق وقطيعة الرحم: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم»(٥)

ورابع هذه الحقوق عزيزي القارىء: الاحسان الى اليتامى برعاية شؤونهم وحفظ حقوقهم والاصلاح لهم واليتيم هو من فقد اباه وهو صغير دون سن البلوغ.

ومن حرص الاسلام على رعاية الايتام وحثه على كفالتهم تلحظ اخي الكريم شمولية التكامل الاجتماعي الاسلامي حيث خص الضعفاء بالرعاية اكثر من غيرهم واجزل الثواب لمن يرعاهم بل وجعلهم بمنزلة قريبة من الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة مصداق هذا مارواه سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. رواه البخاري. كما توعد سبحانه وتعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ويغمطون حقوقهم استغلالا لضعفهم وتوعدهم بما تقشعر منه الجلود وترتعد منه الفرائص قال تعالى «ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا»(٦)

وخامسها - اخي الكريم : الاحسان الى الفقراء والمساكين بالتلطف والتودد لهم والاخذ بايديهم ومساعدتهم في قضاء حوائجهم ومد يد العون لهم فهم كما وصفهم الرسول - صلى الله عليه وسلم: اهل الجنة فعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (الا اخبركم باهل الجنة؟ كل ضعيف مستضعف لو اقسم على الله لأبره. الا اخبركم باهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر» متفق عليه العتل: الغليظ الجافي، والجواظ: الجموع المنوع وقيل: الضخم المختال في مشيته.

اما سادس هذه الحقوق وسابعها - اخي القارىء الكريم فيتمثل في قوله تعالى «والجار ذي القربى والجار الجنب» وقد فسر الجار ذي القربى بالقريب، والجار الجنب بالغريب وقيل: الجار ذي القربى: المسلم والجار الجنب: اليهودي والنصراني(٧) والاحسان: قد يكون بمعنى المواساة وقد يكون بمعنى حسن العشرة وكف الاذى والمحاماة دونه وهذا شامل للجار المسلم والكافر على الصحيح(٨). وقد حث الرسول - صلى الله عليه وسلم على العناية بالجار واوصى الامة به خيرا فعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» متفق عليه بل قد جعل صلى الله عليه وسلم - خير الجيران عند الله خيرهم لجاره فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره» رواه الترمذي وقال حديث حسن. وحذر - صلى الله عليه وسلم من اذية الجار ونفى تمام الايمان عن ذلك المؤذي فعن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان النبي - صلى الله عليه وسلم قال: والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يارسول الله؟ قال: الذي لا يامن جاره بوائقه» متفق عليه والبوائق: الغوائل والشرور.

واعلم - اخي في الله - ان الجيران ثلاثة: جار له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم القريب فله حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام، وجار له حقان: وهو المسلم غير ذي القرابة فله حق الجوار وحق الاسلام، وجار له حق واحد وهو الجار الكافر فله حق الجوار.

وثامن هذه الحقوق اخي الكريم : الاحسان الى الرفيق في السفر وهو المراد بقوله تعالى

ـــرة



(والصاحب بالجنب)(٩) واكرام الرفقة في السفر شيمة من شيم العرب وخصلة من خصال الاسلام وقد اثر عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن قوله: للسفر مروءة وللحضر مروءة فاما المروءة في السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله واما المروءة في الحضر فالادمان الى المساجد وتلاوة القرآن وكثرة الاخوان في الله عز وجل.(١٠)

ولبعض بني اسد وقيل انها لحاتم الطائي :

اذا ما رفيقي لم يكن خلف ناقتي
له مركب فضلا فلا حملت رجلي
ولم يك من زادي له شطر مزودي
فلا كنت ذا زاد ولا كنت ذا فضل،
شريكان فيما نحن فيه وقد ارى
علي له فضلا بما نال من فضلي.

وتاسع هذه الحقوق.

اخي القارىء الكريم :

الاحسان الى ابن السبيل وهو الذي يجتاز بك مارا والسبيل الطريق فنسب المسافر اليه لمروره عليه ولزومه اياه.(١١)

ويتصور الاحسان الى ابن السبيل باعطائه ما يحتاجه من قوت او فرش او نفقه وتهيئة السكن له اذا لم يكن هناك سكن خاص بالمسافرين او لم تكن معه نفقه السكن. كذلك من الاحسان للمسافر ارشاده الى الطريق الامثل وبيان ما في طريقه من مخاطر ليتلافاها وهذا شان المسلم مع اخيه دائما ولذلك يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) متفق عليه.

وعاشر هذه الحقوق - اخي القارىء الكريم: الاحسان الى المملوك بأن يطعمه سيده مما يطعم ويلبسه مما يلبس ولا يكلفه مالا يطيق من الاعمال فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم» رواه مسلم. وقد ختم الله هذه الآية العظيمة بقوله «ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا» فنفى سبحانه محبته ورضاه عمن هذه صفته وفي هذا ضرب من التوعد والمختال: ذو الخيلاء اي الكبر والفخور الذي يعدد مناقبه كبرا وخص هاتين الصفتين بالذكر هنا لانهما تحملان صاحبهما على الانفة من القريب الفقير والجار الفقير وغيرهم ممن ذكر في الاية فيضيع امر الله بالاحسان اليهم(١٢)

نعم اخي الكريم لقد ركزت هذه الاية على تاسيس عقيدة التوحيد ثم حفظت لذوي الفضل على الولد وهما والديه حقوقهما كذلك أقاربه ثم حضت على احسان الجوار للجار وطيب التعامل مع رفقة السفر، بعد ذلك حثت المسلمين على العناية بضعفائهم من المساكين والايتام والمملوكين. هذا هو الاسلام وهذه هي تشريعاته العادلة التي تكفل لذوي الحقوق حقوقهم وتؤصل هذه الحقوق في نفس الانسان لتكون مبدأ يسير عليه برغبة منه دونما دافع من احد وفي الختام: اسال الله الكريم رب العرش العظيم ان يهدينا سبيل الاسلام وا ن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه كما اسأله ان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) سورة النساء اية ٣٦
(٢) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٠
(٣) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٠
(٤) سورة الكهف - آخر اية.
(٥) سورة محمد آية ٢٢ - ٢٣
(٦) سورة النساء آية ١٠
(٧) تفسير القرطبي ج٥ص١٨٣
(٨) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٤
(٩) تفسير القرطبي ج٥ ص١٨٨
(١٠) تفسير القزطبي ج٥ ص١٨٩
(١١) تفسير القرطبي ج ٥ ص١٨٩
(١٢) تفسير القرطبي ج٥ ص١٩٢ «بتصرف»

لا تضرب الحديد البارد

ان (وقت الابتلاء) من الفرص التي يقتنصها المربي ليشكل العجينة التربوية للمتربي، فالانسان ان كان في بلاء فانه يشعر بضعفه وبحاجته لمن يقويه فيلجأ الى الله تعالى بكل احواله، ولهذا اذا جريت تغيير شعب واصلاحه وقت الرخاء ووقت الشدة فانك سترى انهم اكثر استجابة في وقت الشدة وهنا ينبغي ان يضرب الحديد وهو على النار وذلك لانه يسهل تشكيله بخلاف من يضرب الحديد وهو بارد فانه يصعب تشكيله الا بقدر الله تعالى، ولهذا لابد للمربي ان يكون قناصا للفرص والمناسبات ليضرب الحديد وهو حار فيخرج المبتلى في نفسية اخرى وشكل آخر كما وصف ذلك الرافعي بقوله:

ومثل الابتلاء كقشر البيضة سجن لما فيها تحفظ ما بداخلها حتى يتشكل ويخرج بعد ذلك خلقا آخر.

وكذلك المبتلى يكون ابتلاؤه سجنا له ويتشكل وهو فيه حتى يخرج من الابتلاء وهو خلقا آخر.

جاسم المطوع

جمعية الاصلاح في البحرين تقيم معرض الكتاب الاسلامي السابع

٢٢ دار نشر من البحرين والبلاد العربية تشارك في المعرض

البحرين : محمد عبد الله جميل

اناب سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الاسلامية لحضور افتتاح معرض الكتاب الاسلامي السابع الذي نظمته الجمعية مساء يوم الخميس الرابع من رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٩٣.

وقد بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم القى الشيخ عيسى بن محمد بن عبدالله آل خليفة رئيس الجمعية كلمة رحب فيها بالحضور وهنأهم بحلول شهر رمضان المبارك وقدم شكره وتقديره الى سمو رئيس الوزراء على تفضله برعاية هذا المعرض والمعارض السابقة.

وأعرب في كلمته عن أمله في ان يجد زوار المعرض تطورا ملحوظا في الكم والكيف عن المعارض السابقة من خلال عدد ونوعية الكتب وعدد دور النشر المشاركة فيه وقال ان المعرض يقدم خدمة الى المسلمين من خلال طرح العديد من الكتب الاسلامية التي تنمي عقول شباب الاسلام واشار بدور شباب الجمعية في تنظيم واعداد المعرض وجميع الانشطة والبرامج والفعاليات التي تقوم بها الجمعية انطلاقا من اهدافها.

بعدها قدم مجموعة من شباب الجمعية نشيدا حول مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك، ثم قام الشيخ عبدالله والحضور بالاطلاع علي ما احتواه المعرض الذي شاركت فيه مكتبات ودور نشر من داخل وخارج البلاد عرضت مجموعات كبيرة من الكتب والمراجع الاسلامية والبحوث والدراسات المتصلة بالتاريخ الاسلامي والسيرة الذاتية وتفاسير القران الكريم وشروحا للاحاديث النبوية اضافة الى مجموعة من الكتب العلمية والثقافية والجغرافية وعدد كبير من المصاحف باحجام مختلفة وخطوط منوعة.

كما اطلع الحضور على الجناح الخاص بالقضية الفلسطينية وشعب البوسنة والهرسك والذي احتوى على صور ونشرات اعلامية وملصقات واشرطة وكتبا حول ما يتعرض له المسلمون في عدة مناطق من العالم من مآس ونكبات. كما اطلعوا على جناح الطفل والناشئة باسلوب مبسط ومحبب اليهم وشرحا للقيم والمبادىء الاسلامية السمحاء اضافة الى جناح مركز النساء بالجمعية الذي احتوى على بعض المشغولات اليدوية واعمال التطريز والخياطة، وجناح لجنة الاعمال الخيرية بالجمعية وجناح الدعوة الاسلامية، واطلعوا ايضا على القسم الذي ضم مجموعة من التسجيلات الصوتية والبصرية للعديد من الندوات والخطب والمحاضرات الاسلامية لعدد من علماء المسلمين واحوال المسلمين في العالم واشرطة مسجلا عليها تلاوة وتجويد القران الكريم.

وحضر حفل افتتاح المعرض الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية وعدد من رجال السلك الدبلوماسي وعدد من المدعوين. وقد اعرب الشيخ عبدالله عن سروره لافتتاح هذا المعرض نيابة عن سمو رئيس الوزراء واشاد بما احتواه المعرض من كتب قيمة وتنظيم جيد خدمة للاسلام والمسلمين كما نوه بدور الجمعية والجمعيات الاسلامية الاخرى في البلاد لما تقوم به من نشاط تشكر عليه ودعا الله ان يوفق الجميع لخدمة هذا البلد الامين بقيادة سمو امير البلاد المفدى متمنيا للجميع دوام التوفيق والنجاح.

وقد بلغ عدد زوار المعرض الذي استمر مفتوحا للجمهور الكريم حتى الرابع عشر من رمضان المبارك حوالي ١٢ الف زائر وزائرة وبلغ عدد الكتب المباعة اكثر من ٢٠ الف كتاب.

وقد شاركت في المعرض ٢٢ دار نشر من داخل البحرين ومن مصر وسوريا والاردن والكويت والسعودية وقطر ولبنان.



حفنـــة مـ

شعر : محمود مـ

إلى المجاهدين الذين أبعدهم الصهاينة بعد القرار الأمريكي بمواصلة مسيرة السلام

لاباس حفنة من البشر
تمردوا وحاولوا أن يكسروا أعرافنا..
وقاوموا التتر
ماذا إذا تجمدت عروقهم في الثلج.
أو ظلوا على بوابة الخطر.
هل ننسف السلام كله.. والأمن كله
نلغي تذاكر السفر..؟
من أجل حفنة من البشر؟
مـا هَمَّ أن تـعـيش أو تمـوت حـفـنـة من البشر

■ ■ ■

هم الذين أرقوا منامنا
وقوضوا آمالنا
وحاولوا أن يحرفوا القطار عن مسيره
أن ينسفوا القرار
وحاولوا أن يعكسوا التيار
أن يرجعوا بالوقت
والساعات كلها تدور للأمام
وحاولوا أن يقبضوا الزمام
مـا هَمَّ لـو تـدثروا بـالـثـلـج.. أو تـدثروا بالموت
أصبحت نساؤهم أراملاً
وَوِلدهم أيتام
أليس هؤلاء خارج السرب وحفنة من البشر؟!

■ ■ ■

كن مطمئنا إننا على الطريق «يارابين» سائرون
حتـى ولـو تمـردت شـعـوب الأرض كل الأرض أو تمرد الجنون
شاعرنا يدوزن الأوتار كي نقيم حفلة كبرى
نعانق اليهود.. واليهود أمة عريقة
.. ونحن طارئون!
ونطلب السلام منهم ونطلب الأمان منهم

...ـن البشـــر

رابطة الأدب الإسلامي

فنحن خائفون.
نراعنا نراعهم
شراعنا شراعهم
كلابنا كلابهم
لا فرق بيننا وبينهم
وكلنا على الطريق سائرون

■ ■ ■

لا وقت للمناقشة
لا وقت إلا أن نمد الرأس للأمام
لا وقت للإسلام
نحب أن نواكب الحضارة..
ونعبر البوابة الكبرى.. إلى حدائق السفارة..
ويصبح الشعبان واحدا
ويصبح السيفان واحدا
على رقاب من «تنطعوا» بالدين
وادعوا بأنهم في ليلنا مناره.

■ ■ ■

بالأمس أطلقت جنودنا عليهم الرصاص
ومات منهم من تمنى الموت في الطريق
وحاصرت جنودنا بيوتهم
وقد رفعنا شارة النصر على الجثث
وهلل الجنود كبروا
وعرجوا هناك يشربون خمرة الصباح
ونحن بين غمرة النصر ونشوه الأقداح..
ياأيها الأحرار
الزيت قد قنديلكم نزر
وزيتكم تلاوة في الليل والنهار
والماء عندكم نزر
وماؤكم عراقة الوعي وقمة الإصرار
وأنتم الآن على مفارق الطرق
فلتحملوا مصاحف الفسق
ولتثبتوا كماالزيتون في بلادكم
ستشهدون تشهدون تشهدون نهاية الغرق
ستخرجون تخرجون تخرجون
من عتمة النفق..

اللسان العربي

نعمة «البيان» بين الحصر والهذر

بقلم: الأستاذ عبدالوارث سعيد

امتن الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعمة البيان: «الرحمن. علم القرآن. خلق الإنسان. علمه البيان» وما أجلها من نعمة كثيرا ماننتهاون في تقديرها حق قدرها، ولانحس بقيمتها إلا حين تفقدها، أو نرى محروما منها، أو نرى غيرنا وقد أوتي منهاحظا وافرا نحس إزاءه بضآله ما عندنا وضعفه!

كذلك جعل الله تعالى البيان من خصائص كتابه العزيز وميزاته فقال سبحانه «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» «تلك آيات الكتاب وقرآن مبين» كما جعله من سمات الكمال في قيام الرسل الكرام بمهمتهم الكبرى في الإبلاغ والإنذار: «فهل على الرسل إلا البلاغ المبين» «أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين» «إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين».

من هنا كان حريا بالإنسان عامة والمسلم خاصة أن يعنى بنعمة البيان وأن يأخذ لنفسه منها بأوفر حظ ممكن لما لها من دور عظيم التأثير في حياته، وأن يحذر كل الحذر من التفريط فيها أو الكفر بها، وكذلك من أن يقع في نقيضها: الحقد على أحد الطرفين والهذر على الطرف الآخر. وخير ما يعين المرء على تملك ناصية البيان أن يتملك ناصية اللسان العربي بالدرس الجاد والتمرس الواعي بقواعد اللغة على مستوى الصحة والجمال، وبروائع نصوصها وعلى قمتها كتاب الله تعالى ثم أحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ثم تراث العربية شعرا ونثرا.

روى الجاحظ في كتابه الشهير «البيان والتبيين» بعض ما أثر عن العلماء في قيمة البيان ومنه:

«البيان بصر والعي عمى، كما أن العلم بصر، والجهل عمى.. وقالوا: «البيان ترجمان العلم، وقال يونس بن حبيب (من علماء اللغة والنحو).. ليس لعي مروءة، ولا لمنقوص البيان بهاء، ولو حك بيافوخه عنان السماء.»(١)

وقد استعاذ العقلاء قديما من نقيضي البيان: من العي والحصر (في جانب العجز) ومن السلاطة والهذر (في جانب الإفراط والثرثرة الفارغة) كما كانوا حريصين على التخلص من كافة عيوب النطق الذي تذهب برونق كلامهم، كاللثغات وغيرها كاللجلجة والتمتمة والفأفأة.. ومن عجيب ما يروى في ذلك أن واصل بن عطاء (مؤسس فرقة «المعتزلة» كانت به لثغة قبيحة في نطق الراء فظل يجاهد نفسه ويعالجها حتى استقام له أن يتجنب هذا الصوت في سائر كلامه حتى في مواطن المناظرة والمحاجة دون أن يبدو متكلفا فيما يقول(٢).

وفي عصرنا هذا الذي ابتليت فيه الأمة بانحدار مريع في شتى أنظمتها ومؤسساتها صارت الكثرة لاتبالي بقضية البيان وقلّ جدا استعدادهم للتفكير فيها أو العناية بها. صار انتهاك قواعد اللغة وضعا مألوفا لايثير أحدا ولايغضبه وصار التراطن باللكنات واللهجات وأخلاط اللغات المستوردة من مختلف البيئات نوعامن الإدمان لايفكر أحد في علاجه. وانعكس هذا التردي البياني على صلة أبناء الأمة بلسانهم العربي المبين ضعفا ونفورا، وأضحت صلتهم بكتاب ربهم واهية أو مقطوعة، قد يحسنون تلاوته، ولكن قلّ من يتذوق منهم حلاوته أو بلاغته، قد يفهمون تفسير آياته من أي كتاب تفسير مبسط لكن قد من يدرك كيف أخذت المعاني من ألفاظ الآيات وجملها وتراكيبها.

فهل بنا من رجعة إلى النفس وتحسس لمخاطر النقص، وعزمة شريفة على إصلاح ما أصابنا في هذا المجال، وحماية أبنائنا من أن يصيبهم داء العصر الذي أصابنا في مواقف الجد بالحصر، وأطلق ألسنتنا في كل موقف بوابل من الهذر؟! فاللهم أعذنا من الحصر والهذر وارزقنا نعمة البيان في الفكر واللسان!

---

(١) الجاحظ «البيان» تحقيق حسن السندوبي (المكتبة التجارية، مصر، ١٩٢٦) ١:٦٩

(٢) السابق: ١: ٣١ - ٣٢

واقعنا الثقافي

د. عبدالعظيم الديب - رئيس قسم الفقه والأصول - كلية الشريعة - جامعة قطر

إن الناظر لحياتنا الثقافية والتعليمية والفكرية يجد عجبا عجيبا يجد حفنة من (الناس) قد مكن لهم من قيادة الفكر، وتوجيه التعليم، والسيطرة على كل منابر الثقافة والإعلام، ومن يتفرس في وجوه هؤلاء يجدهم جميعا بلا استثناء من أصحاب الفكر الغربي، والثقافة الغربية، وهؤلاء يملي بعضهم لبعض ويأخذ بعضهم بيد بعض ويتوارثون المواقع والألقاب، ويتقارضون الثناء والتنويه والنقد والتقريظ وباللجاجة والإلحاح والشللية والتشايلية(١) صاروا وحدهم أهل الرأي وأصحاب الكلمة صاروا كما قال سارتر عنهم، مصورا كيف تمت صناعتهم في الغرب، قال :

«.. إننا ألقينا في أفواهم جملا ضخمة، فالتصقت بأسنانهم فلايعرفون الكلام إلا بها، ولذا تراهم دائما لايتكلمون إلا بما نريده نحن ، والأهم من ذلك أنهم يمنعون غيرهم من الكلام.

نعم : يمنعون غيرهم من الكلام!!!

فالصحافة لهم وحدهم!!

والإذاعة لهم وحدهم!!

والتلفزيون لهم وحدهم!!

ومناهج التعليم بيدهم وحدهم!!

ومؤسسات النشر الحكومية بيدهم وحدهم!!

وأبدا لايسمحون لرأي غير رأيهم ولاقلم غير قلمهم ولا لسان غير لسانهم، اللهم إلا إذا كان ذلك لازما لبراعة الإخراج، ولتجميل الصورة، وزخرفة إطارها.

كل ذلك واقع قديم عشناه وعاشته أمتنا منذ أكثر من قرن من الزمان، ومازلنا نتجرعه صباح مساء.

ولكن !

ولكن الجديد العجيب الغريب، هو ذلك الضجيج والعجيج الذي حدث أخيرا، احتفالا بإحدى مؤسسات التغريب، هذا الاحتفال الذي فاق كل حد، وتعدى كل تصور

فمن مقالات ملأت الصحف، والمجلات.

إلى ندوات، ولقاءات، ومقابلات، وأحاديث، وحوارات.

إلى أغنيات خاصة كتبت احتفالا بالمناسبة ولحنت إحياء للذكرى

إلى أوبريتات، تصور تاريخ (التنوير) وصراع المنورين.

إلى احتفالات عالمية يدعى لها من خارج الجمهورية، وحضرها ممثلون للدول بل حضرها بعض رؤساء الدول.

وجاءت مشاركة الدولة بمؤسساتها وأجهزتها الحكومية الرسمية فوق كل تصور، وتوج كل ذلك مشاركة رئيس الدولة نفسه.

إن هذا الاحتفال الغريب العجيب لم يأت هكذا عفوا، وإنما جاء ليدل على شيء ويرمي الى شيء.

جاء يقول : إن الدولة ممثلة في رئيسها وأجهزتها تؤمن بهذا الفكر وتنصر هذا الفكر وترعى هذا الفكر.

وإن هذا هو مذهبها، وإن هذا هو توجهها، وبالتالي يقول:

حذار حذار أن يخالف أحد عن هذا الفكر، أو يتبنى أحد غير هذا التوجه.

ثم هو دال على شيء آخر : إنه يدل على إحساس أصحاب هذا الفكر وأرباب هذا التوجه، أنهم على الرغم من طول ما مكن لهم وعلى الرغم من امتلاكهم وحدهم لكل الوسائل وسيطرتهم الكاملة على كل الأجهزة وتوجيههم وحدهم لكل المؤسسات على الرغم من كل ذلك فهم يشعرون -وهم على حق- أن الأمة تدير لهم ظهرها، وتصم عنهم آذانها وأنهم لم يبلغوا مايريدون، ولابعض مايشتهون!! فمازال التغريب في مجتمعاتنا قشرة هشة، لا قيمة لها ولا أثر لها، لاتعدو أن تكون بعض مظاهر خاوية، من مثل بعض مظاهر الزي ، بعض عادات الطعام والشراب، والزواج والأفراح، ومظاهر الترف والإسراف، ووسائل اللهو والترفيه ثم ما عدا ذلك مازالت أمتنا - إلى حد بعيد - بخير مازالت أمتنا بريئة من (الداء الإفرنجي) كما كان يسميه فيلسوف النضال عبدالله النديم.

مازالت أمتنا تعرف طريقها، مازالت أمتنا لم تفتن عن نفسها، مازالت أمتنا - وستظل - طاهرة العرق أصيلة المعدن.

نعم!!

نعم.. أنهم يشعرون بالخيبة، ولذلك أرادوا بهذا الضجيج المفتعل الذي دعوه الاحتفال بمئوية هذه المجلة أرادوا بهذه الضجة الكبرى أن يستشعروا شيئا من النجاح، يعزيهم بعض العزاء عما يرونه أمام أعينهم من فشل، أرادوا أن يدفنوا في ضجيج الأفراح والليالي الملاح، وخز الألم ، ألم الفشل، ومرارة الإحساس بالانفصال عن الأمة، وذلك كما هو معروف - دأب الخائبين.

وليعلم من يقرأ كلامي هذا، أني لاأتجنى عليهم ولا أقول هذا تخذيلاً لهم ولا أدعاء بغير علم فأي مراقب لحال أمتنا، متفهم لواقعها يدرك تماما صدق ما أقول.

وإن جادل مجادل أو عاند معاند فليعلم أن هذا الذي قلته قاله أيضا أحد (الشوامخ) من (المنورين) الذين لرأيهم وزن، ولكلامهم موقع وأعني به الأستاذ الكبير زكي نجيب محمود فقد صور - مد الله في عمره - جهود حركة التنوير والمنورين وأثرها في الأمة صورها ببقعة زيت على سطح محيط هادئ.

وقد أحسن وأصاب وأجاد في هذا التصوير فوجه الشبه كامل من جميع الجهات، فمادة الزيت تختلف عن مادة المحيط (الماء) ولذا لن تمتزج بها أبدا مهما حاول المحاولون قد تتفتت البقعة وتتناثر حبيبات بفعل الرج والمزج والخلط، ولكن إلى حين، إلى حين تهدأ الرياح وتذهب الأعاصير، وتعود الأمور إلى طبيعتها، فيلفظ المحيط الزيت، ويدفعه مع الزبد الذي يذهب جفاء.

ثم من ناحية أخرى : المحيط ماء وطهارة، والزيت بالنسبة له - تلوث وقذارة .

ومن ناحية ثالثة: الماء حياة، وإحياء، والزيت في المحيط.. هلاك وإهلاك، وإفساد وتدمير.

هذا تصوير الأستاذ الكبير وهو بحق جدير بالإعجاب، إذ يشهد فعلا بصفاء ذهنه وجمال تعبيره.

ومع أن زكي نجيب محمود من دعاة الفكر الغربي، إلا أنه لأصالته وصدق تفكيره، أحسن رؤية الواقع، واعترف بالنتيجة، ولذا رأيناه أخيرا ينظر في تراث أمتنا الأصيل، ويحاول أن يستدرك مافاته، كما اعترف بذلك لبعض جلسائه، وأشار إليه اشارات عابرة في بعض مؤلفاته.

ولكن من مثل زكي نجيب محمود؟

بل إنه نقد المنورين وأبطال التنوير، وربما بهذا النقد يكون قد وضع يده على سر فشلهم وسبب خيبتهم.

إذ قال : إنهم كانوا يدعون إلى قيم أوروبية أصيلة، ولكنهم لم يعيشوها أبدا ولم يتأثروا بها أبدا ويحسن هنا أن أورد شهادته بنص حروفه قال : أشهد شهادة صدق.. بنيتها على خبرة مباشرة - أن روادنا من أعلام الجيل الماضي، برغم ماكانوا يعرضونه مبثوثاً في ثنايا مايكتبونه من قيم الحرية والعدالة والمساواة.. الخ، قد كانوا - على الأغلب الأعم - أحرص الناس على أن تبقى مسافات بعيدة بينهم وبين

من يتعاملون معهم من سواد الناس، ومعنى ذلك انه إذا لم تكن رسالة الكاتب قد احدثت اثرها في شخصه هو فهل يتوقع لها أن تحدث أثرها في الآخرين؟

إذا فقد كانت هناك فجوة عميقة بين الصحائف كما كتبها كاتبوها ونشرها ناشروها في الناس وبين وقع الحياة الجارية!!.. إن روادنا شغلهم ماكانوا ينقلونه تلخيصا من الكتب عما كانت تجري به حياة الناس من فواجع.. ولقد تجمع لدي من العلامات والملاحظات، ماجعلني اوشك أن انتهي الى نتيجة اوقن بها،وهي : أن جبابرة الكلمة إنما كانوا يكتبون بعقولهم وأما قلوبهم وماتؤمن به فكانت متخلفة هناك تنبض بما كان سائدا مما زعموا انهم إنما كتبوا ليغيروه.

كم ضيع روادنا على انفسهم وعلى جمهور الناس جميعا فرصة ذهبية سنحت فتركوها تتبدد مع الهباء بسبب ما قد وقعوا فيه من ازدواجيات في المعايير.. اهـ بنص حروفه.

ثم يعلل لعدم قدرتهم على التأثر بثقافتهم الرفيعة او عدم تأثير الثقافة الرفيعة فيهم، يعلل ذلك «بانهم بذلوا الشطر الأكبر من جهدهم في عرض ما كتبه فلان من الأسلاف، أو ماكتبه علان من جهابذة الغرب».. اهـ من مقال بنصه من جريدة الأهرام ١٩٨٩/١٠/٣١م.

هذه شهادة استاذ كبير ومفكر خطير وأحد اعمدة التنوير، لايستطيع احد من حملة المباخر ومنشدي التراتيم احتفالا (بالمئوية الهلالية) إياها - لايستطيع احد من هؤلاء أن يطعن في شهادته إذ هو ليس محل اتهام فلا هو من (الرجعيين) ولا من (الأمسيين) ولا من (الباحثين في اكفان الموتى) ولا (من السلفيين) ولا من (الذين يريدون أن يردونا اربعة عشر قرنا إلى الوراء) ولا من (الذين غطى التراث على اعينهم) ولا من (الهاربين إلى التراث) ولا من (الذين يحملون صخرة التراث على ظهرهم) إلى آخر هذه النعوت التي ينبذون بها كل من خالفهم في الرأي مهما قدم من حجج وأقام من أدلة.

ولأهمية هذه الشهادة ادعوك لأن تقرأها ثانية وتتأملها جيدا لترى أن الاستاذ الكبير اراد أن يقول شيئا خطيرا جدا ومن اجل هذا حاور وداور وجمجم ولم يفصح وأعجم ولم يعرب وهذا من حسن التأتي للأمور في هذا الزمان النكد.. إنه يقول :

إن ثقافة هؤلاء الشوامخ مزيفة، نعم.. ألم يقل : «إنها لم تؤثر في اصحابها»ولم تظهر في سلوكهم، وهل للتزييف معنى غير ذلك؟ ثم بين سر الداء فقال «إنها كانت في جملتها تلخيصا لما كتبه فلان من الأسلاف أو ما قاله علان من جهابذة الغرب» اهـ بنصه.

فهي إذا ثقافة قشرية زائفة مثل لابس ثوبي زور .. ولذا عجزت عن أن تؤثر في اصحابها، وبالتالي عجز اصحابها عن أن يؤثروا في امتهم هذا ماأراد أن يقوله الاستاذ الكبير زكي نجيب محمود.

وهو ما قاله ايضا استاذنا الجليل أبو فهد الشيخ محمود محمد شاكر - قد الله في عمره - ولكن أبا فهد لايعرف اللف والدوران، وما هو بمستطيع له لو اراده - حاشاه - فليس من شنشنته ، ولا من شانه ان يقول قولا ملفوفا منمقا مزوقا، ولذا نجده يقول هذا الذي قاله زكي نجيب محمود - أولا قبل أن يقوله زكي نجيب محمود أو غيره، وثانيا قاله بألفاظ مبينة، وعبارات ناصعة من ادبه العالي، وبلاغته الفذة التي تفرد بها، قال مشيرا إلى ما يسمونهم بأعلام التنوير : «كان اكثرهم يعتمدون على تلخيص نتاج الفكر الأوروبي في الأدب ، والفلسفة، والاجتماع، والسياسة، تلخيصا ما، وإن كان اكثره خطفا، وسطوا، ينسبه الكاتب إلى نفسه بلا رقيب ولا محاسبة. بل في مجال (القصة) ايضا كانت ضربا من «السطو» والتقليد، تحور فيها الأسماء والأماكن والوقائع، ثم ترقع بأفكار مسلوبة مختطفة، ثم توزع توزيعا ماهرا على فصولها المختلفة، حتى تضمن لأصحابها إخفاء معالم السطو، والانتهاب والتقليد، وهذا امر لم يزل مستمرا بقوة إلى يومنا هذا.

وبالثرثرة واللجاجية في الصحف والمجلات، صارت هذه الظاهرة، مألوفة لا غبار عليها، وزادها رسوخا إثارة قضية كثيرة الضجيج، محفوفة بألفاظ مبهمة مغرية، تقبلها النفوس بلامبالاة، وهي قضية (القديم) و (الجديد) و (التجديد)و (ثقافة العصر) !

ثم يقول عن العلاقة والصلة بين جيله، وجيل الاساتذة الكبار وشعوره بتفوق هؤلاء الأساتذة بسبب أن «علائقهم بثقافة امتهم كانت علائق لم تمزق كل التمزق» بعكس جيلهم الذي تلقى صدمة التدهور الأولى» يقول مصورا هذا الموقف:

«وهذا هو الموقف العصيب الذي كان فيه جيلنا يومئذ ثم استمرت عليه الأجيال بعدنا وهي تشعر شعورا واضحا بتفوق هذا الجيل من الاساتذة الكبار (الملخصين) و (المجددين) مع أن الأمر - كما قلت - قائم في الحقيقة على (السطو) البين أو الخفي على أعمال ناس آخرين يكتبون في لغاتهم بألسنتهم ويعبرون عن أنفسهم وعن حضارتهم وعن ثقافتهم لا عن انفسنا أو عن حضارتنا أو عن ثقافتنا نحن! ومع ذلك فإن جيلنا والأجيال التي تتابعت بعده لم ترد أن تكشف هذه الحقيقة، لأنهم إذا فعلوا ذلك كشفوا أمر أنفسهم، لأنهم لايستطيعون شيئا آخر سوى منهج (التلخيص) و (التجديد) على السنة التي سنها لهم الأساتذة الكبار، ولو فعلوا لما بقي لهم شيء يقولونه) ولذلك فقد قنعوا بالوقوف تحت مظلة (التجديد) و (عالمية الثقافة) و(الثقافة العالمية) و (الحضارة الإنسانية) وسائر هذه المبهمات التي اشرنا اليها انفا وتكاتموا هذه الحقيقة بينهم.. اهـ بنصه.

ثم يعود ليؤكد هذا المعنى مرة أخرى فيقول :

«اتلفت اليوم إلى ما أشفقت منه قديما من فعل الأساتذة الكبار!! لقد ذهبوا بعد أن تركوا من حيث أرادوا أو لم يريدوا حياة أدبية وثقافة قد فسدت فسادا وبيلا على مدى نصف قرن وتجددت الأساليب، وتنوعت وصار (السطو) على أعمال الناس امرا مألوفا غير مستنكر، يمشي طليقا عليه طيلسان (البحث العلمي) و (عالمية الثقافة) و(الثقافة الإنسانية) وإن لم يكن محصوله إلا ترديدا لقضايا غربية، صاغها غرباء صياغة مطابقة لمناهجهم، ومنابتهم ونظراتهم في كل قضية، واختلط الحابل بالنابل، قل ذلك في الأدب والفلسفة والفن أو ماشئت فإنه صادق صدقا لا يتخلف، فالأديب مصور بقلم غيره، والفيلسوف مفكر بعقل سواه والمؤرخ ناقد للأحداث بنظر غريب عن تاريخه، والفنان نابض قلبه بنبض أجنبي عن تراث فنه.

وأما الثرثرة والاستخفاف، فحدث ولا حرج، فالصبي الكبير يهزأ مزهوا بالخليل وسيبويه، وفلان وفلان ولو بعث أحدهم من مرقده، ثم نظر اليه نظرة دون أن يتكلم لألجمه العرق، ولصار لسانه مضغة لاتتلجلج بين فكيه، من الهيبة وحدها، لا من علمه الذي يستخف به ويهزأ» اهـ بنصه

ارأيت لقد قال الدكتور زكي نجيب محمود القول الذي قاله استاذنا محمود شاكر بعينه، ومع وضوح ما قاله استاذنا ونصاعته، إلا أني حريص كل الحرص على أن أثبت للقارىء وأضع بين يديه شهادة الدكتور زكي نجيب محمود لما أنه معدود عند هؤلاء من (الشوامخ) و(الرواد) و (المنورين) الذين لايرد قولهم ولايناقش رأيهم.

ولذا أعود لأكمل شهادته عن فشل هؤلاء المنورين. وعجزهم وبخاصة أنه جاء بها صريحة هذه المرة إذ قال : لاأريد أن اغلق نفسي ، لاأريد أن أضحك على نفسي، وأضحك عليكم فهنالك من يضحكون عليكم بالعدد الكافي ولست منهم لستم في نهضة إلا في شواطئها نحن لم نصنع شيئا أصيلا في تاريخنا الحديث.. كله نقل، نحن الآن نكتفي باشتراء الحضارة، باشتراء العلم كتبا، نبني الجامعات، ولكن ما الذي تعلمه الجامعات، تعلم علمهم سواء ترجمناه أم لم نترجمه، وهذا عار علينا، لماذا نكون اتباعا وأذنابا؟؟ هذا عار..» هذا نص كلام الدكتور زكي نجيب محمود في مناقشاته عقب المحاضرة التي القاها (بالدوحة) في يناير سنة ١٩٨٨م قاله هكذا صريحا مكشوفا.

هذا هو الفشل الذي تحتفل دولتنا (بمئويته) ويزيفونه على الشباب الغض، تكريسا للتبديد، وتأكيدا للتضليل.

---

(١) يعني : « شيلني وشيلك» من امثال العامية المصرية أو حكمها، يعنون به تبادل الصفقات أو بالتحديد تبادل النهب.

للداعيات فقط

واقبل العيد

تمر ايام رمضان سريعة على المؤمن، بطيئة رتيبه على المنافق وقد شرع لنا عيد الفطر بعد رمضان لنفرح بأن أدينا شهر العبادة والطاعة بعض حقه ويقبل العيد ليكون فرحة وبهجة للكبار والصغار على السواء.

وها هي أم عطية تحدثنا عن كيفية احتفالهم بالعيد في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام فتقول : «كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها، حتى نخرج الحيض، فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم، ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته».

اترانا لازلنا نحتفل بالعيد كما كان يحتفل به الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وأصحابه؟؟

الازلنا نجد ذلك الرجل الحريص على تطبيق السنة فنراه يصحب زوجته وأطفاله لشهود صلاة العيد؟؟

الازلنا نرى تلك المسلمة الغيورة، التي تحرص على شهود صلاة العيد بصحبة زوجها وأطفالها؟؟

لقد بينت لنا أم عطية كيف ان الجميع كانوا يخرجون لشهود صلاة العيد الرجال والنساء والأطفال حتى المرأة الحائض نفس هذه الصورة اصابها بعض الخلل في عصرنا الحاضر فقلة من المسلمين اليوم من انعم الله عليهم بالحرص على التفقه في امور دينهم واقل منهم اولئك الذين يحرصون على تطبيق السنة واي خير فينا ان لم نقم بتطبيق السنة والاقتداء بهدي خير البشر عليه ازكى الصلاة والسلام.

لاشك اننا ندرك جميعا انه متى ما اندثرت معالم السنن من مجتمعنا محقت منه البركة لذا علينا ان نحرص على تطبيق السنة ما امكن والله المستعان.

سعاد الولايتي

أنشطة الطفل

للإنسان طاقتان.. نفسية وجسدية، يمل من العمل إذا نفذت طاقته النفسية، وتبقى طاقته الجسدية لتتصرف في الأنشطة، فالنشاط سلوك نابع عن الميول والرغبات بصورة تلقائية، لايتطلب الإرادة والصبر كما في العمل.

ففي المدرسة انشطة مكملة للمنهج المدرسي وبما أن البيت هو المؤسسة التربوية الأولى لذا ينبغي أن تكون له انشطة وهذه بعضها :

١ ـ الدرس اليومي :

يجتمع افراد الأسرة كلهم بعد صلاة الصبح او العصر مباشرة ويتلون ماتيسر من القرآن الكريم تلاوة جماعية او فردية بإشراف الأب أو الأم ثم يدرسون حديثا شريفا ويقرأون صفحة من السيرة النبوية المعطرة، وربما درسوا حكما من احكام العبادات كالطهارة او الصلاة.. الخ وتزيد مدة الدرس أو تنقص حسب الظروف ففي العطل المدرسية قد تصل مدته إلى ساعة ونصف وفي ايام الامتحانات او سفر الأسرة كلها يكتفي بنصف ساعة فقط. والمهم هو المواظبة حتى تنغرس هذه السنة في قلوب الأطفال فينشأون عليها وينشئون اطفالهم على ذلك فيما بعد(١).

فقد أخرج مسلم يرحمه الله (١٠٧ في الزكاة) عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من سن في الإسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من اوزارهم شيء».

٢ ـ إحياء الليل :

ويستطيع البيت المسلم ان يحيي ليلة في الشهر وخاصة في ليالي الشتاء الطويلة، ولايشترط السهر طوال الليل.

يبدأ احياء الليلة بعد صلاة العشاء بتلاوة من القرآن الكريم ثم قراءة في كتب الحديث (مثل رياض الصالحين) او الاربعين النووية ثم يدرسون موقفا من السيرة النبوية من تهذيب سيرة ابن هشام وبعد عشاء خفيف ثم استراحة مع الشاي أو القهوة قبيل منتصف الليل، حيث يأتي دور الصلاة النافلة، ثم عودة إلى التلاوة ثم الأذكار (من كتاب النووي) وقد تنام الأسرة ساعة أو ساعتين ثم تستيقظ قبيل الفجر للتهجد فصلاة الفجر.

٣ ـ الصوم في البيت المسلم :

تصوم الأسرة المسلمة وتصوم اطفالها في السادسة والسابعة ويحول الدرس اليومي إلى ما بين العصر والمغرب وتطول مدته حتى ينتهي بالأذكار المسنونة عند الافطار ثم تجتمع الأسرة حول مائدة الافطار فيفطرون على السنة ثم يذهب الذكور إلى المسجد للمغرب ويعودون لطعام العشاء ثم يذهبون الى صلاة العشاء في المسجد الجامع وصلاة التراويح.

واثناء السحور تستيقظ الأسرة جميعها حتى الأطفال في الرابعة فيتوضأون ويصلون ركعتين ثم يتسحرون ونؤكد على تعويد الأطفال على السحور فإن في السحور بركة وفيه التعرض لنفحات الله في السحر وصوم التطوع يشحذ الإرادة اكثر، لأن المرء يصوم بين مفطرين ولأن الإرادة فيه اكثر اختيارا وأمضى عزيمة.

٤ ـ النزهة عند البيت المسلم:

اخرج الطبراني يرحمه الله (٧/١١) عن ابن

دورك يأختاه

لك ياأختاه

لك يامن عرفت ربها.. وغايتها

لك يامن نذرت نفسك في سبيل الله..

لك ياأختاه.. في كل مكان..

في فلسطين الحبيبة.. في البوسنة والهرسك.. في افغانستان.. في كشمير.. في السودان.. في الصومال.. في ارتيريا.. في الجزائر.. في مصر.. في تونس... في كل بقعة على ارض الإسلام التي تنزف دما وتئن آلاما جساما.. لك ياأختاه.

لك اهدي بشرى السماء «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

بقلم : مها ابو العز
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

البيت المسلم

بقلم: خالد الشنتوت ـ المدينة المنورة



عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم» والنزهة من أفضل أنواع الترويح عن البيت المسلم لعدة أسباب:

أ ـ تغيير جو البيت وخاصة الشقق الحالية والعيش عدة ساعات في الهواء الطلق تحت ضوء الشمس.

ب ـ توفير الفرصة للأطفال كي يركضوا ويقفزوا فتنموا أجسادهم ونفوسهم.

وكي تكون النزهة من الأنشطة المسلمة لابد مما يلي:

● أن يوزع الأب مهمة إعداد النزهة على الأولاد والبنات فيكلف أحدهم بشراء الخبز والآخر بإعداد السيارة وتحميلها بالأمتعة.. الخ

● البعد عن الاختلاط ويفضل أن تقوم عدة أسر مسلمة بالنزهة تذهب كل أسرة في سيارتها ثم يجلس الرجال مع الرجال والنساء مع النساء، ويلعب الأطفال معا.

● أن يخصص جزء من زمن الرحلة للعبادة كصلاة جماعة وتلاوة قرآن ودراسة حديث على أن لايزيد كله عن نصف ساعة.

٥ ـ اللعب والطفل المسلم

اللعب حاجة أساسية للأطفال يسهم في نموهم الجسدي والنفسي والاجتماعي والعقلي والروحي ولاتقل أهميته عن الطعام والشراب عند الأطفال.

لذا ينبغي على البيت المسلم أن يجتهد قدر المستطاع في تأمين مكان اللعب لأطفاله وأدواته، ورفاقه.

أ ـ مكان اللعب: فقد تخصص غرفة من المنزل أو سطوح أو صالة أو حديقة، وفي كل الأحوال لايجوز أن يقيد الطفل في المنزل فلايسمح له باللعب كي لايضر أثاث البيت وعند تعذر ذلك يعوض بالنزهة لمرة أو مرتين في الأسبوع كي يلعب الطفل في الحدائق.

ب ـ ويوفر البيت أدوات اللعب الملائمة لعمر الطفل وجنسه وميوله كالدراجات والكرات والأراجيح والأسلحة (الألعاب) كالدبابات والطائرات والرشاشات لينمي عند الطفل حب السلاح والجهاد.

جـ ـ ولابد من اللعب الجماعي في الطفولة المتأخرة (بعد السابعة) مع أولاد الجيران أو الأقارب وليحرص البيت المسلم على توفير الرفاق الصالحين لأولادهم فقد أخرج أبو داود (٤٨٢٩ في الأدب، وإسناده صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «.. ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير، إن لم يصبك منه من سواده أصابك من دخانه».

والخلاصة أن البيت مؤسسة تربوية له أنشطة يربي من خلالها أطفاله تربية إسلامية وماتقدم عرض ملخص لهذه الأنشطة تساعد أولياء الأمور في تربية أبنائهم.

(١) للمزيد انظر كتاب الباحث: دور البيت في تربية الطفل المسلم، الفصل الثامن.

«ولينصرن الله من ينصره»

أبشرك يا أختاه أنه لن يبق غير الصالح ولن يصلح غير القوي.. هذه هي قوانين الله في الأرض.. وها هي نهضتنا المباركة تجتاز اليوم مرحلة شديدة طريقنا من النوراني لكنها ستشق من طريقنا من بين قوى الأرض كلها لأنها أمل المستقبل ونهضة الغد المباركة.. فأمني وثقي أختي الحبيبة المجاهدة التي اتخذت سبيل الله طريقا لها وأراها ثابتة ثبات الجبال الراسخة.

كيف أقول لك اصبري؟!

وأنت الصابرة المحتسبة.. تحيين في أنس الله ورحمته وصدق الله العظيم حيث يقول:

«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة..»

فالله وليك في الدنيا والآخرة مهما فرقوا بينك وبين أبنائك الأحبة وبينك وبين زوجك المجاهد الفذ.. بطل المعركة.. ووقود الزحف القادم.

أو بينك وبين أهلك جميعا.. أنت في كنف الله ومعيته يحفظك ويرعاك برعايته..

الله وحده يكفيك ويحفظك ويرعاك.. الله معك في ليلك وفي نهارك.

لاتخافي بطشهم ولاتخافي آلام المرحلة.. إنه في سبيل الله منذ أن عاهدت الله على المضي قدما في سبيل رفعة دينه وإعلاء رايته..

ابشري يا أختاه.. فالنصر قادم لا محالة مهما كانت حياتنا اليوم مليئة بالآلام مغمورة بالكآبة غارقة في بحار من الدموع.. النصر قادم.. النصر قادم.

هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده فالثبات.. الثبات.. والفداء والتضحية.. فالأمل في الله كبير.. وفي صبرك واحتسابك وعطائك أمل لن يخيب.

اعترافات زوجة

وســواس النظـافـة

كنت ولازلت اعشق شيئا اسمه النظافة.. نظافة المأكل والملبس والمسكن.. الخ

الناس من حولي يرون انني ابالغ في اهتمامي بالنظافة ويرون أنه نوع من الوسواس أصبت به لكنني لاأرى رأيهم ذاك وأرى ان الاهتمام بالنظافة أمر حثنا عليه ديننا الكريم فالمسلم يجب ان يكون نظيفا دوما وان يحرص على نظافة كل شيء حوله!!

لقد تزايد اهتمامي بالنظافة بعد الزواج والانجاب فقد رأيت ان يكون زوجي وأولادي مهتمون بالنظافة مثلي، لكنهم مع الأسف لم يكونوا كذلك وهذا سبب لي هما كبيرا، وعلى عكس ماتوقعت راحت المشاكل تنشب بيني وبين زوجي بسبب وسواس النظافة الذي أعاني منه حسب رأيه، وعلى عكس رأيه كنت اراه لايبالي بموضوع النظافة اطلاقا!!

كنت أغضب كثيرا عندما يقول لي انني مصابة بوسواس اسمه النظافة فقد كنت ولازال مصرة على ان اهتمامي بالنظافة هو بالمستوى المطلوب من كل مسلم لكنه كان يعارضني الراي في هذا ويبدي تذمره من كثرة انشغالي بأمور النظافة طوال الوقت فقد كنت اقضي جل وقتي بين جدران منزلي انظفه فأنا ممسكة بالاسفنجة والصابون طوال الوقت، إما في المطبخ أنظفه أو في الحمام او في .. الخ.. طوال الوقت كنت مشغولة بالتنظيف وبدلا من ان يفخر بي زوجي كان يتهمني بالجنون ويطلب مني تقليل الاهتمام بالنظافة فكنت اثور واغضب وأعلل اتهامه لي بانه شخص لايهتم بالنظافة وهكذا استمرت المشاحنات بيننا خصوصا وانني كنت اطالبه بمزيد من الهتمام بنظافته الشخصية فيثور ويكرر على مسامعي انني مريضة ولابد من عرضي على طبيب!!

راح زوجي يشكوني الى اهلي وأقاربي وراح البعض منهم ينصحني بتقليل اهتمامي بالنظافة حتى لاافقد زوجي فكنت استغرب لهذا المطلب العجيب!! أيريدون مني أن اكون زوجة قذرة، لاتهتم بنظافة بيتها وأطفالها!!

لم أبال بتلك النصائح على الاطلاق ورحت امارس هوايتي في التنظيف ولاشيء آخر سوى التنظيف، حتى جاء اليوم الذي تسلمت فيه ورقة الطلاق من زوجي ، اعتذر بانه لم يستطع الاحتمال اكثر مما احتمل!!

حزنت كثيرا وبكيت كثيرا.. لقد ظلمني ذلك الرجل، الأنني حريصة على نظافة بيته وأطفاله يتذمر مني؟ أكان يريدني أن اترك البيت في قذارة؟ أكان يريد أن اترك اطفالي دون أن اهتم بنظافتهم الشخصية؟؟

كان يعترض على كثيرا عندما يراني اقوم بتحميم طفلي الصغير ثلاث مرات في اليوم! غريب امر هذا الرجل إنه يغار من شدة اهتمامي بالنظافة!!

ودارت الأيام والايام خير دواء لمعالجة الام النفس تناسيت الظلم الذي وقع علي من زوجي الأول، أقول زوجي الأول لأنني تزوجت من جديد ولدهشتي الشديدة بدأ زوجي الثاني يشكو كذلك من شدة اهتمامي بالنظافة ويطلب مني التخفيف!

لم يكن زوجي وحده هذه المرة فقد كبر الأولاد وراحوا هم بدورهم يتذمرون من كثرة اهتمامي بالنظافة صرخ ولدي الكبير في وجهي ذات مرة قائلا : لا اريد ان اغتسل ثلاث مرات في اليوم..! رجوك ياأمي ارحميني.. ولم ارحمه كنت أريد لأطفالي ان ينشأوا حريصين على نظافتهم الشخصية مثلي تماما وراح زوجي يكرر على مسامعي نفس اتهام زوجي الأول : انت مريضة بوسواس نظافة!! غريب امر هؤلاء الرجال، لقد تأكدت الآن انهم على عكسنا نحن النساء لايبالون بالنظافة!!

راح التاريخ يعيد نفسه من جديد معي ورحت أتلقى نصائح كثيرة من اهلي وصديقاتي بالتقليل من اهتمامي بالنظافة، لقد اعتقدت في حينها ان تلك النصائح لم يكن مصدرها الحرص على سعادتي بقدر ما كان مصدرها الحسد! نعم هن يحسدنني لأن بيتي هو اكثر البيوت نظافة!

مرة أخرى انفصلت عن زوجي هذه المرة لم احزن كثيرا فقد اقتنعت في داخلي بأنني لم أرزق بالرجل المحب للنظافة هذا كل ما في الأمر.. غير أن ما حزنني فعلا وقلب حياتي إلى شقاء هو انني استيقظت ذات صباح لأجد ولدي البكر قد هجر البيت وترك لي رسالة يخبرني فيها انه هجر بالبيت بسبب اهتمامي الشديد بالنظافة!!

لقد جن ولدي لاشك!! أصابته عدوى والده.. ياله من ولد عاق!!

من بين دموعي وآلامي رحت أسأل عنه في كل مكان دون جدوى وبعد سنوات من الصبر والعذاب عاد الى البيت من جديد عاد وله زوجة وأطفال.. عاد بشرط ان لا اتدخل في حياته الشخصية.. الا الاحقه بوسواس النظافة من جديد وقبلت شرطه فما عدت اريد منه سوى ان يعود ويستقر إلى جانبي، كنت أخاف ان يهجرني من جديد!

انني بعد هذه الزيجات الفاشلة في حياتي لازلت أرى أنني مظلومة.. ظلمت من قبل رجال لم يقدروا في خصلة جميلة.. الا وهي حبي للنظافة!!

زوجــــة

الفجـــوة

رؤيتنا للأمور والظروف المحيطة بنا في مجتمعنا الإسلامي ينبغي أن تتسم بالعمق والشمولية وإتساع الأفق الفكري من أصحاب الرؤية وذلك لانجاح إعادة صورة الحياة الإسلامية.

الرؤية الناجحة او المطلوبة لاتكلفنا سوى أن نمتلك النظرة الشديدة للأمور والأحداث ومن ثم الإرادة الحركية للعمل وهذا مالانملكه.

ماأريد الحديث عنه يعد المحور الأساسي للتربية الإسلامية الصحيحة الا وهو وجود الأم او المربية المسلمة التي تتكفل بايجاد النشء والجيل الصالح ، العمل على ولادة هذا الجيل يعتبر من اهم خطوات العمل في سبيل إعادة صورة الحياة الإسلامية ولايكون الطريق إلى ذلك إلا بايجاد المربية المسلمة وببساطة.. فإنه يمكن القول بأن غياب الأم المسلمة أوجد فجوة عميقة ذات أبعاد خطرة في المستقبل وذات سلبيات وآثار فورية أخطر.. هذا الغياب لم يتنبه اليه أصحاب الاصلاح أو أنهم تنبهوا اليه ولكن في وقت متأخر أو أنهم بدأوا بتحسس تلك الفجوة في نفسية الجيل المسلم وتوازنه الروحي إلا أن الجميع على كل حال لم يحرك ساكنا أو حرك ولكن لم يتحقق المطلوب وهو سد تلك الفجوة لأن سد هذه الفجوة يحتاج إلى الكثير من الجهود ممن صدق في سعيه مع الله وممن عرف الدور الحقيقي للأم المسلمة في بناء المجتمع المسلم وأذكر في هذا السياق قول الاستاذ محمد قطب في حديثه عن المرأة حيث قال «أنه طالما كانت هناك أم متدينة ولو كانت جاهلة بالقراءة والكتابة والعلوم - فانها تبذر في ابنائها بذور العقيدة وهم بعد أطفال.. فمهما فسدوا في شبابهم فإنهم يعودون إلى ما لقنتهم إياه أمهم في طفولتهم فلايحدث الفساد المطلوب.. وأنه لابد من افساد الأم لضمان إفساد المجتمع.

مايعتقده البعض من أن المؤسسات التربوية تقوم بالعمل المطلوب لايجاد الفرد المسلم عقيدة وسلوكا هو اعتقاد خاطئ فجيل اليوم هو المؤشر الحقيقي لعدم صحة هذا الاعتقاد والذي يدلنا على فساد هذا الرأي أيضا هو تجاربنا الذاتية فما كان يسكب في عقولنا الغضة من أدب وتاريخ اسلامي وقيم وسلوكيات وأخلاق لم يكن يتجاوز حدود ذاكرتنا الحفظية الصغيرة وكم تعبت حناجرنا من ترداد وتكرار قول الشاعر..

الأم مدرسة إذا اعددتها		اعددت شعبا طيب الأعراق.

إن غياب الأم والمربية المسلمة بالنسبة للجيل لايعني انه افتقد من يغذي انسانيته ويشبع وجدانه وعواطفه لتوازنه النفسي في حياته بكاملها فحسب ولكن غياب الأم المسلمة يعني أن الإسلام افتقد من يبذر بذوره في القلوب والضمائر الصغيرة ويتعهدها بالرعاية ويمدها بأشعة الدفء في الصباح لتنمو فإن وبالسكون العميق الدافئ في الليل لتشق عنان السماء رغم سحب الجاهلية الثقيلة المتراكمة .

لهذا فإن على أصحاب العمل الإسلامي وأصحاب صنع القرار في مجتمعاتنا الإسلامية أن يعيدوا فهم الدور الحقيقي للأم المسلمة في بناء الأمم والمجتمعات والعمل على تقديم الجهود البناءة لسد تلك الفجوة العميقة ولن ينسى التاريخ ابداً مهمته حين تثمر جهودهم ولن ننسى أن نشكر سعيهم حين تدفع لنا الأرحام بمن ترفع روحه راية التوحيد لتشق عنان السماء وهي مضمخة بدماء التحدي للجاهليات البشعة التي تعاصرها

وأردد مع شاعرنا عمر الأميري قوله:

مـــكـــبـــلـــون ولـــكـــن فـــي غـــد نـــبـــأ

بـــانجـــم.. مـــزق ظـــلام الـــلـــيـــل وإئـــتـــلـــق

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون» (٢١ يوسف)

يمن محمد عبد الرحيم

إليك أيها العروس المسلم

في مراحل الزواج الأولى.. وأثناء البحث عن بنت الحلال.. يرفع الشاب المسلم شعار (ذات الدين) تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم «اظفر بذات الدين تربت يداك» فيدرك الشاب بتوفيق الله طموحه ويجد ضالته ويظفر بذات الدين غير أن هناك من الشباب من يبدأ بفرض القيود على نشاط (ذات الدين) فلا يحب أن تخرج من البيت.. ولا أن تزور فلانة لدعوتها وحثها على طاعة الله.. فمنتهى نظرته (لذات الدين) أنها ملك له وحكر عليه فيكون هذا الشاب عائقا أمام استمرارها في دعوتها وكسبها للأجر الثواب، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «بلغوا عني ولو آيه» ويقول أيضا «لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها» فهل تنقطع سبل هذا الأجر عن (ذات الدين) بسبب ضيق المفاهيم والنظرة الضيقة للدين.

إن دور المرأة المسلمة في مجتمعنا المعاصر دور - لاشك مهم - ولايمكن تعويضه بأي وسيلة أخرى وإذا كان نابليون بونابرت قد قال : إن المرأة التي تهز السرير بيمينها.. تهز العالم بيسارها، فإننا نقول ان المرأة المسلمة مصنع الرجال وكاتبة التاريخ، وهي نصف المجتمع فمزيدا من الإدراك لهذا الدور.. ومزيدا من النضج بمبادئ الإسلام.. إذا أردنا أن نرى راية الإسلام عزيزة خفاقة.

ولانقول إلا رفقا بالقوارير..

أم حذيفــة

نداء من المسلمين في مقدونيا

الى الاخوة المسلمين في جميع انحاء العالم الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

لقد وقعت الواقعة في البوسنة والهرسك.. انها واقعة لم يحدث مثلها في تاريخ البشرية وحصلت تلك الاحداث الوحشية في حين تستعد الحضارة الاوروبية الزائفة لفتح القرن الواحد والعشرين وهي تنادي العالم اجمع وتدعوهم الى «نظام العالم الجديد».

فقد خدعتنا تلك الحضارة الملحدة - بعد سقوط النظام الشيوعي - بشعار «الديمقراطية» التي لم تات الينا بشيء غير العدوان نحو الاسلام ورسالته الخالدة.

انكم ياأخوة الاسلام - قد عرفتم ماذا حدث باخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك .. والان لكم اخوة في مقدونيا وكوسوفو، وسانجاق، والجبل الاسود، فهم يعيشون تلك الايام تحت طغيان الارهابيين من الشعب الصربي، والمقدوني، محرومين من جميع الحقوق الطبيعية التي تليق لبني آدم.. وليس لهم اي ذنب الا ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فتعالوا بنا نشاطرهم الالام فنجاهد في سبيل تخلصهم من ظلم اعداء الله لان المظلومين هؤلاء يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجه الله.

ولنذكر - على سبيل المثال - جمهورية مقدونيا - الطاغية، انها جمهورية جديدة قد انفصلت عن يوغسلافيا واعلنت استقلالها منذ عام واحد، فهي تحاول اليوم بجميع الطرق الدبلوماسية ان تخدع «العالم الديمقراطي» في سبيل الحصول على اعتراف دولي حتى تصبح دولة مستقلة ومعترفا بها من قبل الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية. انها - بلا شك - جمهورية ظالمة تنادي بديمقراطية زائفة وهي في داخلها رمز لحرمان مواطنيها المسلمين عن الحقوق البشرية كلها.. وبينما تحاول السلطات في جمهورية مقدونيا لكي تعترف بها المنظمات الدولية شعبا وحكومة ودولة، فهي من ناحية اخرى تخطط في ابشع طرق الطغيان لمواطنيها المسلمين في جوانب سياسية، واجتماعية، وعسكرية.

والابشع من ذلك كله ان بعض المنظمات الاسلامية الدولية قد اعترفت بهذه الدولة الطاغية وقبلتها بين صفوفها في صورة دولة مراقبة.

والجدير بالذكر ان عدد سكان جمهورية مقدونيا يتراوح فيما بين ٢.٢٠٠.٠٠٠ و٢.٣٠٠.٠٠٠ مواطنا، ونسبة المسلمين هي ٥٢٪ من عدد السكان، وتتألف الجماعة الاسلامية من الالبان (وعددهم ٩٠٠.٠٠٠ تسعمائة الف) والاتراك (وعددهم ١٨٠.٠٠٠ مائة وثمانون الفا) والبوسنويين المسلمين (وعددهم ٥٠.٠٠٠ خمسون الفا) والغجريين (وعددهم ٤٥.٠٠٠ خمسة واربعون الفا) وبعض الاقليات الاخرى.

واما الشعب المقدوني المسيحي فلا يزيد عددهم عن ٦٥٠.٠٠٠ ستمائة وخمسين الف مواطن، وهم الذين يمسكون الحكم في مؤسسات الدولة وسلطاتها الرسمية.

ونستطيع نحن المسلمين في مقدونيا ان ندعي للاسف بالآتي: ان حالة المسلمين في يوغسلافيا كانت في فترة الحكم الشيوعي احسن من حالتهم اليوم، حينما بدأ الحكم الديمقراطي الزائف، فالديمقراطية عندنا في مقدونيا اصبحت بالتالي سلاحا جديدا لمحاربة الاسلام والمسلمين، وقد كانت «الانتخابات الديمقراطية الحرة» للمرة الاولى منذ عامين وسيلة خادعة كان من ورائها ابعاد المسلمين عن جميع سلطات الدولة ومنظماتها، وخير دليل على ذلك هو نظام الانتخابات في مقدونيا، فان الفين فقط من ناخبي الشعب المقدوني كان يكفي لانتخاب نائبهم في مجلس الشعب، في حين كان عدد ناخبي المسلمين يتراوح فيما بين ١٥.٠٠٠ و٢٠.٠٠٠ وذلك لانتخاب نائب مسلم في هذا المجلس، وبناء على ما تقدم فقد اخذ المسلمون في مجلس الشعب المقدوني ٢٣ مقعدا فقط من بين ١١٩ مقعدا.. هذا هو مفهوم العدل الديمقراطي عند الشعب المقدوني المسيحي وسلطاته الرجعية.

وقد حاولت رئاسة المشيخة الاسلامية في مقدونيا والاحزاب السياسية للمسلمين منع تلك الأحداث الوحشية عن طريق مفاوضات مع سلطات الدولة غير انها سكتت عليها واهملت كل ذلك.. ثم لجأت تلك السلطات الرجعية في تخطيط عملية تكتيكية في قتل بعض ابناء المسلمين في عاصمة مقدونيا حتى تدفع بشعبنا المسلم نحو الحرب والدمار، فدخلت سلطات الامن في سوق «بيت بازار» وقتلت شابا «مسلما» يتاجر لكسب قوته اليومي، فحصل بالتالي صدام عنيف بين الشعب المسلم وسلطات الامن راح ضحيته عدة اشخاص، ولدينا معلومات جيدة في ان السلطات المقدونية ليست على اتفاق تام مع مسلمي جمهورية مقدونيا، وخير دليل على ذلك هو وضع قوات الامم المتحدة في جميع انحاء تلك المنطقة، ونحن على يقين ان اليونان لن يحارب مقدونيا في يوم من الايام بل الحرب المحتمل سيكون في غرب مقدونيا فقط، والجدير بالذكر ان الشعوب اليونانية والصربية والمقدونية شعوب مسيحية اورثوذكسية تجمعهم كنيسة واحدة ومركزهم في استنبول.

إن الشعب المسلم في مقدونيا لا يريد شيئا اكثر مما يريده قادة الشعب المقدوني لانفسهم، فان المسلمين ليسوا بعناصر اجنبية اتت الى تلك البلاد منذ زمن قليل، بل هم من السكان الاصليين للبلاد عاشوا معهم عبر التاريخ، وكان من السهل علينا ان نفعل بهم ما فعلوا بنا اليوم فاننا كنا حكام البلاد ستة قرون كاملة: الا وقد ان الأوان رد هذا الجميل منهم بالقتل والابادة واستحياء نسائنا وذبح اطفالنا الابرياء.

ياأخوة الاسلام ! قاتلوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقدموا الى هؤلاء الاخوة اعاناتكم المادية والمعنوية، فتعاونوا على البر والتقوى شعبا وحكومة حتى نذل عدونا وعدوكم.

والسلام على جميع من اتبع هدى الاسلام.

الشعب المسلم لجمهورية مقدونيا

• موقع مقدونيا من خلال خريطة يوغوسلافيا



دموع الفرح .. أحد دعاة اللجنة يعانق مهتدي جديد ..

أهدافنا

- التعريف بالإسلام لغير المسلمين
- رعاية المسلمين غير الناطقين باللغة العربية
- تعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها
- الاهتمام بالمهتدين الجدد

بهذا الاستقطاع تساهمون في تكرار هذا المشهد

لجنة التعريف بالإسلام
Islam Presentation Committee
طلب تحويل شهري لصالح حساب خيري

NO.A: 01255

التاريخ: / / ١٤١هـ
الموافق: / / ١٩٩م

إلى مدير بنك .... فرع ....
أرجو تحويل مبلغ وقدره .... د.ك .... د.ك فقط
شهرياً خصماً من حسابي ☐ الجاري رقم ☐ التوفير رقم
وإيداعه في حساب اللجنة ☐ صدقات رقم ١٥٤٧٣/٩ ☐ زكاة رقم ١٨٥٩٢/٦ (لدى بيت التمويل الكويتي - الرئيسي)
باسم لجنة التعريف بالإسلام وذلك اعتباراً من شهر ......١٩٩ وحتى اشعار آخر
ملاحظة: في حالة عدم تخصيص المبلغ الى صدقات أو زكاة فإنها تحول صدقات

العنوان البريدي: ص.ب .... الرمز البريدي ....
عنوان السكن: ....
الاسم: ....
تلفون المنزل: .... تلفون العمل: ....

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات من البنك	التوقيع المطابق لدى البنك

لجنة التعريف بالإسلام - ص.ب: ١٦١٣ الصفاة 13017 الكويت - ت: 2447526
المركز الإسلامي - مسجد ملا صالح - شارع فهد السالم

لجنة التعريف بالإسلام

ص.ب ١٦١٣ الصفاة 13017
الكويت فاكس: 2400057

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى هذا الاسبوع فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع أن تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤية

قيادة الشباب بين العلم والحكمة

كثير من الناس اليوم ولاسيما الشباب قريب من دين الله، فالامر يبشر بخير للامة عامة لان ذلك ليس خاصا ببلد معين بل في كل البلاد الاسلامية.

ولكن هؤلاء الشباب يحتاجون الى قيادة حكيمة من بينهم تكون توجيهاتها مبنية على علم بالشرع وحكمة في التصرف.

لان البعض قد يكون عنده جهل بالشرع فيلزم الناس بما لا يلزمهم شرعا ويمنعهم مما ابيح لهم، بناء على ما عندهم من عاطفة دينية.

ومن الناس من عنده علم لكن عنده شيء من السفه في التصرف، فيعرف الحق لكنه يتكلم ويتصرف بعنف، وهذا ايضا خطأ.

فلابد من التاني والصبر والعلم وسعة الصدر وخاصة في مسائل الخلاف التي تقع بين الناس وليس فيها نص قاطع يبين خطأ طرف منهم.

فلا مجال لما يفعله بعض الدعاة في تعظيم الانكار فيما لا يجب فيه التعظيم، والحكمة هي موافقة الصواب في التصرف والحكم.

صلاتك وراء الامام وان كرهته واجبة

السؤال:

فوجئت حينما دخلت احد المساجد بامام لا احب الصلاة وراءه ولا ارتاح له فهل يجوز لي تركه ام ماذا؟

ا.ص. العمران - جامعة الامام

الجواب:

اذا دخلت المسجد لصلاة الجماعة ووجدتهم يصلون فصل معهم حتى وان كان الامام ممن تكره، لان صلاة الجماعة واجبة، وقد حصلت لك فلا يحل لك ان تفرط فيها.

ويبقى النظر في سبب كراهيتك لهذا الرجل؟ هل هو الخلل في دينه او لعداوة شخصية بينكما؟

فان كان لعداوة شخصية فان الواجب على المسلم ان يزيل مابينه وبين اخيه من احقاد. وان يبدل هذه الاحقاد الفة ومحبة لان الله تعالى قال: (انما المؤمنون اخوة).

واما اذا كانت كراهيتك له لخلل في دينه فان الواجب عليك مناصحته وتبين له الخلل حتى يقوم باصلاحه وليستقيم على أمر الله.

اما ترك الناس بعضهم بعضا اذا رأوا خللا في دينهم والاكتفاء باضمار الحقد والعداوة لهم فان هذا خلاف حال المؤمنين الذين قال الله فيهم: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

صل في جامع الحي.. ولكن!

السؤال:

ما رأي فضيلتكم في ذهاب المرء يوم الجمعة الى مسجد شاسع غير قريب لحيه، بحجة ان الخطباء يتفاوتون في مقدرتهم الخطابية ومداركهم للواقع المعاش؟!

سليمان العجيمي - الرياض

الجواب:

الاحسن ان يصلي اهل الحي في مسجدهم للتعارف والتآلف بينهم وتشجيع بعضهم بعضا، فان ذهب احد الى مسجد اخر لتحصيل مصلحة دينية كتحصيل علم او استماع الى خطبة تكون اشد تاثيرا واكثر علما فان هذا لا باس به.

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده لادراك فضل الامام وفضل المسجد، ثم يذهبون ليصلوا في حيهم كما كان يفعل معاذ رضي الله عنه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يعلم، ولم ينكر عليه.

قيادة الشباب بين العلم والحكمة

صلاتك وراء الإمام وان كرهته واجبة

صل في جامع الحي.. ولكن!

لا يحل لك القصر على هذه الحال

السؤال :

هل يصح لي كمسافر ان اجمع بين صلاتين في وقت واحد قصرا وأنا في بلدي لم اغادره بعد؟!

محمد بن شبيب - الكويت

الجواب :

لا يحل للمسافر ان يقصر وهو في بلده حتى يغادرها، لان الله تعالى يقول: (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة).

ولا يكون ضاربا في الارض الا اذا خرج من البلد. واما الجمع فان كان يخشى الا يتمكن من الصلاة الثانية في السفر فلا حرج عليه ان يجمعها تقديما مع الاولى، ولو كان في بلده. وان كان لا يخشى ذلك فانه لا يجوز له الجمع ايضا، لانه لم يزل في بلده ولم يبتدىء السفر.

لا يجوز تأجير المحلات التجارية لمن سخرها للمحرم

السؤال :

ما حكم تأجير المحلات والمستودعات لمن يستغلها في بيع المحرمات؟

وما حكم تأجير المنازل لمن عرف عنه ارتكاب تلك المحرمات؟

سعد بن سحيم السهلي

الجواب :

تأجير المحلات والمستودعات لمن يبيع فيها او يودع الاشياء والبضائع المحرمة فعل محرم، لان ذلك من التعاون على الاثم والعدوان الذي نهى الله تعالى عنه في قوله: (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

وكذلك تأجيرالاحواش والمنازل لمن خصصها للاجتماع على فعل المحرم او ترك الواجب.

اما تأجير البيوت للسكنى فلا بأس وان فعل فيها الساكن المعصية - مادام لم يخصها لذلك - لان المؤجر لم يؤجرها لهذه المعصية او ترك الواجب وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم« انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى».

ومتى حرم تأجير المحلات او المستودعات او الاحواش او المنازل فان الاجرة المأخوذة على ذلك حرام وما يأخذه المكتب العقاري من السعر حرام ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه).

لا صحة للصلاة بين خطبتي الجمعة!

السؤال :

نلاحظ احيانا اثناء جلوس الامام بين خطبتي الجمعة ان البعض يقوم فيصلي ركعتين سريعتين ثم يجلسون بعد ادائها لسماع الخطبة الثانية فما حكم هذه الصلاة؟

عبد العزيز المرشد - الخبر

الجواب :

هذه الصلاة غير مشروعة، لان المشروع بعد دخول الامام ان يستمع الناس الى الخطبة وان يتابعوا امامهم، وبين الخطبتين عليهم ان ينتظروا الامام في خطبته الثانية، وان دعا المرء بين الخطبتين بدعاء يختاره فهذا حسن، لان هذا الوقت من الاوقات التي ترجى فيها اجابة الدعاء، فان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا اعطاه الله تعالى ما دعا به.

أبعد عن ذهنك الوساوس مادمت غير متيقن!

السؤال :

فضيلة الشيخ اتوضأ في مكان قضاء الحاجة ويحتمل احيانا تنجس ثيابي فهل يجب عليّ غسلها؟

هـ.د.د - جدة

الجواب :

ان هذه الشريعة - ولله الحمد - كاملة من جميع الوجوه وملائمة لفطرة الانسان التي فطر الله الخلق عليها، حيث انها جاءت باليسر والسهولة بل جاءت بابعاد الانسان عن المتاهات في الوساوس والتخيلات التي لا اصل لها. وبناء على هذا فان الانسان بملابسه مالم يتيقن ورود النجاسة عليه او على ثيابه فالاصل هو أن يكون طاهرا.

وصحيح انه قد يغلب على الظن انها تلوثت احيانا بشيء نجس ولكن مادمنا لم نتيقن فان الاصل بقاء الطهارة ولا يجب عليك غسل ثيابك ولك ان تصلي بها ولا حرج. والله اعلم.



إعداد : سعيد الأصبحي



الارقام المتقاطعة

اكمل هذه الشبكة بوضع الارقام المناسبة في المربعات الفارغة بحيث تحصل على النتائج المدونة في آخر صف وكل عمود مستفيدا من الارقام والعلامات الحسابية المدونة في بعض المربعات.

٥	=		−	٢	+		+	٢
+	■	+	■	−	■	+	■	+
١	=	٦	−		+	٤	+	
+	■		■	+	■	−	■	+
	=		−	٤	+		+	٥
+	■	+	■	−	■	−	■	−
١	=	١	+	٣	−	٢	−	
=	■	=	■	=	■	=	■	=
١٠	=		+	٢		٣		٤

اعداد
ماهر علي السعيد
السعودية - ابقيق

من هو :

احد الدعاة في السعودية له اسهامات في الدعوة الى الله تعالى، يهتم بقضايا الشباب واسمه من مقطعين.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٩+٦+٧+٨ ضد صغير
٢+٤+٣+٥ من صفات النبي عليه السلام
١+٤+٧ مشى
٢+٨+٣ اول ايام شوال
٩+٤+٥ حصل

وليد العريدي
السعودية - الرياض

أقوال وحكم

وصية لقمان الحكيم لابنه

يابني الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر فكلاهما سيمر يابني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك.

الدنيـــا

سال رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه صف لنا الدنيا: فقال: وما اصف لك انها دار اولها عناء وآخرها فناء من صح فيها امن ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب.

العقل والشهوة

يقول احد الصالحين :
ركب الله الملائكة من عقل بلا شهوة
وركب البهائم من شهوة بلا عقل
وركب ابن آدم من كليهما
فمن غلب عقله على شهوته فهو خير من الملائكة
ومن غلبت شهوته على عقله فهو شر من البهائم

ياعابـد الحرميـن

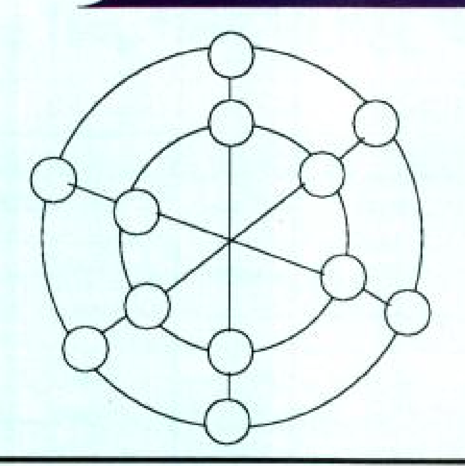
يقول عبد الله بن المبارك الى الفضيل بن عياض:

يـاعـابـد الـحـرمـين لـو ابـصـرتـنـا
لـعـلـمـت انـك بـالـعـبـادة تـلـعـب
مـن كـان يـخـضـب خـده بـدمـوعـه
فـنـحـورنـا بـدمـائـنـا تـتـخـضـب
او كـان يـتـعـب خـيـلـه فـي بـاطـل
فـخـيـولـنـا يـوم الـكـريـهـة تـتـعـب
ريـح الـعـبـير لـكـم ونـحـن عـبـيرنـا
وهـج الـسـنـابـك والـغـبـار الاطـيـب
ولـقـد اتـانـا عـن مـقـال نـبـيـنـا
قـول صـحـيـح صـادق لا يـكـذب
لا يستوي غبار خيل الله في انف امرىء
ودخـــان نـــار تـــلـــهـــب
هـذا كـتـاب الـلـه يـنـطـق بـيـنـنـا
لـيـس الـشـهـيـد بـمـيـت لا يـكـذب

موسى راشد العازمي
الكويت ـ صباح السالم

توزيع الارقام

عـزيـزي الـقـارىء : وزع الارقـام الـتـالـيـة «١، ٤، ٤، ٦، ٩، ١٠» على الدوائر الخارجية ووزع الارقام «٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩» على الدوائر الداخلية بحيث يصبح مجموع كل ٤ دوائر على خط مستقيم واحد تساوي ٢٤.



ثلاثيات

- ثلاث من الموبقات فاحذروهن: الحرص والحسد والكبر.
- ثلاثة لا ترد دعوتهم: الامام المقسط والصائم حتى يفطر والمظلوم.
- ثلاثة لا يضر معها شيء: الدعاء عند الكرب، والاستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة.
- ثلاثة لا يسأل احد عنها يوم القيامة: ما انفق في مرضه، وفي افطاره، وما انفق في قرى ضيفه.
- ثلاثة من نعيم الدنيا، وان كان لا نعيم لها: مركب وطيء والمرأة الصالحة والمنزل الواسع.
- ثلاثة يبغضهم الله: البخيل المنان، والشيخ الزاني والفقير المختال.
- ثلاثة مرحومون : عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وصاحب دين رجع عن دينه.
- ثلاثة يعانون : الملوك حتى يقضي اهله والغازي حتى يقضي غزوه، والحاج حتى يقضي حجه.
- لا كذب الا في احدى ثلاث: الاصلاح بين الناس، والحرب فانها خدعة والزوجات فيما يبتاعه الزوج.
- ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن: الحليم عند الغضب، والشجاع في الحرب، والاخ عند الحاجة.

مرشد عبد الله الشيزاوي



المربع الناقص

١٤	٢٣	٥	٦	١٧
١٠	١٦	١٢	٢٤	٣
٢٣	٤	٨	٣٠	١١
١٨	١٥	٢١	٣	٩
١	٧	١٩	١٣	٢٥

من هم : المبعدون

كلمة السر : العشماوي

في الطريق إلى الجنة

أبو انس المكي - زهير العباسي

بقلم : محمود حامد خليل - المدينة المنورة

عرفه المجاهدون بطوله الفارع وصمته الطويل في المجالس مع انه امير بيت الضيافة فالجالس في البيت لايعرف من هو الأمير الا بعد ان يسأل وكلما جاءت سيارة تقل مجاهدين وصلوا حديثا كان اول من يخرج للترحيب بهم ثم تراه يحمل امتعتهم دون طلب رحمك الله ياابا انس.

لقد كان شهيدنا حافظا لكتاب وقل من يعرف ذلك عنه مكث في ارض الجهاد مايقرب من اربعة اشهر تقريبا ولايعلم ذلك عنه احد حتى اقرب الناس اليه وذلك من حرصه على الاخلاص وتنقية العمل.

كان رحمه الله قد اتقن لغة القوم والبيع والشراء في السلاح ومرة كنا في زيارة لأحد معسكرات المهاجرين لتقديم العون والإغاثة فإذا بأحد الاخوة البوسنويين يخبره عن فتاة في ربيع عمرها تخطبه إلى نفسها فقال رحمه الله معتذرا انني متزوج وعندي اطفال لعلمه ان نساء البوسنة يرفضن الزواج من متزوج ورغم ذلك اصرت على طلبها فقال عبارة لعل التاريخ يخلدها .. لقد جئنا لغير هذا..

ثم مرة جاء اخوه ابو يوسف يخبره بطلب اهله بعودته وحين سألته عن موعد عودته اجاب قائلا هناك عملية كبيرة على سراييفو ثم إن مد الله في العمر نفكر في ذلك..

ثم جاء موعد العملية.. كان يحمل سلاح (الاوسو) مضاد للدروع وكان العربي الوحيد الذي يحسن استعماله.. قبل لحظات من الاقتحام كنا نجلس سويا في احد الشعاب بين الجبال فاهدى إليّ تفاحة كانت قد اهدتها له عجوز قد حجت بيت الله الحرام كنا قد مررنا عليها في طريقنا وكان الاحداث امام عيني بلحظات الوداع والتوصيات.

ثم تمت عملية الاقتحام وتطهير الخط الاول للعدو.. ثم تغير خط سير العملية وجاء الأمر بتراجع المجاهدين فوقف بطلنا هو ومجموعة ممن باعوا انفسهم لله وقفوا لتغطية تراجع الشباب فرصد العدو مواقعهم وبدأ بتمشيطها (التمشيط هو اسقاط قذيفة على ابعاد متقاربة حتى يتم تفجير واصابة المنطقة كاملة) فاصيب احد المجاهدين فقطعت ذراعه فذهب ليحمله فإذا بقذيفة تسقط بجواره فترفعه عن الأرض وكانت فيها كرامته بالشهادة رحمك الله واسكنك فسيح جناته.

المسلمون والقرارات الدولية

في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل والصرب القرارات الدولية على مرأى ومسمع من العالم دون أن يصدر قرار عادل وحاسم من الأمم المتحدة.. لاتزال الأمة الإسلامية تغط في نوم عميق واكثر ما تقوم به هو شجبها واستنكارها للاعتداءات المتكررة على المسلمين في شتى بقاع المعمورة.. ومن الغريب حقا أن تعجز الدول الإسلامية عن تحقيق أي شيء يذكر على الساحة تجاه قضايانا.. وما نراه الآن من استهتار ولامبالاة من الغرب بقضايانا لهي نتيجة طبيعية لموقف المسلمين الهش ولعل هذا الموقف يزيد من أطماع الغرب بحقوق المسلمين.. ولازلنا نسمع من الدول الإسلامية مطالبتها بالتدخل الغربي في حل قضية البوسنة فهل نطلب من النصارى أن ينصفوا المسلمين منهم!!!

إذا لم ينصف المسلمون بعضهم البعض ويساعد بعضهم البعض فلن يكون هناك إنصاف ومساعدة من الدول النصرانية..

إنني أتمنى من الحكومات الإسلامية أن تتحرك من حالة الركود الرهيبة التي تعيشها وأن تنتهك قرارات الأمم المتحدة فنحن أحق من غيرنا بانتهاكها لأن في انتهاكها حق مشروع لنا تجاه أخواننا المسلمين في البوسنة وليست البوسنة وحدها بل فلسطين وكشمير والهند وجميع الدول التي تنتهك فيها حرمات المسلمين وصدق الرسول الكريم الذي قال (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها قيل : أو من قلة نحن يومئذ يارسول الله؟ قال : بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل.

المرسلة

فتاة الإسلام : ابقيق

ردود خاصة

● الأخ/ أبو عبدالله البكيراوي - السعودية - الرياض

يرغب في التعرف على قراء «المجتمع» والاتصال بهم ومراسلتهم لاعتقاده انهم صفوة المجتمعات الإسلامية ونحن ننشر عنوانه لمن أراد التجاوب مع هذه العاطفة الأخوية وهذا الحب في الله..

أما العنوان فهو :

السعودية - الرياض : ص.ب ٨٩٥٨٦

الرمز البريدي ١١٦٩٢

● الأخت / سهير ابراهيم - السعودية - جدة

نشكرك على اهتمامك ومتابعاتك ونتمنى لك التوفيق لاستكمال بحثك عن كشمير واليك عنوان مجلة «كشمير المسلمة» وسنوفر لك الصور والمعلومات التي تريدينها وهو :

باكستان - اسلام اباد - ص.ب : ٢٢٩٢

هاتف ٨١٣٨٥٦ فاكس ٢١٣٦٢٥

● الأخ / خليل عبدالعزيز الكثيري - الولايات المتحدة - نورمن.

لعلك إذا علمت أن المقال الذي أشرت اليه حول التنصير في اليمن وردنا من داخل اليمن ومن أخ يمني أن يتغير شعورك

فاتح القسطنطينية يوصي ولده
من أقوال السلطان محمد الفاتح العظيمة نصيحته لولده وخليفته من بعده

من أقواله العظيمة نصيحته لولده وخليفته من بعده

ها أنذا أموت ولكني غير آسف لأني تارك خلفا مثلك

كن عادلا صالحا رحيما وابسط على الرعية حمايتك بدون تمييز واعمل على نشر الدين الإسلامي فإن هذا هو واجب الملوك على الأرض.

قدم الاهتمام بأمر الدين على كل شيء ولاتفتر في المواظبة عليه ولاتستخدم الأشخاص الذين لايهتمون بأمر الدين ولايجتنبون الكبائر وينغمسون في الفحش وجانب البدع المفسدة وباعد الذين يحرضونك عليها.

وسع رقعة البلاد بالجهاد واحرس أموال بيت المال من أن تتبدد.

إياك أن تمد يدك إلى مال أحد من رعيتك إلا بحق الإسلام واضمن للمعوزين قوتهم وابذل اكرامك للمستحقين.

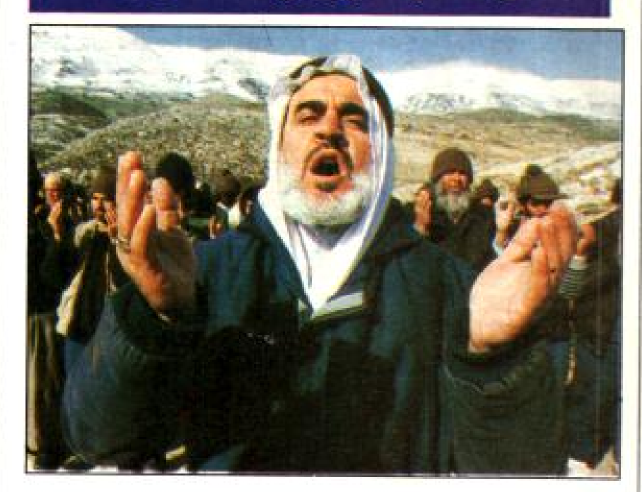
وبما أن العلماء هم بمثابة القوة المبثوثة في جسم الدولة فعظم جانبهم وشجعهم وإذا سمعت بأحد منهم في بلد آخر فاستقدمه اليك وأكرمه بالمال.

حذار حذار لايغرنك المال ولا الجند إياك أن تبعد أهل الشريعة عن بابك وإياك أن تميل إلى أي عمل يخالف أحكام الشريعة فإن الدين غايتنا والهداية منهجنا وبذلك انتصرنا.

خذ مني هذه العبرة: حضرت هذه البلاد كنملة صغيرة فأعطاني الله تعالى هذه النعم الجليلة فالزم مسلكي واحذ حذوي واعمل على تعزيز هذا الدين وتوقير أهله ولاتصرف أموال الدولة في ترف أو لهو.. فإن ذلك من أعظم أسباب الهلاك.

علي بن عبدالعزيز القهاد
السعودية ـ القصيم ـ عنيزة

من للمبعدين يامسلمون؟



تكالبت علينا نحن المسلمين قوى الشر من المحيط إلى المحيط لاتريد منا الاجسام ولا الأموال ولكن الجوهر الثمين (الإسلام) لقد اصبح المسلمون اليوم أيتاما على موائد اللئام وذلك لما تخلوا عن دينهم واستبدلوا الأدنى بالذي هو خير فها هم إخواننا المبعدون من خيرة شباب أرض الشام فمنهم الاطباء والمهندسون والأئمة والخطباء والمصلحون ماذا عملنا تجاههم ماذا قدمنا لهم ماذا عسانا ان نفعله سوى الدعاء لهم بالثبات والصبر فهم كما قال الشاعر:

طردنا وصرنا مخيم هجرة
وهذى خطانا وراء الجدود
نظرنا لعل الجزيرة تحنو
حثثنا خيول دمشق الوليد

فهل من وقفة يسجلها لكم التاريخ ياقادة امتنا الإسلامية نحو اخوة لنا في العقيدة يهانون ويبعدون من ديارهم.

اخوكم : ابراهيم آل سليمان ـ الرياض ـ السعودية

الذي شعرت به تجاهنا بعد قراءتك للمقال وهو عبارة عن مشاهدات واحصائيات اطلع عليها الأخ كاتب المقال وليس مجرد تقرير صحفي هلامي يهدف إلى الاثارة.

● الأخ/ خالد محسن الخالد ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة.

نشكرك وكافة الاخوة الذين يحرصون على مجلتهم «المجتمع» ونسأل الله ان نكون دائما عند حسن ظن القراء الاعزاء.. أما بالنسبة لاستفسارك عن كيفية الاشتراك بمجرد ارسالك طلبا بذلك مع قيمة الاشتراك وعنوانك واضحا تصلك المجلة بانتظام ان شاء الله يمكن ارسال القيمة بالدينار الكويتي أو الريال السعودي إلى عنوان المجلة.

● الأخ/ بصيص زبار مفلح الشمري ـ السعودية ـ الظهران

وصلتنا رسالتك تحمل السؤال والتنبيه والاقتراح اما السؤال فجوابه أن الصحوة في البلاد التي تحكمها أنظمة مستبدة موجودة ولكنها غير ظاهرة والمعلومات عنها قليلة ونحن نؤكد بأنها موجودة لان شدة الضغط تولد الانفجار وليس هناك من متنفس إلا اللجوء إلى الله والعودة إلى الدين والاحتماء بالاصول.

نشكرك على التنبيه ونرجو أن نأخذ بالاقتراح مع خالص تحياتنا.

● الأخ/ عبدالله العثمان ـ الكويت ـ بيان شركة النظافة التي تحمل اسم عبدالحميد سالم تضع هذا الاسم الذي يتضمن اسما من اسماء الله «الحميد» على الحاويات والاكياس نأمل ان تصلهم ملاحظتك وأن يراعوا عدم وضع الاسم الكريم في المكان غير المحترم.

رسالة من قارىء

اليمن... تطوّر.. أم تورّط؟!

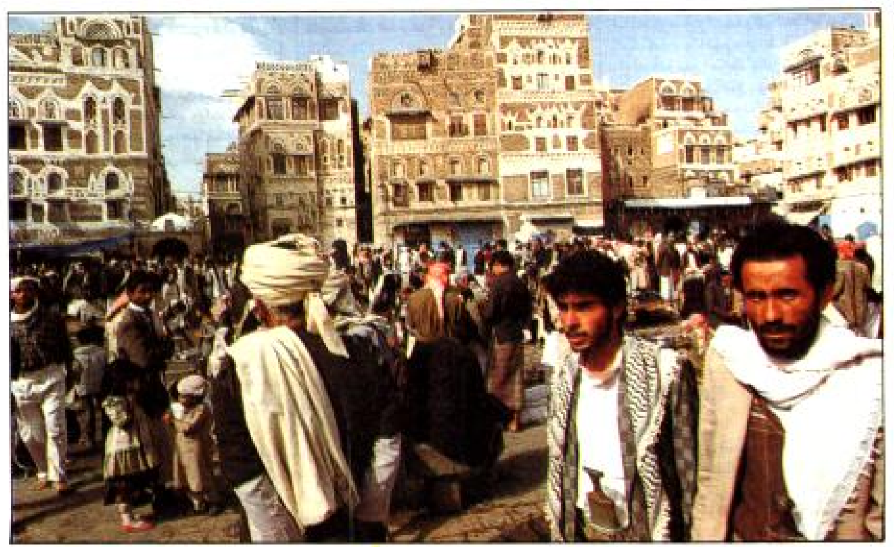
بقلم: حسين بن علي زومي ـ السعودية ـ القصيم

قرأت أن أحد المستشرقين الذين زاروا البلاد العربية في الأربعينات من هذا القرن الميلادي كتب كتابا قال فيه: إن مصر بعيدة عن الحضارة الغربية بما يقارب مائة سنة.. أما اليمن فإنها تعيش في عصر ما قبل التوراة!

وسمعت أحدهم في اليمن يقول: إن اليمن ستكون أفضل دولة على وجه الأرض بعد مائة سنة تقريبا.. فسألته عن السبب، فقال: لأن دول العالم ستصعد وتسكن على الكواكب الأخرى.. ولن يبقى إلا اليمن على وجه الأرض!!

إن الناظر في أحوال اليمن الآن يرى أن ما يسمى بـ (جمهورية الوحدة) قد دخلت في دوامة من الصراع السياسي المحموم بين الأحزاب، والذي ذهب ضحيته الشعب المسكين ورجل الشارع الذي يبحث عن لقمة العيش.. فقد أثر هذا الصراع على اقتصاد البلد فأوهنه بشكل كبير خصوصا مع عدم وضوح الرؤية لمستقبل البلد السياسي.. فكان أن أثرت السياسة على الاقتصاد عكس ما يحدث في دول العالم الأخرى!

ومع أن موارد الدولة الاقتصادية في انتعاش مستمر إلا أن السياسة الفاسدة أحالت ذلك إلى غلاء في الأسعار وانتشار للبطالة بما يقارب ٣٠٪ من مجموع العمال، مع نقص في دخل الفرد اليمني حيث لايتجاوز دخل الفرد المتوسط (١٠٠) دولار شهريا فقط.. وتعيش العملة اليمنية حالة اضطراب بين ارتفاع وهبوط.. أو بالأصح بين هبوط وهبوط.



وتخوض الدولة الآن مايسمى بعملية (القيد والتسجيل) للانتخابات التي ستجرى في ٢٧ ابريل القادم.. حيث يأخذ كل مواطن بلغ سن الثامنة عشر بطاقة انتخابية يملك بها حق التصويت.. إلا أن الشعب اليمني الذي يبحث عما يسد رمقه يشعر أنه لن يجني ثمرة تذكر من وراء هذه البطاقات.. ومع أن الحكومة تنفق ملايين الدولارات من أجل دفع الشعب للتسجيل إلا أنه إلى نهاية الأسبوع الثاني من هذه العملية التي ستستمر شهرا كاملا لم يسجل سوى أقل من مليون شخص فقط! يعني أقل من ٨٪ من مجموع من يحق له التصويت.

وفي ظل ما يسمونه بـ (الديمقراطية) أصبحت البلاد تعيش حالة من الفوضى العامة فانتشر الفساد في جميع الأجهزة الإدارية بلا استثناء.

وبشكل عام يمكننا أن نقول إن اليمن يعيش حالة فراغ سياسي.. وفراغ اقتصادي.. وفراغ أمني.. إلا أنه لايوجد فراغ في الكراسي فقط!

ومع أن جميع الأحزاب يتوقعون حالة أمنية هادئة أيام الانتخابات إلا أنهم جميعا يتسابقون في جمع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

ما الذي ستسفر عنه الانتخابات؟

هذا هو السؤال الذي يدور في رأس كل يمني يتمنى أن يعيش!

.. ومما قرأت للزبيري (أبي الأحرار) (القوة الوحيدة التي تحارب الطغيان في اليمن هي الطغيان نفسه والزمن.. أما الشعب فواقف موقفا سلبيا).



دورة فى حفظ القرآن الكريم
للفتيات من سن (٤ ـ ١٨) سنه

انطلاقا من حرص اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي على ربط فلذات اكبادنا بالقرآن الكريم ، وتشجيعا لهم على حفظه ومن ثم العمل به ان شاء الله ـ ليكونوا محل شفاعة لوالديهم مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

((من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان : بم كسبنا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن)) .

رواه الحاكم .

تنظم اللجنة النسائية دورة فى حفظ القرآن الكريم وذلك فى الفترة ما بين الاثنين :

٢٩ / ٣ / ٩٣م الى ٥ / ٥ / ٩٣ م

حسب الترتيب التالى لمستويات الحفظ الممكن التسجيل فيها :-

المستوى	الجزء المقرر	السور المقرر حفظها
المستوى الأول	٣٠	من الناس الى البلد
المستوى الثانى	٣٠	من الفجر الى النبأ
المستوى الثالث	٢٩	من تبارك الى الجن
المستوى الرابع	٢٩	من المزمل الى المرسلات
المستوى الخامس	٢٨	من المجادلة الى الممتحنة
المستوى السادس	٢٨	من المنافقون الى التحريم
المستوى السابع	٢٧	من الذاريات الى القمر
المستوى الثامن	٢٧	من الرحمن الى الحديد

علما بأن :-
(١) التسجيل خاص بالبنات من سن الرابعة الى الثامنة عشر .
(٢) ستتواجد مشرفات محفظات للقرآن خلال مدة الدورة وذلك فى ايام الاسبوع التالية:

الأحد ـ الثلاثاء
من الساعة ٤ ـ ٦ مساءا .

(٣) رسم الاشتراك مقداره عشر دنانير .
(٤) سيقام حفل ختامى لتوزيع الشهادات وجوائز على المشاركات .
(٥) يتم التسجيل لدى سكرتيرة اللجنة فى مقر اللجنة بالشامية .

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي - الشامية - قطعة ٧ - شارع ٧١ - مبنى رقم ١ (روضة ابن خلدون سابقا) ت : ٤٨٤٤٨٥٥ - ٤٨٤٨٤٤٩





بقلم : د. علي القره داغي
الاستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

في بلادنا يمكن ان يصبح المجرم بطلا بريئا

غريب عالمنا الثالث - ومنه عالمنا العربي - وغريب أمره، ومن أغرب ما فيه ان الجريمة سرعان ما تنسى، والمجرم يمكن ان يتخفى، والبريء متهم، والمتهم ممكن، وان وسائل الاعلام لها القدرة في تزييف الحقائق فيمكن ان تجعل مجرم الحرب حملا وديعا بريئا، والفأر المذعور اسدا هصورا، وام الهزائم ام المعارك، والعلماني الفاجر مجاهدا كبيرا «وأملَ الامة وفارسَها» والديكتاتور الظالم ديمقراطيا عادلا، ومصاص دماء الشعوب حامي حماها، وهكذا.

الا تعلمون ان الطريق الى ذلك هو وجود القوة، والكلام، واجادة الميكروفونات، فالكلام والخطب - ايها الناس - هي الاساس، وما عداها وجع رأس، فما عليك الا بالشعارات البراقة فلا احد اليوم يبحث عما وراءها، فيمكنك ان تكون بعثيا علمانيا في حقيقتك، ولكنك تعلن شعار الاسلام فتصبح مجاهدا بطلا من ابطال الاسلام! ويمكنك ان تتحكم في دولة تبيح المحرمات وتغرق في الخمور والموبقات، ولكن اذا كتبت بخط يدك «الله اكبر» فسوف تتحول هذه الدولة بقدرة قادر الى دولة اسلامية دون اي تغيير، سوى هذا المفعول السحري للكلمات والكتابات!!

ويمكنك ان تفعل كل الجرائم مهما عظمت من سفك الدماء، وانتهاك الاعراض، وتدمير القرى والمساجد والمستشفيات، واستعمال الغازات الكيماوية، واحتلال البلاد، ومجازاة المحسن بالاساءة والقتل والتعذيب والاسر، وحرق الابار البترولية، وتلويث البيئة، والقضاء على جمال البحار والانهار.. ولكنك مع ذلك فما عليك الا ان تتمسكن لتتمكن، وتتباكى على الوحدة العربية، والغيرة والشهامة والنخوة، وتوسط الخيرين لتوصيل شكواك وترسل الرسائل بدعوى رأب الصدع، ورتق الفتوق، ولم الشمل، وتوحيد الصف وتجميع الكلمة، وتوضيح ما يهدد العالم العربي من مخاطر داخلية من خلال الارهاب الاسلامي، ومخاطر خارجية اقليمية من بعض الدول

فاذا فعلت ذلك فيمكن ان ينس كل شيء امام الخطر الداهم!! فتستقبل استقبال الابطال، وتفرش لك الارض بالزهور والورود والبسط الحمراء، وتعانق معانقات حارة كريمة رائعة وجميلة، فتطبع على وجنتيك وجبهتك وخشمك قبلات حارة.

هكذا شهدنا وشاهدنا مثل هذه المسرحيات وان كانت هزيلة، وقد تتكرر من شخص واحد مرات عديدة، فهجمات كلامية، ثم معانقات حارة، ثم تفرق وخلاف (واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد).

اهكذا تقام الوحدة، وتتحقق القوة، وتتآلف القلوب؟

كلا لو كان الامر كذلك لما خلق الله الجنة والنار، ولما شرع الله الثواب والعقاب، ولما فرض الله تعالى اقامة الحدود والقصاص.

ان المجرم اذا لم ينل جزاء جريمته يتشجع للمزيد من الاجرام، وصدق الله العظيم اذ يقول (ولكم في القصاص حياة ياأولي الالباب) حياة للجاني نفسه حيث يخاف من العقوبة فلا يقدم على الجريمة، وحياة للمجتمع وأمن له واطمئنان من خلال تاديب هؤلاء المجرمين واعدامهم.

أيتعظ عالمنا الاسلامي - والعربي - مما حدث في السابق تنفيذاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين» أم يجرب التجارب الفاشلة السابقة؟

والله المستعان.